

أرسنال ينتزع كأس السوبر الإنكليزي من غريمه تشيلسي

ص 23 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2015/08/03 – الموافق لـ 18 شوال 1436

السنة 38 العدد 9996

Monday 03/08/2015

38th Year, Issue 9996

9 770140 010115 32

روبوكوب

كائن هجين يجمع بين طاقة البشر وعبقورية الآلة

ص 16 <<

الخلافات تجهض تكتّل أحزاب الإسلام السياسي بالجزائر

ص 2 <<

العرب

alarab.co.uk

جدل حول فشل تجديد الخطاب الديني في مصر

□ القاهرة – تصاعد الجدل حول فشل استراتيجية السلطات المصرية في مواجهة التطرف الذي يبدو أنه أمعن في التوغل داخل المؤسسات الدينية والتعليمية، إثر مطالبة وزير الأوقاف مختار جمعة اعتبار “جبهة علماء الأزهر” تنظيمًا إرهابيًا.

و“جبهة علماء الأزهر” هي هيئة تأسست بالقاهرة عام 1946، قبل تأسيس مجمع البحوث الإسلامية، ثم توقفت في أواخر الثمانينات وعادت نشاطها عام 1994، ومنذ عام 2000 اختفت الجبهة حتى عادت الظهور مرة أخرى من الكويت، وأطلقت موقعًا إلكترونيًا معلنة إحياء نشاطها ورسالتها.

لكن الظهور الأخير للجبهة جاء بعد إسقاط نظام الرئيس المنتمي للإخوان المسلمين محمد مرسي الذي أطاح به الجيش قبل عامين إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وتمكن تنظيم الإخوان المسلمين من السيطرة على الجبهة التي يتحكم بها دعاة ينتمون إلى مؤسسة الأزهر، وفي نفس الوقت يدعمون التنظيم المتشدد.

والجبهة، التي يدعو جمعة إلى اعتبارها تنظيمًا إرهابيًا، ليست المؤسسة الدينية الوحيدة التي ينجح الإخوان في اختراقها.

وقال وليد البرش، منسق حركة ترمد الجماعة الإسلامية، إن وزارة الأوقاف عاجزة عن السيطرة على مساجد الصعيد وباتت خاضعة للجماعة الإسلامية إلى درجة تمكن أسامة حافظ أكبر قيادي بالجماعة من إلقاء خطبة العيد في أكبر مساجد محافظة المنيا.

لكن دعاة في الأزهر رفضوا تحميل وزارة الأوقاف وحدها المسؤولية عن عدم تجديد الخطاب الديني، واعتبروا أن المسؤولية عن مواجهة التطرف لا تقتصر عليها، إنما تشاركها في ذلك كل مؤسسات الدولة.

وأكدت أمانة نصير الأستاذة بجامعة الأزهر أن المؤسسات الدينية في مصر “لم تتمكن حتى الآن من تحديد معالم طريق تطوير الخطاب الديني”.

وأشارت في تصريحات لـ “العرب” إلى أن المؤسسات المصرية تسير في دائرة مغلقة دون أن تتحرك خطوة واحدة للإمام على طريق تحقيق المواءمة بين الماضي والحاضر، لافتة إلى أن مصر بحاجة ضرورية للتوفيق بين الماضي والحاضر، حيث يتم اقتلاع التطرف من جذوره.

من جانبه، أوضح أحمد كريمة أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر لـ “العرب” أن تجديد وتطوير الخطاب الديني لن يحدث في مصر، في ظل التعامل معه على أنه تكليف وظيفي لا بد من تنفيذه، مشيرًا إلى أنه لا توجد أي مؤسسة دينية قدمت جديدًا في تطوير الخطاب الديني إلى الآن.

واشنطن تعمق الشقاق مع العرب بفرض إيران على جنيف 3

● كيري يسعى من الدوحة إلى تعويض خسائر كامب ديفيد



□ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يستمع إلى دبلوماسيين مصريين خلال الحوار الاستراتيجي الذي عقد أمس في القاهرة بين مصر والولايات المتحدة، قبل توجهه إلى الدوحة اليوم للقاء نظرائه الخليجيين في محاولة لتسويق دور إيراني جديد في المنطقة.

فهم عميق للمصالح في الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة ص 4 <<

في سوريا بالنظر إلى حرص النظام في طهران على عدم الإعلان عن أنشطته في الخارج.

ورغم ذلك، بات من المعروف أن إيران قدمت دعماً عسكرياً ومالياً هائلاً إلى دمشق، ساهم حتى الآن في إطالة أمد الحرب في سوريا.

وفي الدوحة، سيحاول كيري مع نظرائه الخليجيين البناء على النتائج الضئيلة التي حققتها قمة كامب ديفيد التي عقدت في مايو الماضي بدعوة من أوباما إلى الزعماء الخليجيين لمناقشة الاتفاق النووي مع إيران.

وسيحاول كيري طبقاً لمسؤولين أميركيين فضّلوا عدم الكشف عن هويتهم، إقناع الخليجيين بتعزيز التعاون الأمني وزيادة مبيعات السلاح لحماية المنطقة من أي هجوم إيراني محتمل في المستقبل.

بضرورة التخلي عن سياسة الإصرار على إسقاط نظام الأسد، وبدلاً من ذلك الدخول في مواجهة على الأرض مع التنظيم المتشدد.

والباحث في العلوم السياسية في جامعة نيويورك إنه “بينما لا يشعر الناس في إيران بالارتياح تجاه الرئيس الأسد، فإنهم كذلك يرون داعش كتهديد خطير يجب مواجهته والقضاء عليه”.

وتحاول طهران استخدام محاربة الإرهاب كورقة ضغط على الغرب الذي يرى أن الإيرانيين لديهم الإصرار على مواجهة التنظيمات المتشددة في العراق، ولديهم الرغبة في فعل الشيء نفسه على نطاق أوسع في سوريا.

ولا يفصح الإيرانيون بشكل كبير عن تفاصيل الدور الذي يقومون به على الأرض

وفي منتصف الشهر الماضي، قال أوباما إن “على القوى التي تمتلك مصالح في سوريا أن تدرك أن الحرب هناك لن تنتهي عبر القتال المسلح”.

وأكد حينها أن إيران “من بين هذه القوى، وأعتقد أنه من المهم بالنسبة إليها أن تكون جزءاً من التفاوض”.

وإذا ما وافقت طهران على المشاركة في المؤتمر، الذي من المقرر انعقاده في وقت لاحق هذا العام، فستتحول من شريك للنظام السوري الذي يواجه مقاومة شرسة أجبرته على الانسحاب من مساحات واسعة في سوريا، إلى شريك للمجتمع الدولي لا يمكن تجاهله.

وتجد إيران في مخاوف الغرب من اتساع الرقعة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية مدخلاً لإقناع واشنطن ولندن

□ لندن – تحاول إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إيجاد مكان فارغ لإيران في المفاوضات التي من المقرر عقدها حول سوريا تحت اسم مؤتمر “جنيف 3” وسط لاعبين لا يحبذ معظمهم هذا الدور الذي ينطوي على كثير من الالتباس.

وينعكس التقارب الذي أعقب الاتفاق النووي بين القوى الغربية وإيران بشكل تدريجي على القضايا الساخنة في المنطقة، خاصة الملف السوري الذي تبذل واشنطن مساعي لحسمه دبلوماسياً من خلال منح دور كبير لإيران على طاولة المفاوضات.

وتضغط دوائر رسمية في واشنطن من أجل دعوة إيران إلى المؤتمر الذي تامل طهران في أن يبقى على نظام الرئيس بشار الأسد في السلطة لأطول وقت ممكن، بينما تريد قوى إقليمية أخرى نقل السلطة إلى فصائل تحظى بدعمها منذ بداية الحرب الأهلية قبل أربعة أعوام.

ومن المنتظر أن يطرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري على نظرائه الخليجيين، في اللقاء الذي من المتوقع أن يجمعهم اليوم في الدوحة بعد انتهاء الحوار الاستراتيجي الذي عقده مع الحكومة المصرية في القاهرة، اقتراح مشاركة إيران في المؤتمر.

وسيحضر اللقاء بشكل خاص عادل الجبير وزير الخارجية السعودي ونظيره الروسي سيرجي لافروف، الذي وصل أمس إلى الدوحة.

ويقول مراقبون إن اقتراح كيري سيواجه حتماً برفض خليجي واسع، وسيسهم إلى حد كبير في توسيع الشقاق بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين، وعلى رأسهم السعودية.

وأضافوا أن دعوات إشراك إيران في المؤتمر تعكس حقيقة أن المفاوضات النووية، التي بدأت في منتصف عام 2012 وحتى الشهر الماضي، لم تقتصر فقط على منع طهران من امتلاك قنبلة نووية، وإنما تطرقت كذلك إلى الملفات السياسية الشائكة في المنطقة.

والأزمة السورية هي أولى تلك الملفات التي تسعى الإدارة الأميركية إلى وضع نهاية لها في مرحلة ما بعد الاتفاق.

اقتراح كيري حول منح إيران دوراً في مستقبل سوريا سيواجه برفض خليجي

الغرب يخطط لإقامة منطقة خضراء في طرابلس لحماية حكومة الوفاق

● التدخل العسكري الدولي في ليبيا أصبح وشيكاً ● 2000 عسكري غربي لمكافحة داعش

الوطني الليبي المنتهية ولايته، بحضور السفارة الأميركية لدى ليبيا ديورا جونز. ويأتي هذا الاجتماع في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس في القاهرة أنه سيبحث سبل تقديم مساعدة أكبر ل خطة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة في ليبيا، مشدداً على أنه لا يمكن السماح “لمجموعات مفسدة” أن تدمر عملية السلام.

ولا يعرف كيف سيتم إقامة هذه المنطقة الخضراء في العاصمة طرابلس، ومع ذلك لا يستبعد المراقبون أن يتم اللجوء إلى عمل عسكري دولي ينتهي بفرض مثل هذه المنطقة. وكانت صحيفة “تايمز” البريطانية قد كشفت عن أن قوات بريطانية بدأت في الاستعداد لتكون جزءاً من عملية دولية موسعة للحرب ضد تنظيم داعش في ليبيا، وتحقيق الاستقرار في البلاد، وذلك فور قيام حكومة توافق وطني في البلاد.

“العرب” أن دولا غربية تريد مثل هذه المنطقة في طرابلس تحت عناوين مختلفة وطرحت أدوات وآليات متنوعة لتنفيذها منها “قوة دولية لحفظ السلام”، ولكن يصعب المضي في تحقيقها على ضوء تبدد التفاؤل الذي برز خلال اجتماع الجزائر الذي عقد قبل ثلاثة أيام، على حد تعبيره.

غير أن محللين يعتقدون أن هذا السيناريو قابل للتحقيق على الأرض بالنظر إلى الخلافات التي تشهدها ميليشيا فجر ليبيا التي تسيطر على العاصمة طرابلس، إلى جانب اقتناع غالبية الأطراف الليبية والعربية والدولية، بأن حل الأزمة في ليبيا يبدأ بتشكيل حكومة وفاق وطني تكون قادرة على العمل من العاصمة طرابلس، وليس من أي مدينة أخرى.

وربطوا بين عودة الحديث حول إقامة منطقة خضراء في العاصمة طرابلس، مع الاجتماع الذي سيعقد اليوم الاثنين في أنقرة بين مسؤولين أتراك وأعضاء من المؤتمر

وبرز سيناريو المنطقة الخضراء في أعقاب التوقيع على اتفاقية السلم والمصالحة في مدينة الصخيرات المغربية، الذي ترافق مع الإعلان عن قرب تشكيل حكومة وفاق وطني ليبية.

ويقول المحلل السياسي الليبي عبدالباسط بن هامل، إن فكرة إقامة منطقة خضراء في العاصمة طرابلس “طرحت أكثر من مرة، في سياق البحث عن حلول للأزمة الليبية، لكن مقومات هذه الفكرة لم تتضح بعد لاختلاف الأوضاع في العاصمة طرابلس الآن، مع الأوضاع التي كانت سائدة في العراق”.

وأوضح بن هامل في اتصال هاتفي مع

عبد الباسط بن هامل

مقومات فكرة المنطقة الخضراء لم تتضح بعد

الليبية وتقديم الاستشارات العسكرية، إلى جانب مشاركة القوات الليبية في تنفيذ العمليات الخاصة ضد عناصر تنظيم داعش.

ومن بين هذه الدول التي تدعم الخطة الجديدة إيطاليا التي أبدت تخوفها من استمرار حالة التشرذم السياسي في ليبيا، ومن المتوقع أن تشارك في العملية بأكبر عدد من القوات.

وقال مصدر في الحكومة البريطانية لم يذكر اسمه، “من الممكن رؤية التحركات مع نهاية الشهر الجاري، فالأمور ستبدأ عملياً قريباً جداً”.

وأشار إلى أن وحدات عسكرية من إيطاليا وفرنسا وأسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة “ستشارك في العملية في حال تشكيل حكومة توافق وطني في البلاد”، لافتاً إلى أنه سيطلق على القوة المذكورة اسم P3+5 وستسعى لدعم الحكومة الليبية الجديدة، بدعم قواتها الأمنية والعسكرية.

□ تونس – قالت مصادر ليبية إن دولا غربية تسعى لاستسناخ تجربة المنطقة الخضراء التي أقامها التحالف الثلاثيني في العاصمة العراقية بغداد في العام 2003، من خلال إقامة منطقة مماثلة لها في العاصمة الليبية طرابلس، كمدخل لتوفير مقومات العمل لحكومة الوفاق الوطني الليبية المزمع تشكيلها قريباً.

وتزامن الكشف عن هذا السيناريو الذي تردد صده في أكثر من عاصمة عربية وغربية معنية بتداعيات الملف الليبي، مع تقارير بريطانية أشارت إلى أن تدخلًا غريباً عسكرياً في ليبيا أصبح وشيكاً لضرب تنظيم داعش، والحد من تمدده في البلاد، إلى جانب تهينة المناخ لإنجاح مهمة حكومة الوفاق الوطني الليبية.

وسيكون التدخل الدولي المحتمل عبر إرسال حوالي 2000 جندي من دول غربية ستكون مهامهم مقتصرة على تدريب القوات

«سنراج بعض الخيارات الخاصة بكيفية توفير دعم أكبر لجهود الأمم المتحدة في ليبيا، وعلى الذين يقومون بدور بالوكالة في هذا النزاع أن ينسحبوا من أجل مبادرة الأمم المتحدة».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«الحوار هو الحل الوحيد للأزمة السياسية التي تعيشها موريتانيا وأدعو مختلف مكونات الطيف السياسي الوطني إلى تغليب المصلحة العليا للبلد والدخول في حوار مع السلطة».

عبد السلام ولد حرمة
رئيس حزب الصواب الموريتاني المعارض

«لجنة الحوار التابعة لمجلس النواب عليها الحذر من إصرار المؤتمر على تحقيق مطالبهم عن التعديلات في المسودة الأخيرة، وعدم اتخاذ أي قرار دون العودة إلى مجلس النواب».

الشريف الوافي
عضو لجنة الحوار الليبي عن المستقلين

مبادرة جاب الله تكرس هشاشة الإسلام السياسي في الجزائر

● **الخلافات وعقدة الزعامة تجهضان محاولات التكتل ●** **بعبع الإسلاميين لم يعد يخيف مخططات السلطة للاستمرار في الحكم**



جاب الله يفشل في لم شمل الإسلاميين



فيلالي غويني:
التكتل الإسلامي الوحيد
في الساحة السياسية هو
تكتل الجزائر الخضراء

السلطة، خاصة منذ مجي الرئيس بوتفليقة سنة 1999.

ومنذ بداية التعددية في الجزائر نهاية الثمانينات، لم يتمكن الإسلاميون من تجاوز خلافتهم وعقدة الزعامة، رغم الوساطات ومساعي التقريب بينهم التي بذلتها شخصيات إخوانية وسلفية عربية وإسلامية في مناسبات عديدة، وهو ما قدم خدمة للسلطة الحاكمة بعدما تاكد لديها أن البعيع الإسلامي لا يخيف وتتكشف نواياه التسلطية.

منذ أسابيع، إلا أن قيادات في حركتي مجتمع السلم والنهضة نفت علمها بها، وشددت على أنه لم يتم التواصل معهم من طرف أصحابها. في حين صرح الناطق الإعلامي لحركة النهضة محمد حديبي، بأن حركته غير معنية ببقاء لم تستشر في التحضير له، والوضع الخطير الذي تمر به البلاد هذه الأيام، أكبر من الأحزاب والتنظيمات، ومجابهة تغول النظام لا يكون بالتكتلات الأيدولوجية الضيقة”.

ورغم الإنجازات التي حققها الإسلام السياسي خلال السنوات الأخيرة في محيط الجزائر، إلا أن الأحزاب السياسية الإسلامية الناشطة في إطار الشرعية، ظلت حبيسة تراكمت حقبة العشرية الحمراء، ولم تتخلص من أعباء تهور جبهة الإنقاذ المخلة، حيث لم يعد حضورها كتل نيابية في البرلمان أو حقائب وزارية محدودة بالنسبة للذين والوا

في البرلمان وفي الاستحقاقات السياسية، وأعضاؤه هم حركة الإصلاح وحركة النهضة ومجتمع السلم، وما عدا ذلك فنحن لا نعرف به، ولا علاقة لنا معه”. ويراهن جاب الله على الموالين له أو المنشقين عن حركتي النهضة والإصلاح اللتين أسسهما قبل أن ينسحب منهما تباعا ويؤسس جبهة العدالة والتنمية، بالإضافة لقياديين في جبهة الإنقاذ المحظورة ومن أسماهم بـ”أبناء التيار الإسلامي في كل مكان بما فيهم الموالون للسلطة”، من أجل إحياء طموح قديم كثيرا ما راود الإسلاميين في الجزائر، لكن الرد السريع والحاسم لرئيس حركة الإصلاح فيلالي غويني، الذي يكون قد شعر بنوايا جاب الله لاستقطاب موالين له أو الانقلاب عليه، يكرس غياب الثقة بين قادة التيار وعقدة الزعامة المزمنة لديهم. ورغم أن المبادرة كشف عنها جاب الله

والوطنية للانضمام لهذا التكتل وتناسي جميع الخلافات”.

ونفى جاب الله، أن تكون مبادرة “تكتل أبناء التيار الإسلامي”، منافسا لتكتل تنسيقية الانتقال الديمقراطي أو لجنة المشاورات والمتابعة، وشدد على أن المبادرة تستهدف الأفراد من مختلف الأحزاب والمنظمات والجمعيات التي تتبنى الخيار الإسلامي، لكنه لم يوضح موقفه مستقبلا من التنسيقية المعارضة، ولو أن مؤشرات عديدة توحى بأن الإعلان عن المبادرة هو طلاق بينه وبينها.

ولا زال الغموض يلف مشروع جاب الله، كونه لم يكشف عن هويته إن كان مبادرة سياسية لثم شتات التيار الإسلامي، خاصة الموالين له في أحزاب النهضة والإصلاح، أم مشروع دعوي على شاكلة رابطة الدعوة الإسلامية التي أطلقها في مطلع التسعينات أحمد سحنون، واكتفى بإطلاق تصريحات مقتضبة عن تضافر الجهود والوحدة ونبذ الخلافات والانفتاح على كل التيارات.

ولا يعلق الملاحظون أصالا كبيرة على مبادرة جاب الله للنفخ في رواد الإسلام السياسي في الجزائر، انطلاقا من هيمنة عقدة الزعامة على قيادات التيار منذ تسعينات القرن الماضي، فقد فشل حينها أحمد سحنون في لجم الطموح الجارف لعباسي مدني ورفاقه في جبهة الإنقاذ، ولا عن أنانية جاب الله نفسه أو الراحل محفوظ خناح في توحيد صفوف الإسلاميين، كما أن كل الظروف والتغيرات الداخلية والمحيطية تسير عكس نوايا الرجل.

وصرح رئيس حركة الإصلاح الوطني فيلالي غويني في هذا الشأن لـ”العرب”، “إن المبادرة لا تعني من قريب أو بعيد حركة الإصلاح، والحضور في الندوة كان بصفة فردية وغير رسمية أو باسم الإصلاح الوطني، ولم يتم لا التشاور معنا أو الاتصال بنا حول المسألة”. وأضاف “التكتل الإسلامي الوحيد هو تكتل الجزائر الخضراء الناشط

صابر بليدي

الجزائر - لم يتفاجأ المراقبون بالحضور المحتشم للندوة التي نظمتها جبهة العدالة والتنمية، بالجزائر العاصمة، من أجل إطلاق مبادرة لم تشمل أبناء التيار الإسلامي في الجزائر، واعتبروا المبادرة فرصة لتعرية وكشف الخلافات المزمنة والثقة الغائبة بين رموز تيار الإسلام السياسي، وليس لجمع شتات فرقته الحسابات الضيقة وعقدة الزعامة، التي هيمنت عليه منذ مطلع تسعينات القرن الماضي.

ورغم أن المبادرة انطلقت فردية وتستهدف الإسلاميين كأفراد وليس كحزاب أو منظمات أو جمعيات، وإرجاء موعد إطلاق المبادرة إلى شهر نوفمبر القادم، إلا أن التوجس خيم عليها، بسبب الجفاء المتراكم بين قيادات التيار الإسلامي، خاصة الخصومة غير المعلنة بين جاب الله وعبدالرزاق مقري، على خلفية لقاء رئيس حمس بمدير ديوان الرئاسة أحمد أويحي، دون العودة إلى هيئة المتابعة والمشاورات المنبثقة عن تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة التي يعتبر جاب الله أحد أعضائها.

ورغم محاولات الإصلاح بين الرجلين لتلافي تجسير التكتل السياسي المعارض والحفاظ على تماسكه، إلا أن الخصومة السياسية بين الطرفين ألقت بظلالها على المبادرة، ولم تسجل الحضور المامول، لاسيما من طرف قيادات الأحزاب الناشطة، أو رموز جبهة الإنقاذ المخلة، وهو ما شكل نكسة لجاب الله وللتيار الإسلامي، رغم تنصله في تصريحاته عن تهم الزعامة التي تلاحقه.

وقال عبدالله جاب الله في هذا الشأن “لا أبحث عن الزعامة والقيادة من خلال إطلاق التكتل الجديد، وأن الخطوة هي واجب وطني تمليه الظروف الكارثية التي تعيشها البلاد، وأحض من هذا المنبر أبناء الحركة الإسلامية

باختصار

ضبطت فرقة الأبحاث والتفتيش التابعة للحرس الوطني بمنطقة المنيهلة في ضاحية العاصمة تونس، 6 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 25 و35 عاما اتهمتهم بـ”مبايعة أحد التّنظيمات الإرهابية وهم بصدد التّحضير للاتّحاق ببؤر التوتّر“.

أكدت مصادر إعلامية أن سلاح الجو الليبي قصف أسس الأول، مراكز و تجمعات لداعش في أجدابيا في مدخلها الجنوبي والغربي.

أطلقت منظمة العفو الدولية حملة لجمع التوقيعات على مناشدة تعتزم توجيهها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس تطلب من خلاله تدخله لوضع حد للتعذيب والإفلات من العقاب.

قال مصدر طبي بمستشفى الجلاء للجراحة والحوادث، إن المستشفى تسلم جثامين 67 قتिला و313 جريحا من الجيش الليبي في شهر يوليو الماضي، جراء المعارك الدائرة في مدينة بنغازي.

أكدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، رفضها للممارسات التي اتبعها تنظيم داعش بحق متظاهرين منددين بالأحكام الصادرة على رموز بالنظام السابق في سبها وسرت وتيجي وترهونة.

أفادت تقارير إخبارية بأن السلطات التونسية تسلمت فجر أمس الأحد 8 تونسين متشددين، كانوا قد ألقوا القبض عليهم في ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الولايات المتحدة تتعهد بدعم خطة السلام في ليبيا

وقد تعالت في الآونة الأخيرة الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدّة، أهمها أن قرارا مماثلا سيكتف حالة الفوضى وسيحوّل ليبيا إلى خزّان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

وهو نفس الطرح الذي تتبناه دول جوار ليبيا وعلى رأسها الجزائر التي تعتبر أن الحل الأمثل للخروج من الفوضى المستشرية وتحجيم التنظيمات الجهادية المتطرفة هو تكوين حكومة وحدة وطنية تجمع الفرقاء حول المشاكل الحقيقية التي تعاني منها ليبيا وأولها الإرهاب.

ويعتبر محللون سياسيون أن تقدم داعش وتمكنه من فرض سيطرته على العديد من المدن والمناطق المهمة في ليبيا لا يعني أن له القدرة على الاستمرار والتوسع أكثر باعتبار أن التطرف ليس له حاضنة اجتماعية في ليبيا، خاصة في بعده الطائفي نظرا لانعدام الانقسامات بين الشيعية والسنة لأن أغلب الليبيين من أتباع المذهب المالكي.

في المقابل، يرفض خبراء أمينيون التهوين من قدرة تنظيم الدولة الإسلامية مطالبين بوجوب التعامل معه بحذر وشدّة، مشيرين إلى أهمية تسليح الجيش الوطني الليبي ودعم قدراته في حربه المفتوحة ضدّ الإرهاب والتطرف.

دوليا للقضاء على المجموعات المتشددة وتثبيت مؤسسات الدولة. جاء ذلك في كلمته خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي جمعه بنظيره المصري سامح شكرى، في ختام جلسات الحوار الاستراتيجي المصري الأميركي بالقاهرة.

وتعاني ليبيا من معضلة السلاح بسبب غياب الدولة واستشرءاء الفوضى، فممنذ الإطاحة بنظام القذافي أصبحت ليبيا تعدّ خزّانا للأسلحة استثمرها المتشددون والجماعات الموالية للإخوان لتنفيذ خططهم بغية السيطرة على المدن المحورية مثل طرابلس وبنغازي وبرقة ودرنة وغيرها.

القاهرة - قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس الأحد، إنه سيبحث سبل تقديم مساندة أكبر لخطة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة في ليبيا. وأضاف أنه لا يمكن السماح لـ”مجموعات مفسدة“ أن تدمر عملية السلام، خاصة وأن “ليبيا تمر بفترة حرجة للغاية“ تتطلب دعما

دعوات لدعم ليبيا في حربها ضد المجموعات المتطرفة ودعم مسارها الانتقالي من أجل تشكيل حكومة وحدة

مساع ووساطات لحت المغرب على العودة إلى الاتحاد الأفريقي

◀ **شروط المغرب للعودة إلى**

الاتحاد الأفريقي متعلقة

أساسا بقضية الصحراء

ووحدته الترابية

من أجل التحرير مثل غانا ومالي والجزائر. وللاشارة انعقد أول تجمع للدول الأفريقية، في مدينة الدار البيضاء، وأصدرت هذه الدول ميثاقا دونت فيه مبادئ الوحدة الأفريقية الكاملة، ليأتي من بعده ميثاق اديس أبابا المؤسس لمنظمة الوحدة الأفريقية. وتمحورت علاقات المغرب بدول أفريقيا في هذه الفترة حول منطق واقعي قوامه تأييد الوحدة الترابية من عدمه.

ومنذ سنوات، عرفت العلاقات المغربية الأفريقية دينامية جديدة، ليصبح المغرب ثاني مستثمر في أفريقيا جنوب الصحراء، حسب تأكيدات سعد الدين عثمانى وزير الخارجية السابق.

ويولي المغرب أهمية خاصة لإرساء السلام والاستقرار في أفريقيا، على اعتبار أن هذه القارة تبقى مسرحا للعديد من النزاعات وبؤر التوتر، حيث عانت أفريقيا كثيرا، ولدة تزايد عن أربعة عقود، من النزاعات بين الدول ومن الحروب الأهلية والإثنية والدينية، التي اندلعت في العديد من مناطقها.



الاتحاد الأفريقي يطلب وساطة لدى العاهل المغربي لترتيب عودة المملكة إلى الاتحاد

قد تجاوز صلاحياته الإقليمية ودخل في متاهات سياسية قوامها التشويش على مسار تسوية النزاع بتفعيل مقترح المغرب للحكم الذاتي.

ويرى مراقبون أن العلاقات المغربية الأفريقية قائمة على مجموعة من المبادئ التي بلورتها المؤسسة الملكية غداة الاستقلال، حيث ساند المغرب بعض الدول التي تناضل

المنادية والمطالبة بضرورة عودة المغرب إلى الاتحاد، نظرا إلى إشعاعه الإقليمي وجهوده المعترف بها في مجال مكافحة الإرهاب.

لكن قرار منظمة الاتحاد الأفريقي بتعيين ما سمي بـ”ممثل خاص“ لملف الصحراء في يوليو 2014 أثار الكثير من ردود الفعل الغاضبة داخل الأوساط المغربية، فقد اعتبر خبراء أن القرار أحادي الجانب وأن الاتحاد

الرباط - أكدت مصادر إعلامية أن هناك مساعي تقودها بعض الدول الأفريقية لتأمين عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بعد أن غادره لأسباب تتعلق بوحشته الترابية وبقضية الصحراء.

وذكرت في هذا الصدد، مجلة “جون أفريك” الفرنسية نقلا عن دبلوماسي أفريقي رفض الكشف عن هويته، أن الاتحاد الأفريقي طلب من الرئيس الإيفواري آلسان درامان واتارا، القيام بوساطة لدى العاهل المغربي الملك محمد السادس لأجل ترتيب عودة المملكة إلى مقعدها في الاتحاد.

يذكر أن المغرب انسحب من منظمة الوحدة الأفريقية في سبتمبر سنة 1984، احتجاجا على إقدام المنظمة على قبول عضوية البوليساريو في انتهاك جلي للأعراف القانونية الدولية. ونظرا لاستمرار عوامل الإقصاء ذاتها والمساس بوحدةها الترابية لم تنضمّ المملكة إلى الاتحاد الأفريقي المنبثق عن منظمة الوحدة الأفريقية في يوليو 2002.

وربط المغرب منذ ذلك الحين، عودته إلى الاتحاد بتعديل بند أساسي حول شروط العضوية على أساس الحفاظ على سيادة الدول الأعضاء، وهو تعديل من شأنه أن يؤدي إلى فتح الطريق أمام عودة المملكة وتعليق عضوية جبهة البوليساريو، باعتبارها تمثل “كيانا وهميا مدعوما من الجزائر”، حسب تأكيدات العديد من المراقبين.

ومنذ إعلان الانسحاب، تصاعدت الدعوات



«ألمانيا والسعودية شريكتان منذ أعوام طويلة وهما تعرفان بعضهما بعضا جيدا وتتقنان في بعضهما البعض، وكل من بلدنا يضلّح بمركز قيادي في منطقته».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«كل المحطات التاريخية أثبتت أن الكويت عصية على المتآمرين عليها الذين انتهوا إلى الملك وخسروا رهاناتهم أمام تماسك الجبهة الوطنية».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«دولة الإمارات لن تدخر جهدا في سبيل تقديم كل ما من شأنه أن يخفف من تداعيات الأحداث الجارية في اليمن على حياة الشعب اليمني».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



القضاء الإماراتي ينظر قضية إرهابيين سعوا لإنشاء «دولة خلافة»

● جماعة متشددة تحمل اسم شباب المنارة تهدف إلى القيام بأعمال إرهابية داخل الإمارات



المقاربة الإماراتية تقوم على مواجهة الإرهاب بقوة القانون

وأشار إلى أن مهام اللجان تضمّنت "إعداد وتسجيل ونسخ مواد إعلامية مسموعة ومرئية ومقروعة تروّج لأفكارهم وتحض على القتال بزعم أنه جهاد وتوزيعها على الأعضاء وعامة الناس وبثها على شبكة الإنترنت". وتستند دولة الإمارات في محاربة الإرهاب إلى منظومة قانونية واضحة تشتمل على عقوبات تتناسب وطبيعة الجرائم المرتكبة. وأقدمت حديثاً على إثراء تلك المنظومة بإصدار قانون يجزّم التكفير والكراهية والتمييز وهي جرائم لا تنفصل عن دعاوى التشدد ذات الصلة الوثيقة بالإرهاب. ووصف مراقبون تلك الخطوة بأنها جاءت لتضفي قوّة القانون على سياسات وإجراءات ما فتئت تتخذها هذه الدولة الخليجية باتجاه تكريس الاعتدال ونبذ التشدد بمختلف أشكاله ونشر التسامح وقبول الاختلاف في الرأي والمذهب والعقيدة.

السياسة العامة والأهداف للجماعة ووسائل تحقيقها وكيفية التواصل مع جبهات القتال الخارجية وتقديم الدعم المادي لها ووضع التوجيهات والخطط ونصبوا آخر نائباً للرئيس اختصوه بالإشراف على الإدارات ومتابعة تنفيذ المقترحات والفعاليات". وقال النائب العام الإماراتي "حدد المتهمون مهام اللجان التي شكلوها في استقطاب الشباب من أبناء الدولة وضمّهم للجماعة وبث المعتقدات والأفكار التكفيرية المنطرفة في نفوسهم من خلال نشاط ظاهره ديني دعوي ثم تدريبهم على الأعمال الإرهابية القتالية وتصنيع المتفجرات واستعمالها من خلال أنشطة مخيمات أقاموها لتلك الأغراض وتدريب سبل الإعاشة ولإوزام التدريب في المخيمات وتوفير وسائل انتقال الأعضاء إليها وإلى أماكن التدريب على الرماية والأعمال القتالية وأماكن تجمعات أعضاء الخلايا".

وسلامتها وحياة الأفراد فيها للخطر بما في ذلك قيادتها ورموزها وإلحاق الضرر بالمراقف العامة والخاصة بهدف الانقضاض على السلطة في الدولة لإقامة دولة خلافة مزعومة على نحو يتفق وأفكارهم ومعتقداتهم التكفيرية المنطرفة". وشرح كبش "تنفيذ أهدافهم وأعمالهم الإرهابية أعدوا الأسلحة النارية والذخائر والمواد التفجيرية اللازمة بأموال جمعوها لهذا الغرض وتواصلوا مع منظمات وجماعات إرهابية خارجية وأمدّوها بالأموال والأشخاص للاستعانة بهم في تحقيق أهدافهم وأغراضهم داخل الدولة". وأضاف "شكل المتهمون فيما بينهم هيكل إدارياً تضمّن لجاناً وخلايا محددة المهام واختص أحدهم برئاسة الجماعة والإشراف العام على أعمالها وإصدار الأوامر والتعليمات وتحديد الواجبات والأدوار لكل لجنة ووضع

دولة الإمارات العربية المتحدة تواجه محاولات تنظيمات إرهابية تركيز قدمها في الدولة، رغم ندرة تلك المحاولات قياساً بما هو قائم في دول إقليمية أخرى، بحزم أمني أحبط مساعي تلك التنظيمات في بداياتها، وأيضاً بقوة منظومتها القانونية الواضحة في تصديدها للظاهرة الإرهابية بمختلف أشكالها.

□ أبو ظبي - أحالت النيابة العامة بدولة الإمارات واحداً وأربعين متهماً من عدة جنسيات بينهم إماراتيون إلى المحكمة الاتحادية العليا لمحاكمتهم بتهمة الانضمام إلى "تنظيم إرهابي يهدف إلى الانقضاض على السلطة وإقامة دولة خلافة مزعومة". ويعتبر نظر القضاء الإماراتي في مثل هذه القضايا المتعلقة بالإرهاب أمراً غير متواتر قياساً بدول أخرى في المنطقة، وهو الأمر الذي يفسره مراقبون بأن المجتمع الإماراتي غير حاضن للفكر المتشدد وما ينجم عنه من إرهاب نظراً لاستقرار البلد وارتفاع مستوى عيش مواطنيه وسائر المقيمين على أرضه وانتهاج الدولة منهج الوسطية والاعتدال وتشجيعها عليه بمختلف الوسائل القانونية والتعليمية وغيرها.

وتواجه دولة الإمارات بعض الظواهر ذات الصلة بالنوازع الإرهابية بمنظومة قانونية محكمة، وبقبضة أمنية مكنت من إحباط محاولات إنشاء خلايا إرهابية على أرض الدولة وإحالة المتورّطين فيها على القضاء. وكشف النائب العام سالم سعيد كبش أن "التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة مع المتهمين انتهت إلى أنهم أنشأوا وأسسوا وأداروا جماعة إرهابية داخل الدولة بمسمى مجموعة شباب المنارة تعتق الفكر التكفيري الإرهابي المتطرف".

ونقلت عنه وكالة الأنباء الإماراتية أمس قوله "تهدف تلك المجموعة إلى القيام بأعمال إرهابية داخل أراضي الدولة وتعرض أمنها

◀ ثقافة الاعتدال وعوامل الرفاهية والاستقرار تعسر على المتشددین اختراق المجتمع الإماراتي

محور إماراتي سعودي يدفع

نحو استقرار المنطقة

□ أبو ظبي - عكس اللقاء الذي جمع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، بعادل الجبير وزير الخارجية السعودي قدراً عالياً من التنسيق الإماراتي السعودي بشأن قضايا المنطقة وجهود بسط الاستقرار فيها، في إطار قراءة موحدة للتطورات عبر عنها الشيخ محمد بن زايد بالقول إن "قراءة القيادة السعودية للتطورات في المنطقة هي قراءتنا". وحسب مراقبين فقد جاءت زيارة وزير الخارجية السعودي إلى الإمارات لتجلى ملامح محور سعودي إماراتي بدأ يقوم بدور القاطرة في جهود حل أزمات المنطقة ومواجهة الأخطار المحدقة بها وفرض الأمن والاستقرار فيها.

ورأى هؤلاء أن الملف اليمني أصبح بمثابة نموذج عملي عن ارتفاع مستوى التنسيق الإماراتي السعودي، وأن التقدم الكبير في جهود إنهاء الانقلاب الحوثي وإعادة هبة الدولة اليمنية بقيادتها الشرعية يعتبر نموذجاً عملاً يستطيع البلدان إنجازه لمصلحة المنطقة بفعل ما يمتلكانه من وزن سياسي ومقدرات مالية وقدرات وخبرات عسكرية ظهرت فاعليتها في مساعدة اليمنيين على تحرير عدن من قبضة الانقلابيين الحوثيين. وفي ذات الاتجاه أكد وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش أن امتحان اليمن أسس لعلاقة سعودية إماراتية استثنائية ستعكس إيجاباً على الخليج والدول العربية، معتبراً أن أجواء الثقة في لقاء الشيخ محمد بن زايد ووزير الخارجية السعودي الذي عقد السبت في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، تكذب الشائعات في ملفات مصر واليمن وسوريا، وتعكس الترابط بين رؤية الدولتين حول عالم عربي محصن ضد التدخل الإقليمي.

وكتب قرقاش عبر حسابه على تويتر "تميزت مقابلة الشيخ محمد بن زايد مع معالي عادل الجبير باريحية نادرة، اتفاق وجهات النظر يعكس التماهي والترابط بين رؤية الرياض و أبو ظبي".

وتابع المسؤول الإماراتي قوله "الحديث الشامل بين الشيخ محمد بن زايد ومعالي عادل الجبير تناول القضايا الرئيسية في المنطقة ورغبة البلدين في عالم عربي محصن ضد التدخل الإقليمي"، مضيفاً "العلاقة المتميزة بين الإمارات والسعودية استراتيجية ومزدهرة، والشيخ محمد بن زايد يرى في الرياض الصديق الكبير والحليف الذي يعتمد عليه".

مخطط التطهير الطائفي بديالى يتقدم عبر منع عودة النازحين السنة



إيران تستخدم قادة الميليشيات لتفصيل خارطة ديمغرافية عراقية على مّاس مصلحتها

الوطنية فيها، غير أن العامري تذرّع بأنه ليس صاحب القرار بهذا الشأن ملقياً مسؤولية ذلك على مجلس المحافظة.

وأوضحت ذات المصادر أن العامري أبلغ الجبوري صراحة بأن مجلس محافظة ديالى هو الجهة التي تتخذ الإجراءات التي تراها مناسبة بشأن عودة النازحين السنة، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية لديها قيود جنائية وقضايا إرهابية على أغلب النازحين. وقال بلهجة تجمع بين الجدية والتهكم "انسوا أن محافظة ديالى سنية" في إشارة إلى أن السنة العرب يشكلون أكثر من ثمانين بالمئة من سكان المحافظة البالغ عددهم وفق أحدث إحصاء سكاني رسمي بحدود مليون وأربعمئة وخمسين ألف نسمة.

العامري في إيجاد حلول لأزمة النازحين السنة في محافظة ديالى بسبب وضع شروط وصفّت بأنها تعجيزية تمنع عودتهم إلى مناطقهم وبيوتهم تتضمن دفع الجزية أو إعلان التوبة واعتناق المذهب الجعفري. وقالت مصادر نيابية مطلعة تابعت الاجتماع الذي حضره عن الجانب الشيعي إضافة إلى العامري كل من النائبين قاسم الأعرجي ومنى العميري القياديين في بدر لصحيفة "العرب" إن الجبوري ناشد زعيم المنظمة التي باتت تتسطر على محافظة ديالى تخفيف الشروط الشيعية على النازحين السنة للعودة إلى مناطقهم، لما تتركه هذه الشروط من آثار خطيرة على الحياة اليومية والاجتماعية لسكان المحافظة وتمزيق اللحمة

نموذجاً عن سوء النتائج المترتبة عن قيام الميليشيات الطائفية بدور كبير فيما تسميه دوائر عراقية "تحريراً" للمناطق من داعش وإدخالها تحت احتلال إيراني مقنع. وكان استيلاء منظمة بدر في يونيو الماضي على منصب محافظ ديالى وإسناده مع منصب رئيس مجلس المحافظة لمفثن التمييزي بعد انتزاعه من عامر الجمعي ضاعف المخاوف بشأن مصير المحافظة، علماً أنه جرى في العرف السياسي المعمول به أن يكون منصب المحافظ في ديالى من نصيب قوى سياسية ممثلة للسنة. وتأكّدت تلك المخاوف بعد فشل اجتماع عقده رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري مع زعيم منظمة بدر الشيعية هادي

مخطط إخلاء محافظة ديالى العراقية من سكّانها السنة وتحويلها إلى محافظة شيعية بالكامل أصبح حقيقة ماثلة تجسدها اعتداءات الميليشيات المتكررة على أبناء الطائفة السنية ومنع من نزح منهم من العودة إلى ديارهم، وتؤكدُها تصريحات قادة الميليشيات ووعيدهم.

□ بعقوبة (العراق) - حذّرت مصادر عراقية من أن عملية "التطهير الطائفي" لمحافظة ديالى تسير على قدم وساق مستهدفة تغيير الطبيعة الديمغرافية للمحافظة الواقعة على الحدود مع إيران باتجاه إفراغها من سكانها السنة وتحويلها محافظة شيعية بالكامل خدمة لمخطط إيراني بجعل المحافظة حزاماً أمنياً.

وقالت ذات المصادر إنّ اجتماعاً ضم مؤخراً رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري مع زعيم منظمة بدر الشيعية هادي العامري، أكد بما لا يدع مجالاً للشك وضع مخطط تطهير ديالى طائفيًا موضع التنفيذ. وشرحت أن المخطط يقوم في جزء منه على منع العوائل السنية التي نزحت فراراً من الحرب ضد تنظيم داعش والتي تم خوضها بجهد رئيسي للميليشيات الشيعية وبدعم فاعل من إيران، من العودة إلى مناطقها، فيما الجزء الثاني يتمثل في طرد من بقي من السكان السنة تحت طائلة اعتداءات الميليشيات الشيعية عليهم من قتل واختطاف وحرق للممتلكات وكثيراً ما تنسب لجهولين. ومنذ الإعلان في يناير الماضي عن استعادة ديالى بالكامل من سيطرة تنظيم داعش، لم تعرف المحافظة الهدوء المنشود وتعددت فيها التفجيرات وعمليات الخطف والقتل على الهوية، حتّى اعتبرها عراقيون

◀ شروط تعجيزية على

المصريين على العودة تتراوح

بين دفع الجزية أو التوبة أو

اعتناق المذهب الجعفري

باختصار

◀ عيّ الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي السياسي البارز حيدر أبو بكر العطاس الذي سبق أن شغل منصب أول رئيس وزراء في حكومة الوحدة اليمنية، في منصب مستشار لديه. كما عين في ذات المنصب القيادي المنشق عن حزب المؤتمر الشعبي العام أحمد عبيد بن دغر، وأمين عام حزب العدالة والبناء عبدالعزيز أحمد جباري.

◀ أشارت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي إلى مقتل 1332 عراقياً نتيجة أعمال العنف في البلاد خلال شهر يوليو الماضي بينهم 844 مدنياً و488 عسكرياً.

◀ أعلن فرع هيئة الدفاع المدني بمنطقة نجران بجنوب السعودية أمس عن مقتل رجل مدني جرّاء سقوط قذيفة على منزله أطلقت من داخل الأراضي اليمنية.

◀ نقلت صحيفة السياسة المحلية الكويتية عن مصادر أمنية وصفتها بالمطلعة قولها إن أجهزة الأمن تلقت توجيهات من جهات حكومية رفيعة المستوى للتحري بشأن إمكانية وجود صلات بين نواب سابقين بمجلس الأمة وخلايا إرهابية خصوصاً في مجال تمويل تلك الخلايا عبر جمع التبرعات بطرق غير مشروعة.

◀ أعلنت السلطات السعودية أمس أن عدد اليمنيين الذين تم "تصحيح أوضاعهم" خلال الفترة الماضية تجاوز 400 ألف مخالف لقانون الإقامة في المملكة. ويشمل تصحيح الأوضاع منح الوافدين إقامات مؤقتة والسماح بمواصلة العمل على أرض المملكة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«نحن في إسرائيل بحاجة إلى إجراءات حازمة ضد الإرهاب اليهودي، وإنهاء اختلاطنا لملايين البشر، وإطلاق العملية السياسية من جديد».

زهافا جلثون
زعيمة حزب "ميريتس" الإسرائيلي اليساري

«الجماعات الكردية في سوريا والعراق تمكنت من تحقيق مكاسب كبيرة ضد داعش، إلا أن هذه الفصائل لاتتفق ببعضها البعض، وهي أحد الأسباب التي تجعل توحيد صفوف المواجهة صعبة».

فريد بليتش
محلل سياسي أميركي

«إذا مرت هذه الجريمة (حرق الرضيع) كغيرها من الأعمال الإجرامية، وقيل عن منفذها أنه مجنون أو بوضع نفسي غير سوي، فذلك لن يبشر بأي خير».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



أخبار

فهم عميق للمصالح في الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة

● تباين وجهات النظر بين البلدين لا يلغي التعاون الوثيق ● المحادثات تشمل دخول تركيا على خط الأحداث الساخنة



مصر لا تزال واحدة من أقرب حلفاء واشنطن بالمنطقة خاصة على الصعيد الأمني

فطوال الفترة الماضية لم يكن هناك تباين كبير فيه، لكن ظهرت خلافات في طريقة المعالجة، ولم تتوقف المساعدات الأميركية والدعم المتواصل لمصر ودورها في مجال مكافحة الإرهاب المتصاعد في سيناء، وسط التباين السياسي السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة، قامت خلال الأسابيع الماضية، وبعد فترة من المرواغات بتسليم مصر عددا من طائرات الأباتشي وإف 16 وعربات مصفحة، وهناك وعود بتقديم المزيد من المساعدات في مجال تكنولوجيا مكافحة الإرهاب.

وأعرب كيري عن مواصلة بلاده تقديم الدعم اللوجستي والتدريبي لتحقيق التقدم للقوات العسكرية في مصر في إطار الدعم الأمني لها، ودعمها في مكافحة التطرف، ملمحا إلى ضرورة أن تنجح القاهرة في التوفيق بين احترام حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب.

وأضاف المصدر أن اللغة التي تحدث بها الجانب الأميركي أمس، سواء في الغرف المغلقة أو خارجها، كانت إيجابية ومختلفة تماما عن ذي قبل، حتى في الملفات الخلافية، مثل حقوق الإنسان، والمجتمع المدني، ووضع جماعة الإخوان، كان هناك تفهم لأول مرة لموقف مصر ورؤيتها، وجاءت بعض الانتقادات في أجواء ودودة للغاية.

وكانت مصادر أميركية ذكرت لـ"العرب" أن الخلافات الظاهرة بين البلدين لم تمس جوهر العلاقات والثوابت الأساسية لها، وهي في طريقها إلى مجراها الطبيعي.

وهو ما أشار إليه كيري في المؤتمر الصحفي بقوله إن "الصداقة بين مصر والولايات المتحدة قائمة على الوعي بالمصالح المشتركة ومكافحة الإرهاب".

وفي هذا الإطار ذكر المصدر الدبلوماسي لـ"العرب" أن التقارب الحاصل بين القاهرة وواشنطن جاء أصلا على قاعدة ملف الإرهاب،

الجماعات ستجدد صفوفها ببساطة ولن نكون أكثر أمنا".

وقال شكري إنه يأمل في أن يكون من شأن الحوار الحالي تعميق التعاون المشترك بين البلدين.

وأضاف "يمثل الحوار الاستراتيجي اليوم فرصة جادة للطرفين لمراجعة الجوانب المختلفة للعلاقات المصرية الأميركية سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتقييم هذه العلاقة في مجمل مناحيها ومراجعة ما حققناه من أهداف تخدم مصالح البلدين".

وكشف مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن الارتباك الذي ساد الموقف الأميركي على مدار أكثر من عامين طويت صفحته، وأشار إلى أن هذا الحوار بمثابة ضخ دماء جديدة في جسد العلاقات المشتركة، بعد أن مرت بفترة من الارتباك، من قبل الجانب الأميركي، دعت القاهرة إلى توسيع نطاق علاقاتها مع قوى أخرى في الشرق والغرب.

جولة من الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة تؤكد أهمية التعاون والتنسيق الأميركي المصري في العديد من القضايا السياسية والأمنية، خلال الفترة المقبلة، التي من المتوقع أن تشهد ترتيبات جديدة لعدد من القضايا الإقليمية.

تجري نهاية العام الجاري بعد تأجيلها أكثر من مرة.

وتشديد واشنطن بالرئيس عبدالفتاح السيسي الذي انتخب العام الماضي وكان قائدا للجيش وقت عزل مرسي لما حققه من استقرار في مصر لكنها تنتقد بحذر سجل مصر في حقوق الإنسان والحملة الأمنية الصارمة التي تشنها الحكومة على جماعة الإخوان.

وتقول الحكومة المصرية إن جماعة الإخوان تشكل تهديدا للأمن القومي وتنفى ارتكاب أي انتهاكات.

وتحارب مصر متشددين يتركزون في شبه جزيرة سيناء والذين قتلوا المئات من عناصر الجيش والشرطة في هجمات بعد عزل مرسي. وأخطر الجماعات المتشددة في مصر هي جماعة ولاية سيناء التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية.

وصرح كيري في افتتاح المحادثات إن عدة قضايا ستناقش. وقال إن "الأجندة لوفدينا واسعة للغاية. ومن الضروري أن تكون كذلك. وهي تشمل التهديد الذي تمثله داعش وهو خطير.

وأضاف "قبل يومين، اجتمع الجنرال ألين في كندا مع 22 دولة. نحن مستمرون في التركيز الشديد على داعش ونعتقد أننا نحزز تقدما".

وأشار إلى دخول تركيا على خط المواجهة، قائلا "في اليومين الماضيين، وهذا شيء أعرف أنكم جميعا تريدون أن نتحدثوا عنه، جاءت تركيا إلى الطاولة، هناك على الدوام مخاوف بشأن ما يعنيه ذلك. لكن أستطيع أنؤكد لكم أن الأنشطة واضحة ومحددة وبإمكاننا مناقشة ذلك خلال المحادثات".

ونوه إلى أن السلطات المعنية تحتاج إلى العمل لمنع الشباب من اعتناق الأفكار المتطرفة. وقال "نعرف جميعا أن هزيمة الإرهاب تتطلب استراتيجية طويلة المدى. أمن الحدود وإجراءات إنفاذ القانون جزء مهم من المعادلة. لكن الحتمية الأكبر مع ذلك هي إقناع ومنع الشباب من التحول إلى الإرهاب في المقام الأول. غير ذلك فإنه أيا كان العدد الذي تقدمه من الإرهابيين للعدالة فإن هذه

القاهرة - أنهت جولة الحوار الاستراتيجي التي عقدت أمس بالقاهرة بين مصر والولايات المتحدة، جوانب كبيرة من الخلافات السياسية بين البلدين، وشكلت ملامح مرحلة جديدة من التعاون في الملفات الخطيرة التي تعصف بالمنطقة، بعد ست سنوات من التوقف.

وركزت محادثات وزير الخارجية الأميركي جون كيري والمصري سامح شكري على تعزيز العلاقات الاقتصادية ومكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

وقال كيري إن بلاده ومصر تعودان إلى "قاعدة قوية" للعلاقات رغم التوترات والمخاوف بشأن حقوق الإنسان وذلك بعد إجراء البلدين أول حوار استراتيجي بينهما منذ عام 2009.

بدوره قال وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحفي مشترك مع كيري في القاهرة إنه لا توجد "خلافات كبيرة" بين بلاده والولايات المتحدة لكن "هذا لا ينفي وجود تباين في وجهات النظر حول عدد من الموضوعات وهذا طبيعي".

وبرغم فتور العلاقة في الفترة السابقة إلا أن مصر لا تزال واحدة من أقرب حلفاء واشنطن بالمنطقة خاصة على الصعيد الأمني، وتلعب دورا مهما ومتزايدا في هذا المجال في المنطقة التي تشهد اضطرابات في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

وقال كيري إن المحادثات تطرقت للتعاون المتزايد بشأن تأمين الحدود مع ليبيا.

واستطلعت عناصر تنظيم الدولة الإسلامية المنتشد فراغ السلطة في ليبيا لتكتسب موطن قدم هناك وتثير مخاوف من احتمال توسيع نطاق العنف بالمنطقة.

وأضاف كيري إنه اتفق مع شكري على أهمية ضمان إجراء انتخابات برلمانية "حرة ونزيهة وشفافة" وهي الانتخابات المتوقعة أن

جون كيري:

نعرف جميعا أن هزيمة الإرهاب تتطلب استراتيجية طويلة المدى



باختصار

حذرت اللجان الشعبية للاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، من نيتها تقليص خدماتها، وتأجيل بدء العام الدراسي. وقالت أن على الوكالة أن تتحمل تبعات الغضب الشعبي تجاهها، نتيجة هذه الخطوة.

كشف الكولونيل يوني سايدا ماروم من قيادة قوات الدفاع الجوي الإسرائيلية بأن هذه القوات نشرت بطاريات القبة الحديدية المضادة للقذائف الصاروخية في شمال البلاد تحسبا لأي طارئ.

قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إنه خفض إلى النصف مساعدات الطعام التي يستطيع تقديمها إلى مئات الآلاف من اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان بسبب نقص التمويل.

نفذ المئات من طلبة الجامعة الأردنية، أمس الأحد، اعتصاماً داخل حرم الجامعة، استنكاراً وتنديداً بحرق مستوطنين إسرائيليين للرضيع الفلسطيني، على الدوايشة، وطالبوا بطرد السفير الإسرائيلي من عمان.

أجلت محكمة سودانية في الخرطوم، الأحد، محاكمة 101 صياد مصري إلى 6 أغسطس في التهمة الموجهة للصيادين وهي التجسس، واختراق المياه الإقليمية.

نشر تنظيم "جبهة النصرة" نراع تنظيم القاعدة في سوريا، شريط فيديو يؤكد فيه قيامه بخطف مقاتلين سوريين مدربين ضمن البرنامج الأميركي للمعارضة المعتدلة، متهمه بإيham "بالتعاون مع الغرب".

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

لجان التنسيق السورية المعارضة تتابع عملها خارج الائتلاف



سالم المسلط:
نبعث عن المناطق الآمنة التي تعمل على تأمينها تركيا في شمال سوريا

وانطلقت اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري بدورتها 23 يوم الجمعة. وعلى رأس جدول أعمالها انتخاب هيئة رئاسية لدورة جديدة، ومناقشة الوضع الميداني وتأثيرات الاتفاق النووي الإيراني على الثورة السورية والمنطقة. وأوضح الناطق الرسمي باسم الائتلاف، سالم المسلط، أن

نشوء صراعات داخلية على المكاسب والأهداف الشخصية لبعض المنتمين للائتلاف".

وذكرت اللجان في رسالتها بأنها كانت "أحد المؤسسين في تشكيل هذا الجسم السياسي، الذي كنا نأمل أنه سيغير عن طموحات الشعب السوري ومبادئ ثورته، ويسير به نحو تحقيق طموحاته التي دفع لأجلها أثماناً خيالية".

ووصفت اللجان الصراعات داخل الائتلاف "بالمخلجة.. صراعات كانت في كل لحظة، تآكل من زمن السوريين ودمهم، ولا تركز على أي موقف سياسي أو ثوري"، واتهمت بعض أعضاء الائتلاف بالسعي خلف "طموحات ذاتية، غالبا كانت مَرَضِيّة".



في الذكرى السنوية الثالثة لإنشاء مخيم الزعتري في الأردن عائلة سورية في انتظار مغادرة المخيم

نتنياهوو يتعهد بمحاسبة

قتلة الطفل الرضيع

القدس المحتلة - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الأحد أن حكومته بصدد ملاحقة المهاجمين اليهود الذين هاجموا منزل أسرة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة يوم الجمعة الماضية وأحرقوه، مما أدى إلى مقتل طفل عمره 18 شهرا وإصابة والديه وشقيقه.

وقال نتنياهو في الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية "شهدنا في اليومين الماضيين جريمتين فظيعتين. سياستنا تجاه تلك الجرائم لا تسامح. لقد وجهت الأجهزة الأمنية وسلطات إنفاذ القانون للعمل بكل ما تحت تصرفها من وسائل للإسكاف بالقتلة وتقديم الطاعن والهارقين للعدالة".

وأضاف "عازمون على حرب لا هوادة فيها على ظواهر الكراهية والتطرف والإرهاب من أي طرف جاءت. الحرب ضد تلك الظواهر توحدا جميعا. إنها ليست حرب فريق بعينه أو فريق غيره. إنها مسألة إنسانية أساسية ومسألة قيم يهودية أساسية"، على حد تعبيره. وتم الهجوم على البيت الفلسطيني بتحطيم نوافذه الزجاجية وإلقاء زجاجات حارقة بداخله بينما كان أفراد الأسرة نياما وقت الفجر. ونقلت طائرة هليكوبتر الأب والأم وطفلهما الآخر إلى مستشفى إسرائيلي في حالة حرجة.



«التقيت بالحاكم العام ووافق على طلبي بحل البرلمان وتنظيم انتخابات ستحدد من هو الأفضل لاتخاذ القرارات الصعبة لضمان أمن بلادنا».

ستيفن هاربر
رئيس الحكومة الكندية

«بلادي تبرهن عن تضامنها مع الإخوة في المنطقة بإرسال كتيبة من 800 جندي للمشاركة في القوة الإقليمية الجديدة المكلفة بقتال حركة بوكو حرام المتطرفة».

طوماس بوني يايي
رئيس دولة بنين

«لا بد من وقف فوري للهجمات التركية على حزب العمال الكردستاني في العراق، وأردوغان يقوم بتصعيد النزاع من أجل إضفاء الأكراد في المنطقة بأكملها».

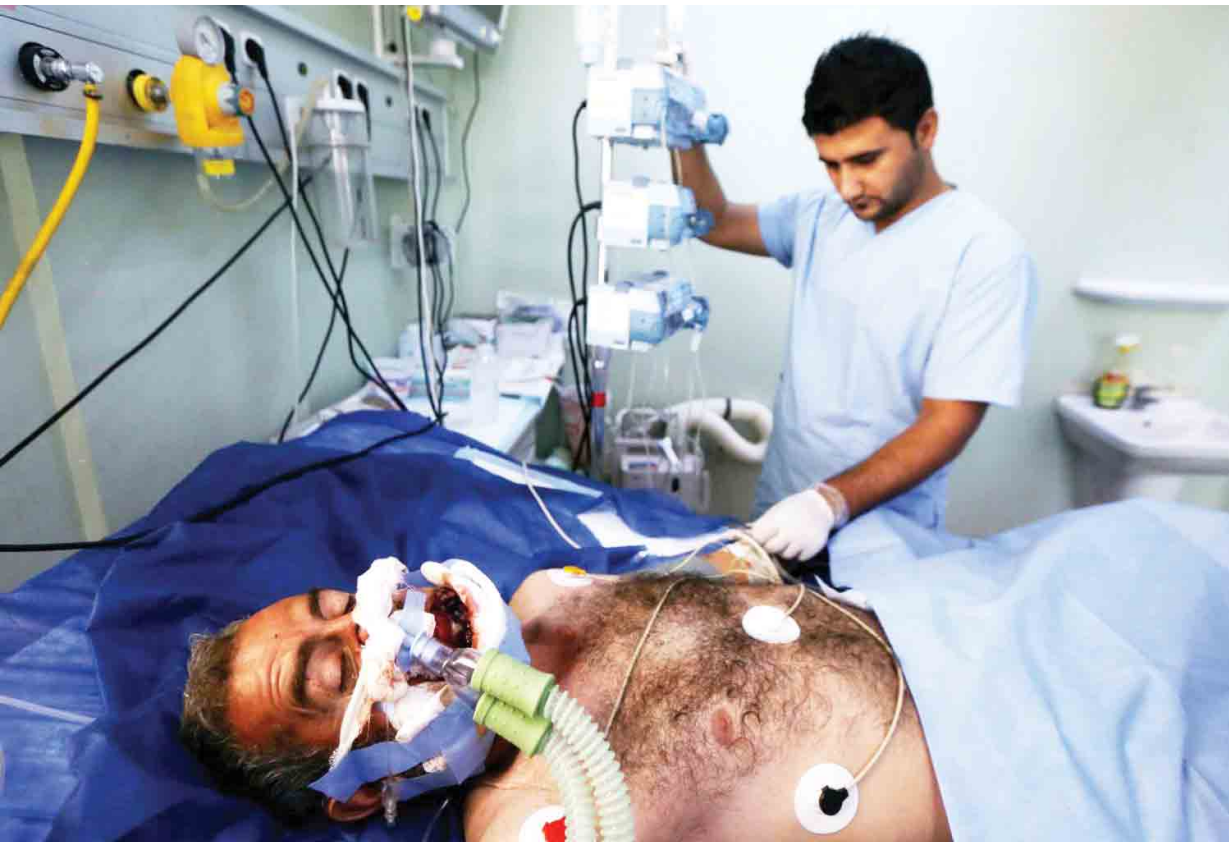
كلوديا روت
نائبة بالبرلمان الألماني



أخبار

حرب أردوغان ضد الإرهاب تدخل منعرجا حاسما

● أنقرة تستهدف عشرات المواقع الكردية مقابل 3 مواقع لداعش ● اتهامات تطال الجيش بضرب مواقع مدنية



مهمة شاقة تنتظر أردوغان لإقناع العالم برؤيته في مكافحة الإرهاب مع بدء سقوط ضحايا مدنيين

حسب أنقرة فإن الغارات أرغمت قيادة الأكراد على الانفصال إلى 3 مجموعات توزعت بين العراق سوريا وإيران

والسبب فاجأت رئاسة إقليم كردستان العراق أكراد تركيا من خلال دعوة حزب العمال الكردستاني إلى سحب مقاتليه من أراضي الإقليم وتحميله مسؤولية إفشال المصالحة مع أنقرة، في خطوة تعكس رهان رئيس الإقليم مسعود البارزاني على تغليب الدعم التركي له في صراعه مع الخصوم داخل الإقليم ومع الحكومة المركزية في بغداد على أي روابط قومية وعرقية مع أكراد تركيا.

وأوضح دمرداش، في تصريحات صحفية، أنه يتحدث عن وقف إطلاق نار متبادل (بين الحكومة التركية و "بي كا كا")، بحيث يتوقف كل منهما عن استخدام السلاح ضد الآخر، مؤكدا موقف حزبه الواضح المعارض للعنف واستخدام السلاح.

وقال دمرداش، إن اجتماع حزبه سيقم التطورات الحالية، وسيبحث ما يمكن فعله لوقف الاشتباكات، وإعادة السلام إلى البلاد. ويقول مراقبون إن دمرداش سيكون الهدف المقبل للرئيس أردوغان خاصة في ظل أحاديث عن بدء تحريك دعاوي قضائية ضده وذلك على خلفية مواقف داعمة للأكراد. ودمرداش قد يكون العقبة السياسية الأخيرة في طريق أردوغان لتنفيذ مخططاته في حق الأكراد بعد ضمان وقوف قيادة كردستان العراق إلى جانبه.

في المقابل سوى عن ثلاث غارات على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وحسب وكالة الأناضول فإن الغارات أرغمت قيادة حزب العمال الكردستاني على الانفصال إلى ثلاث مجموعات، واحدة بقيت في جبال قنديل في العراق والثانية تراجعت إلى سوريا والثالثة إلى إيران. وعلى الصعيد السياسي فتحت عدة تحقيقات قضائية بحق حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للقضية الكردية وأكد زعيمه صلاح الدين دمرداش السبت أن حزبه مهدد بالخطر.

وقال الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دمرداش، "إن على تنظيم بي كا كا" أن يسكت أسلحته فورا، ويجب على الحكومة التركية في مقابل ذلك أن توقف عملياتها العسكرية (ضد التنظيم)، وأن تعلن فتح الطريق للحوار".

حرب أردوغان التي أعلنها على الإرهاب تدخل منعرجا حاسما بعد أن انهالت على حملته جملة من الاتهامات باستهداف مناطق مدنية في كردستان العراق، ويؤكد مراقبون ميل أنقرة إلى ضرب مواقع الأكراد أكثر من حرصها على تعقب عناصر تنظيم داعش.

بسحب مقاتليه من المنطقة لكي لا يصبح المواطنون ضحايا هذه الحرب. وتؤكد تركيا أنها تتعاطى بجدية مع معلومات من شأنها أن تعرضها لتدنيد الأسيرة الدولية وأن تسم علاقاتها مع قادة كردستان العراق في وقت عاد إليها الهدوء وعززت سلطات الإقليم علاقاتها الاقتصادية مع أنقرة مؤخرا.

وأعلنت الخارجية التركية السبت أنها فتحت تحقيقا وأكدت أنه سيتم التثبت بشكل كامل من الوقائع لمعرفة ما حصل، مشيرة إلى أن الأهداف التي قصفت تقع في مناطق تؤكد أجهزة الاستخبارات التركية أن لا مدنيين فيها.

غير أن مكتب رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو أكد في بيان أن "المعركة ضد المنظمات الإرهابية ستتواصل دون توقف".

وأطلق الرئيس رجب طيب أردوغان ما أسماه حربا على الإرهاب تستهدف حزب العمال الكردستاني كما تنظم الدولة الإسلامية المتهم بالوقوف خلف العملية الانتحارية التي وقعت في 20 يوليو في سوروتش (جنوب) وأدت إلى مقتل 32 من الناشطين الشباب الأكراد.

وعلى إثر الهجوم رد حزب العمال الكردستاني بعمليات انتقامية ضد السلطات المركزية لاتهامها بعدم حماية السكان الأكراد. غير أن بيانا صدر عن رئاسة الأركان التركية، قال في محاولة لإسقاط الاتهامات إنه لا توجد أي تجمعات سكنية مدنية في نطاق الغارة الجوية التركية التي تم شنّها الجمعة في شمال العراق.

وجاء في البيان "بخصوص مزاعم تناقلتها وسائل إعلام عن سقوط قتلى مدنيين في غارة تركية على شمالي العراق، الجمعة، تمت دراسة تلك المزاعم، والتوصل إلى أن الهدف الذي تم ضربه لم يكن قرية وإنما كان مكانا لإيواء عناصر المنظمة الإرهابية الانفصالية"، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني.

وتركزت العمليات التركية حتى الآن بشكل أساسي على أهداف لحزب العمال الكردستاني التي تعرضت لعشرات الغارات فيما لم يعلن

إنهاء أزمة الهجرة في كاليه أولوية فرنسية بريطانية

الأسبوع الجاري أنها خصصت عشرة ملايين يورو لتحسين السياج حول موقع محطة يوروتاتل في كوكيل خارج كاليه.

وحذر كامبيرون من أن الأزمة يمكن أن تستمر طوال الصيف ووعد بتعزيز السياج وبمزيد من الموارد ومن الفرق المزودة بالكلاب لمساعدة الشرطة في عملياتها.

ورأى وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف ونظيرته البريطانية تيريزا ماي في بيان مشترك نشر في صحيفتي جورنال دو ديمانش الفرنسية وتلغراف البريطانية أن الإجراءات الجديدة توجه رسالة واضحة. وأضافا أن "حدودنا آمنة وليس هناك طريق سهل للوصول إلى المملكة المتحدة".

كاليه (فرنسا) - أكدت فرنسا وبريطانيا في إعلان مشترك أمس الأحد أن إنهاء الأزمة في كاليه حيث يحاول الآلاف من المهاجرين منذ أسابيع التوجه إلى إنكلترا بالتسلل إلى النفق تحت بحر المانش "أولوية كبرى".

وصر الإعلان بينما اتهم برلمان فرنسي معارض رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون بالإخفاق في تقدير خطورة المشكلة. وحاول المئات من المهاجرين التسلل عبر النفق في الأسابيع الماضية على أمل العثور على قطار أو شاحنة متوجهة إلى بريطانيا. وقد لقي عشرة مهاجرين على الأقل مصرعهم في هذه المحاولات الخطيرة منذ يونيو. وكانت الحكومة البريطانية أعلنت مطلع

عائلة الملا عمر لا تدعم الزعيم الجديد لطالبان

كابول - قالت عائلة زعيم طالبان الراحل الملا محمد عمر الأحد إنها لم تدعم خليفته المعلن وتريد أن يختار العلماء وقدامى المقاتلين الزعيم الجديد للحركة الإسلامية. وفي تسجيل صوتي أكدت أربعة مصادر من طالبان أن عبد المنان الشقيق الأصغر للملا عمر قال إن العائلة لم تباع أو تعلن الولاء للزعيم الجديد آخر محمد منصور ولم تشأ أن يجري الاختيار في قلب خلافات. وقال التسجيل "أكد الملا عمر خلال حياته على وحدة المجاهدين". وفي بيان يوم الجمعة الماضي أعلن المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد اختيار منصور زعيما جديدا بعد يوم واحد من تأكيد وفاة الملا عمر. لكن الرجل يواجه معارضة من داخل الحركة وبين معارضيه عبد المنان ويعقوب ابن الملا عمر اللذين كانا ضمن مجموعة تزيد على عشرة من رموز طالبان انسحبوا من اجتماع للقيادة يوم الأربعاء الماضي في مدينة كويتا بغرب باكستان وفقا لرواية ثلاثة أشخاص في مجلس شوري الحركة. وبينما لا يبدو لأسرة الملا عمر دور رسمي في اختيار الزعيم الجديد فإن نقله يعتمد بدرجة كبيرة على آرائهم.

باختصار

◀ قال خفر السواحل الإيطالي الأحد إن نحو 1800 مهاجر أنقذوا من سبعة قوارب مكتظة السبت بينما عثر على خمس جثث في قارب مطاطي كبير كان يقل 212 شخصا آخرين.

◀ نشرت حركة طالبان الأفغانية الأحد رسالة نسبت إلى جلال الدين حقاني يعلن فيها مؤسس الشبكة التي تحمل اسمه دعمه لرعيم طالبان الجديد الملا منصور والذي تشكك بعض شرائح التمرد في شرعيته.

◀ قال الحزب الشيوعي الصيني إنه يجري التحقيق مع مسؤول كبير في إقليم جيلين بشمال شرق الصين للاشتباه بانتهاكه نظام الحزب وقانونه مستخدما تعبيره المعتاد للفساد.

◀ ذكرت تقارير إخبارية أن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن يفكر بخوض الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي ضد هيلاري كلينتون في السباق للفوز بترشيح الحزب إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في 2016.

◀ أعلنت أجهزة الأمن الروسية الأحد أنها قتلت ثمانية إسلاميين بايعوا تنظيم الدولة الإسلامية وبقفون وراء هجمات في منطقة القوقاز بعد اشتباكات في منطقة أراج جبلية قرب الشيشان.

◀ عثر متزهون الأحد على قطع حطام معدنية جديدة على شواطئ سانت ديني في جزيرة لايونيون الفرنسية، تم الاحتفاظ بها في إطار التحقيق في اختفاء الطائرة الماليزية.



يتمتع زعيم حركة طالبان الراحل الملا عمر بشعبية كبيرة في أفغانستان والدول المجاورة لها مما قد يعيق جهود تثبيت القيادة الجديدة



«الصفقة مع إيران بمثابة زلزال وقد تفوق تأثيراتها الحرب الأميركية على العراق وأفغانستان، وأنا أحر من التنازلات الأميركية لطهران في ظل عدوانيتها تجاه المنطقة».

توماس فريدمان
كاتب أميركي

«أردوغان يريد ضرب داعش ليبين أن البلاد في حالة حرب وتحتاج إلى قيادة قوية، وليس حكومة ائتلافية، كما أنه استخدم داعش كغطاء لاعتقال النشطاء الأكراد».

إسراء أوزيورك
رئيسة الدراسات التركية في كلية لندن للاقتصاد

«أنقرة تقول إنها تريد إعلان منطقة عازلة خالية من مقاتلي داعش غرب كوباني، لكن في الوقت نفسه، قال نائب رئيس وزرائها، بولنت أرينج، إنها لا تفكر في استخدام قوات برية».

عمر شيخموس
زعيم كردي السوري



في العمق

تركيا تفشل في جر حلف شمال الأطلسي إلى خياراتها الضيقة

● إخفاق أردوغان في فهم استراتيجية الناتو يؤدي إلى إحراجه ● دعم حق أنقرة في الدفاع عن نفسها لا يعني إطلاق يدها



أردوغان يستغل الحرب ضد داعش ليضيق على النشطاء الأكراد داخل تركيا

▶ طلبات التدخل العسكري التركية لطالما رفضها الناتو بشكل دبلوماسي تختصره عبارات التضامن التقليدية

أعضائه الإقليميين، وهو ما يتناقض مع أي منطق عقلاني على المستويات السياسية والاستراتيجية.

وقد أدى إخفاق الرئيس التركي في إدراك جوهر هذه المعادلة أو تجاهلها إلى إحراجه، ذلك أن طلبات أنقرة بالتدخل العسكري في هذه المنطقة أو تلك، لطالما كانت ترفض بشكل دبلوماسي لبسختصره عبارات التضامن التقليدية معها، دون المرور إلى الخطوات العملية. وقد تجلّى هذا الموقف في وقت سابق عندما أسقط النظام السوري طائرة حربية تركية، وها هو اليوم يتكرر مرة أخرى مع الاجتماع الأخير الذي عقده الناتو. وقد تميز هذا الاجتماع بنقد ضمني تمّ توجيهه إلى الحكومة التركية، ببرز حرص حلفائها في الأطلسي على ضرورة أن تكون الأولوية في استراتيجية تركيا هي محاربة داعش، باعتباره يشكل خطراً إقليمياً ودولياً داهماً، وعدم تجاوز مستوى بعينه في مواجهة الأكراد من خلال الحرص على عدم تقويض مساعي السلام مع حزب العمال الكردستاني وعدم تجاوز احترام التناسب بين مستوى التهديد الذي يمكن أن تكون تركيا تستشعره وبين ردها العسكري لرفع تحدياته.

الأزمة السورية، وخاصة بعد ظهور تنظيم داعش الإرهابي، الذي لقيت نشاطاته في المنطقة نوعاً من غض الطرف التركي إن لم نقل دعماً غير مباشر من خلال تسهيل تحركاته وتزويده بما يحتاج من المساعدة الاستخباراتية واللوجستية، وفق اتهامات صدرت عن وسائل إعلام تركية.

ومن الواضح أن أخطاء أردوغان في تقدير الأوضاع الميدانية والسياسية الإقليمية والدولية، هي التي جعلته يتججه في كثير من المرات نحو الحلف الأطلسي، معتقداً أن الملفات التي سيرفضها أمامه على درجة من القوة والتماسك لن يجد معها حلفاؤه أي ثغرة يمكن من خلالها التقليل من أهميتها أو نسفها، لكن يبدو أن الحكومة التركية لم تدرك بعد أن الذي يحرك الحلف الأطلسي هو رؤيته الاستراتيجية إلى العالم والتوازنات التي ينبغي أن تكون لها الأولوية على ما عداها من قضايا إقليمية، رغم أهميتها القصوى بالنسبة للدول التي تطرحها على بساط البحث والتحليل. وفي هذا الصدد لم يكن اعتراف قيادة الحلف الأطلسي بأهمية القضايا الإقليمية بالنسبة للدول المعنية بها مباشرة، لا سيما إذا كانت تتمتع بالعضوية الكاملة فيه، يوماً هو المحدد الرئيس لتحركات الناتو، بل على العكس من ذلك، فإن الحلف بولسي الأهمية القصوى لما يتطابق مع واقع استراتيجيته الدولية؛ أي أن الذي يحدد طبيعة تحركاته هو ما يدخل في جوهر استراتيجيته الدولية التي ينبغي تكيف كل القضايا الإقليمية معها، وإلا فإن هذا يعني عملياً إخضاعه لرغبات واستراتيجيات بعض

في حدود عدم تجاوز ما يسمح به الحق في الدفاع عن النفس وتركيز الاهتمام أكثر على الانخراط في الحرب الدولية لمواجهة داعش. وأعلن الأمين العام للحلف، بنس ستولتنبرغ، أن "كل الحلفاء أكرادوا لتركيا تضامنهم ودعمهم الحازم"، وأن "الإرهاب يشكل تهديداً مباشراً لأمن أعضاء الحلف الأطلسي وللاستقرار والازدهار الدوليين". وأشار إلى أن تركيا لم تطلب "وجوداً عسكرياً إضافياً للحلف"، مؤكداً إقرار الحلف "بحق تركيا في الدفاع عن نفسها".

وعلى الرغم من وضوح دلالة هذه التصريحات، إلا أن أردوغان رأى فيها، وفق نظرية انتهاز الفرص التي تقوده، ضوئاً أخضر أميركياً وأطلسياً لتنفيذ استراتيجيته، خاصة أن الأوضاع الداخلية التي تعيشها بلاده قد انقلبت ضده منذ أن خسر الأغلبية المطلقة في الانتخابات التشريعية الأخيرة. ويبدو أن هذا الواقع الجديد هو الذي تحكّم في سلوكه السياسي، الذي يهدف من خلاله إلى رفع التوتر في المنطقة وتوجيه أصابع الاتهام إلى الأكراد، بما من شأنه أن يدفع إلى قلب المعادلات الداخلية في ظل انتخابات سابقة لأوانها من المحتمل الدعوة إلى إجرائها قريباً، متى فشل داود أوغلو في تشكيل حكومة ائتلاف وطني.

تخطيط سياسي واستراتيجي

يبدو أن الرئيس التركي أردوغان أخطأ التقدير في علاقاته مع حلف شمال الأطلسي مرّات عديدة خلال سنوات عمر

لطالما سعت تركيا إلى جرّ حلف شمال الأطلسي إلى مطبات خياراتها الضيقة التي تقودها رؤيتها الذاتية للقضايا الإقليمية ولا تفكر بغير صون مصالحها. سعي دؤوب يقابله فشل متكرر في تحقيق هذا الهدف، أساسه وعي ثابت لدى غالبية أعضاء الناتو بالخططات التركية، وإصرار منهم على عدم ارتهان الحلف الذي يحدد سياساته وفق استراتيجيات شاملة إلى أجندة ذاتية لأحد أعضائه تهدف إلى تحقيق مآرب شخصية.

حسن السوسي

□ هناك استراتيجيات عليا وشاملة للدول الكبرى والتحالفات الدولية، ذات طابع كوني، على ضوئها يتم التعاطي مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية وتكون لها الأولوية عندما يكون هناك تعارض بين مقتضيات قضية إقليمية أو دولية ما مع محددات تلك الاستراتيجيات. ووفق هذه القاعدة العامة يمكن محاكمة مختلف السياسات ومدى واقعيّتها وعقلانيّتها من عدمهما. وانطلاقاً من ذلك يمكن مقارنة استراتيجية حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية مع مختلف الدول الأعضاء في الحلف والقضايا التي تهمها بشكل مباشر ومشترك والتي تخص بعضها دون البعض وإن شكلت جزءاً من اهتماماتها جميعها بحكم العضوية المشتركة في حلف واحد، والتي تفترض درجات من التضامن والتنسيق وربما الانخراط في تلك القضايا بهذه الطريقة أو تلك وفق التقدير المشترك لدى التهديد الذي تمثله بالنسبة لأمن واستقرار وسيادة هذا العضو أو ذاك في فترة من الفترات.

وبالنظر إلى سلوكيات تركيا المنضوية تحت راية حلف "الناتو"، يطرّح سؤال أساسه: كيف يمكن تقويم السلوك التركي تجاه الناتو، وما مدى استجابة هذا الأخير لما تعتبره تركيا جزءاً من حقوقها، التي تعد بمثابة التزامات من الحلف تجاه أعضائه؟

استراتيجية انتهاز الفرص

عندما قررت أنقرة، مضطّرة، السماح لطائرات الولايات المتحدة الأميركية الانطلاق من قاعدة أنجريك العسكرية في إطار الحرب الدولية على داعش، بعد أن رفضت المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده أميركا لمدة تجاوزت السنة، تبين لها، على ما يبدو، أن الفرصة أصبحت متاحة أمامها لتبديد أجواء سوء التفاهم مع واشنطن حول موضوع الإرهاب، وحول مساهمتها في مواجهة التنظيم المتشدد. ويأتي هذا القرار بعد أن اتهمت حكومة العدالة والتنمية لمرات عديدة بكونها تدعم داعش بعد أن اعتبرته قوة أساسية يمكن أن تطوعها في خدمة استراتيجيتها القائمة على ضرورة إسقاط النظام السوري، التي وضعتها كشرط مسبق

▶ الناتو وجه نقداً ضمنيّاً إلى

تركيا يبرز حرصه على ضرورة أن تكون الأولوية في استراتيجية أنقرة هي محاربة داعش

أميركي مباشر، وترك الساحة كاملة أمام قوات الحشد الشعبي، مع توفير غطاء جوي كامل لها من قبل التحالف الدولي، ممّا يمكن أن يجعل من قسم المعركة، أمراً وارداً في أي لحظة بفضل ذاك الغطاء الجوي الكثيف، على غرار ما حصل في تكريت.

ولم يعد خافياً أن الجراحة الإيرانية في اعتبار العراق "محمية خاضعة لها" قد تعاضلت عقب الاتفاق النووي، فزيارة محمد جواد ظريف لبغداد، في إطار جولته الإقليمية عقب إعلان فيينا، سرّعت في اتخاذ إجراءات عملية، تكرس سلطة قادة الميليشيات، دون أن يكون لتلك الإجراءات أي سند قانوني، كتعيين هادي العامري قائد فيلق بدر، مسؤولاً أمنياً مباشراً لمحافظة ديالى، دون أن تكون له أي صفة قانونية، وإعلان المرشد الإيراني علي خامنئي عن تعيين مجتبي الحسيني نائباً ووكيلاً له في العراق، يشترى على تنفيذ أوامر الولي الفقيه، وفق ما ورد في إعلان بيان التوكيل، الأمر الذي اعتبره متابعون للشأن العراقي تطوراً نوعياً باتجاه فرض وصاية الفقيه الإيراني على شريعة العراق.

وعلى ضوء ذلك، أضحت من المحتمل أن يدخل العراق مرحلة جديدة، تعمل على تنفيذ الرؤية الأميركية الإيرانية لإعادة صياغة مجمل الوضع فيه، ضمن إطار واقع جديد تشهده المنطقة ككل، عقب إبرام الاتفاق النووي، الثابت أنّ انعكاساته ستنطال كذلك الساحتين السورية واليمنية.



إطلاق أيادي الميليشيات الشيعية يبنّى بسيطرة إيرانية شاملة على العراق

مختلفاً في التعاطي الميداني، مع مجربات الصراع ضد تنظيم داعش، حيث يشكل هذا الصراع الآن، أولى محاور التحالف بين واشنطن وطهران، عقب صفقة النووي، الأمر الذي تملّظهر في المعارك الدائرة في محافظة الأنبار، من خلال غض النظر الأميركي عن إبعاد قوات العشائر السنية عن ساحة المعركة، البالغ عدد عناصرها قرابة الـ 10 آلاف مقاتل تمّ تدريبهم وتسليحهم بإشراف

إن عزّوا أميركياً عن فكرة التقسيم والفدرلة، وفق التصورات السابقة قد تم، لصالح إطلاق يد إيران في العراق، لتكون سلطة الأحزاب والميليشيات الموالية لها كاملة وشاملة على كافة الأراضي العراقية، باستثناء المنطقة الكردية، وذلك وفق صفقة شاملة تعيد ترتيب خارطة النفوذ في كامل المنطقة، بموجب ما تم التوافق عليه على طاولة الاتفاق النووي. ويعزز هذا التصوّر، سلوك أميركيا بدا

الثلاثي مع بداية الغزو الأميركي، ومن ثم الأكثر ترديداً، وهو التصور الفيدرالي الموحد للكيانات الرئيسية الثلاثة (شيعية) وسنة وأكراد) بعاصمة اتحادية، حيث شكل هذا التصور محور قناعة تيار عريض في الكونغرس الأميركي، دعاء لاقتراح مشروع قانون في مايو الماضي، ينص على إنشاء تلك الصيغة الاتحادية، وضمان تسليح السنة والأكراد دون المرور ببغداد. وبعد هذا التيار الأكثر مناوئة للهيمنة الإيرانية المطلقة على العراق، وهو من دعاة تحجيم نفوذها السياسي والعسكري، عبر خلق قوى موازية، سنّية تحديداً، لمواجهة مناطق نفوذ طهران وأزرها في العراق، عدا عن معارضته المستمرة للاتفاق النووي بين إدارة أوباما والنظام الإيراني قبل وبعد إبرامه.

واليوم يطل التصور الجديد، الذي أطلقه جوزيف دان فورد، ليغازل الأذن الإيرانية التي لم يستهوها مطلقاً طرح التقسيم بتصوراته السابقة، وهي التي كرّست جل جهودها لمنع تبلور كيان "سني" سياسي وعسكري، يحول دون هيمنتها على كامل البلاد، وبشكل حاجز صد باتجاه ما تعتبره فضاعها الاستراتيجية الممتد عبر سوريا وصولاً إلى لبنان. ويأتي إطلاق هذا التصور، بعيد ما صرح به براك أوباما، عقب إبرام الاتفاق النووي مع طهران، عن عزم بلاده إعادة صياغة رؤى سياسية جديدة تعيد ترتيب الأوضاع في العراق وسوريا واليمن. وعلى ضوء ذلك يمكن القول

الوليد خالد يحيى

□ بدت تصريحات رئيس الأركان الأميركي الجديد، الجنرال جوزيف دان فورد، أمام الكونغرس بمناسبة تعيينه خلفاً لمارتن ديمسي، وكأنها تفكير أميركي بصوت عال، يهدف إلى إطلاع جميع الأطراف في المنطقة على التصور الأميركي الجديد لمستقبل العراق، ويذكرهم بأن اليد الطولى والقوية المنتصرة والتي يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تعتمد عليها في إدارة عراق "مستقر"، وبالتالي ضمان مصالحها في عموم منطقة، لا تزال وستبقى إحدى أهم نقاط الارتكاز الأميركية للهيمنة على العالم.

دان فورد أصبح بوضوح، عن "أن العراق سيكون للطرفين القويين، وهما "الشيعية" الذين تتوافر لديهم كل مقومات السلطة، والأكراد أصحاب الإمكانات العسكرية الأكثر قوة وتنظيماً والحلم القومي الراسخ بإنشاء دولتهم، ولذلك يقبل العراق القسمة على هذين المكونين، باستثناء السنة الذين لا يمكن أي موارد لإنشاء دولة"، على حد قوله.

هذا التصور الجديد الذي أتى على لسان قائد الأركان الجديد، لا يمكن اعتباره مجرد "شطحلة" فردية من بنات أفكار أحد أعمدة الكيان الأميركي دون أن يكون لإطلاقها وظيفة ما؛ فالحديث عن تقسيم العراق لطالما كان حاضراً، وقد لوحث به الإدارة الأميركية بتصورات مختلفة، منها التقسيم

في الغمق



«سوريا هي المقاطعة الـ 35 لإيران وهي استراتيجية بالنسبة لنا. إذا هاجمنا العدو وسعى للاستيلاء على سوريا أو على خوزستان (إيران)، فإن الأولوية تكمن في الحفاظ على سوريا».

مهدي طائب

رئيس مركز أبحاث "قاعدة عمار" الإيراني

«الأسد ممثل للنظام الإيراني، وهو ينصاع رفقة جنرالاته لأوامر قاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، الذي يعد المفوض السامي والحاكم الفعلي لسوريا المحتلة».

جوزيف أولمرت

باحث مختص في شؤون الشرق الأوسط

«من يحاربون في سوريا أغلبهم إيرانيون وعناصر من حزب الله وعراقيون، وإذا سقطت دمشق ستكون ضربة مدوية لإيران التي تعتبر سوريا نقطة ارتكازها الرئيسية في بلاد الشام».

جيل كيبيل

أستاذ العلوم السياسية في جامعة باريس

تشبث إيران بسوريا يتجاوز إنقاذ الأسد إلى تثبيت نفوذها

● شركاء طهران يبادق في نظر قادتها وليسوا حلفاء ● الحرس الثوري يحد من نفوذ قوات النظام ليحل محلها على الأرض



نظام الأسد يلجأ إلى ممارسة المزيد من الإكراه لسد النقص في صفوف الجيش

◀ الحرس الثوري قام بتشكيل قوة شيعية تدعى «ميليشيا حمو» بعد الخسارة التي منبت بها قوات النظام في الجبهة الجنوبية

الحرب وتوجيهها والتخطيط لها من خلال أربعة مراكز للقيادة والسيطرة، أولها في دمشق حيث يوجه الحرس الثوري هيئة الأركان السورية العامة مع إثنين من الميليشيات الموالية لإيران، وفي مدينة حلب الواقعة في الشمال السوري، حيث يشارك ضباطه في وضع الخطط لهزيمة قوات المعارضة من المواقع التي احتلوها في المدينة.

كما تولي طهران أهمية كبيرة لمنطقة جبال القلمون التي تقع عبر الحدود السورية اللبنانية، بعد استيلاء جبهة النصرة وداعش، على جيوب على سفوح الجبال، فالجهد العسكري الإيراني يصب بمنع المعارضة السورية من قطع الطرق الجبلية أمام مرور وحدات تابعة لـ "حزب الله". وفي جنوب سوريا، هناك حرب أخرى تمولها إيران، تنسم بكونها حملة على نطاق واسع لطرد قوات المعارضة خارج المنطقة التي سيطروا عليها بين درعا ودمشق.

الثابت الآن أن المشهد السوري يشي بمزيد من التعقيد واستمرار القتال في هذا البلد، ما من شأنه أن يبقي الإقليم في دائرة الحروب وفي مرمى الهيمنة الإيرانية.

بالسياسي، ويقوم على المصالح المتداخلة، التي ترقى إلى شراكة استراتيجية، أكثر منه تعاون متبادل بين دولتين.

وفي الغالب أثرت تداعيات الحرب الدائرة في سوريا على موقف الطائفة العلوية حيال ما يجري في البلاد، ليعزز بينها وبين النظام المدعوم من إيران تناقض تتزايد حدته، ممثلا بتناقص عمليات تجنيد الشباب العلوي في الجيش الحكومي؛ فالخسائر الكبيرة التي تكبدتها قوات النظام مؤخرا، أوجدت زخما جديدا للتذمر في صفوف الطائفة العلوية، واتهم العديد من أبناء تلك الطائفة النظام بالاستهتار بأرواح أبنائهم، وزجهم في معارك يعرفون سلفا نتيجتها.

وعلاوة على ذلك، أبدى العلويون امتعاضا واضحا من توجيهات الحرس الثوري الإيراني، الداعية إلى زج المزيد من شبابهم في القوات المسلحة، فعلى سبيل المثال حدثت اشتباكات غير مسبوقة في 6 يوليو الفائت بين سكان قريتي البارد والقاهرة ذات الأغلبية العلوية، وبين قوات سورية وإيرانية، جراء رفض الشباب الانخراط في عمليات التجنيد. ويرى مدير مركز الأبحاث للشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما الأميركية، جوشوا لانديس، أنه في موازاة "حرب الاستنزاف" التي تغرق فيها سوريا "لم يبق للنظام سوى أن يلجأ إلى ممارسة المزيد من الإكراه لسد النقص في صفوف الجيش".

وما أدركته إيران في صيف عام 2012 من احتمال سقوط نظام الأسد، حملها على تنشيط دور الحرس الثوري الذي أضحت يمسك بإدارة

موجعة لمشروع التمدد الإيراني من خلال خلق فراغ في الهلال الشيعي، من شأنه إضعاف كلا من "حزب الله" والحكومة الشيعية في العراق. شؤون "حزب الله" اللبناني، فإن إيران تنظر إلى سوريا بوصفها بوابة للمنطقة العربية. وهو ما يؤكده كريم صادق بور، مستشار أول في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، وإن كان يشير على نحو آخر إلى أن إيران لا تلتزم ببشار الأسد لشخصه، إنما هي تلتزم به حفاظا على مصالحها في سوريا.

وبشاركه في هذا الرأي، مهدي طائب، المقرب من المرشد الأعلى الإيراني، وهو مسؤول الحرس الثوري السابق والرئيس الحالي لمركز أبحاث "قاعدة عمار" التابع لحامنسي، عندما قال في تجمع جامعي في منتصف فبراير الماضي لوحات الباسنج "إن سوريا هي المقاطعة الـ 35 لإيران وهي مقاطعة استراتيجية بالنسبة لنا. إذا هاجمنا العدو وسعى للاستيلاء على سوريا أو على خوزستان (إيران)، فإن الأولوية تكمن في الحفاظ على سوريا، لأنه إذا حافظنا على سوريا فإن بإمكاننا استعادة خوزستان. مع ذلك، إذا خسرت سوريا، فنحن لن نكون قادرين على الإمساك بطهران".

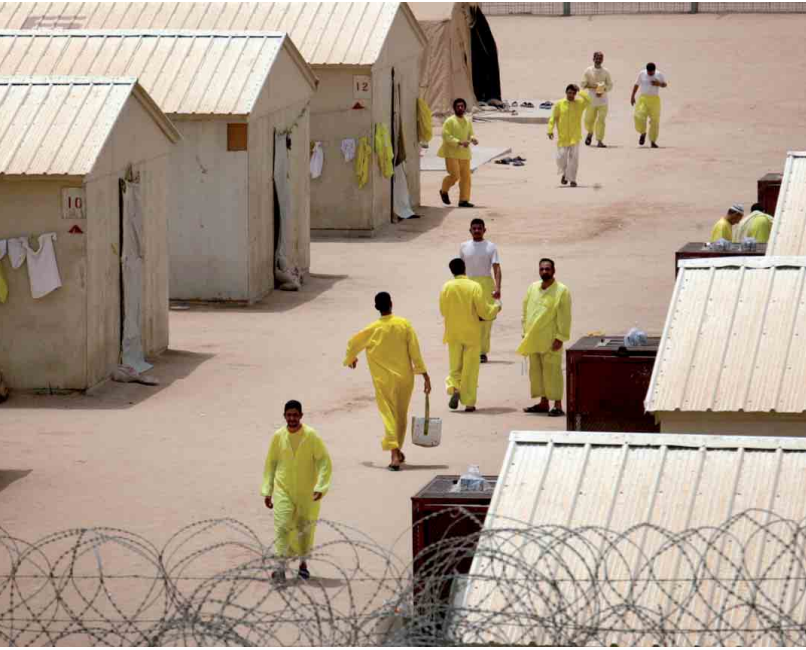
وهذا يثبت أن إيران ترى في سوريا حليفا مهما من الناحية الجغرافية والسياسية، ومن الخطأ الافتراض بأنها تساعد نظام الأسد بسبب انتمائه الطائفي فحسب، فالتحالف بين إيران وسوريا، له أسباب اختلط فيها العقائدي

على مدى العقود الماضية، ربطت إيران أمنها القومي بشبكة من الحلفاء والوكلاء الإقليميين في سوريا والعراق، ولبنان. ولهذا يتمحور البعد الكامن من نفوذ طهران الإقليمي حول مستقبل سوريا، فحجر الزاوية في الاستراتيجية الإيرانية في المشرق يتمثل في قدرتها على دعم نظام بشار الأسد. بعد أن أصبح التحالف الإيراني السوري، هو المحور الرئيس في السياسة الإقليمية الإيرانية، والقائم على التعاون مع النظام العلوي. ومن الواضح أن نجاح إيران في الحفاظ على الحكومة العلوية في سوريا يعد إنجازا كبيرا وتعزيزا للتحالف الشيعي في المنطقة إلى حد اندلاع شرارة الثورة السورية. ومن ناحية أخرى، فإن سقوط الأسد، سيكون ضربة

أهمية استراتيجية

وتتواتر أنباء عن تولي طهران عملية تكوين جيش سوري جديد، تتحمل مسؤوليته المادية واللوجستية والتدريبية، ويتكون من قوة قتالية قوامها سبعون ألف مقاتل، أطلق عليها اسم "قوة الدفاع الوطني السوري"، على غرار ما هو حاصل في العراق، حيث يتولى "فيلق القدس" تدريب وتسليح ميليشيات الحشد الشعبي، التي أضحت قوية بما يحول دون سيطرة حكومة بغداد عليها، مما يوحي بأن طهران أضحت تفكر في التمدد المباشر واحتلال البلاد بدل التعويل على وكالة الأسد. وإلى جانب ذلك، قام الحرس الثوري الإيراني بتشكيل قوة عسكرية شيعية تدعى "ميليشيا حمو" في فبراير 2015، وهي اختصار لجملة "حركة المقاومة الوطنية

كتاب يوثق نشأة داعش من داخل دهاليز التنظيم



سجن بوكا موطن نشأة التنظيم الجهادي الأشد فتكا

إلى القاعدة، وفي كثير من الأحيان يكونون على معرفة مسبقة بكيفية عمل السجن وإيواء المعتقلين. وأوضح، وفق ما أشار إليه الكتاب، أن التكفيريين في بوكا يتميزون بالتنظيم الجيد، مشيرا إلى إطلاقهم اسم "معسكر الخلافة" على إحدى الزنازين الكبرى. ويرى ستون أن أبوعمار البغدادي، أرسل إلى معسكر "بوكا" لاختراقه وتنشئة

المجاهدين الجدد، قائلا "إن السجن المكان المثالي لبناء الجيش، حيث يأخذون الرعاية الصحية والأطعمة، فضلا عن أنه يحافظ عليهم من التعرض للقتل". وقد أكد أحد الأعضاء السابقين في "داعش"، ويدعى أبوأحمد نصريجات ستون، مضيفا أن قصة تنظيم داعش الحقيقية قد بدأت بالفعل داخل ذلك السجن.

وذكر المؤلفان أن شخصا يدعى أبوأيوب المصري، أصبح زعيما لتنظيم القاعدة في العراق بعد مقتل الزقراوي في العام 2006 على إثر هجوم جوي أميركي. وقرر المصري تعزيز المقاومة في العراق، وأسس الدولة الإسلامية في العراق. وكان هدف التنظيم استعادة مجد الخلافة الإسلامية ومكانتها، وأنشاء فترة زعامته، قام بتعيين أبوعمار البغدادي (عراقي الجنسية) كقائد للتنظيم.

واستند الكتاب في هذا الجزء بالأساس إلى شهادة اللواء الأميركي، دوغ ستون، الذي تولى الرقابة الكاملة على برنامج الاعتقال والاستجواب في العراق بهدف إعادة تأهيل المعتقلين في العام 2007.

وأشار ستون إلى أن تنظيمي القاعدة في العراق والدولة الإسلامية في العراق، قد دأبا على محاولة التسلل إلى السجون لتجنيد عملاء جدد، فلم يكن وحده سجن أبوغريب -الذي ذاع صيته دوليا- وصمة عار للاحتلال وأساء إلى مصداقية الولايات المتحدة بسبب عمليات التعذيب، بل أشار الكتاب أيضا إلى معسكر "بوكا"، ومقره في محافظة البصرة بجنوب العراق.

ووفقا لأحد التقديرات العسكرية الأميركية التي ذكرها الكتاب، ضم معسكر بوكا 1350 تكفيريا، ونظرا لزيادة العمليات العسكرية بالتزامن مع زيادة عدد القوات الأميركية، فإن عدد المعتقلين قد تضاعف تقريبا إلى 26 ألفا عندما تولى ستون القيادة في عام 2007. وخلال فترة عمله، لاحظ ستون ظاهرة غريبة تتعلق بالمعتقلين التكفيريين، وهي أنهم يدخلون معسكر "بوكا" لطلب الانضمام

السنوات القليلة الماضية، فإن بدايات تأسيسه تعود إلى أبومصعب الزقراوي، مؤسس تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. ويذكر الكتاب في هذا الصدد، عددا من المعلومات التي حصل عليها من مصادر يقول إنها موثوقة، والتي من شأنها الإسهام في فهم أعمال وأفكار داعش، ومن بين هذه المعلومات التي ركز عليها المؤلفان نذكر:

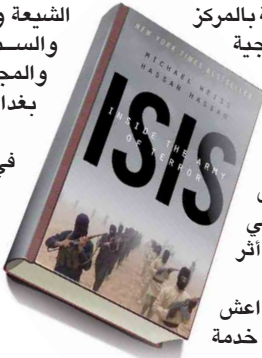
- أولا كره تنظيم داعش الزائد لكل ما هو غير سني، وفق قناعة تقول بأن قتل الشيعة وقيام حرب أهلية بين الشيعة والسنة من شأنه إعادة الهوية والمجد للخلافة الإسلامية إلى بغداد.
- ثانيا تطلع الزقراوي في البداية إلى التخلص من الاحتلال الأميركي في العراق، دفعه إلى تنفيذ عدة هجمات بدعم من سوريا وإيران.
- ثالثا زادت حدة التوتر بين داعش وبين جماعته الأم في العراق من جانب، وقائد تنظيم القاعدة من جانب آخر. وألمح الكتاب هنا إلى عدم الاتفاق بين بن لادن والظاهري مع الزقراوي على مفهوم الحرب المدنية، وطريقته الهجومية المتبعة في قتل الشيعة، خاصة أنه أول من بدأ عمليات قطع الرؤوس العلنية.
- رابعا لفت المؤلفان إلى أن مجموعة المقاتلين الرئيسيين في الجماعات الجهادية على اختلافها كانوا جنودا سابقين في جيش صدام حسين، وسجناء في سجن "بوكا".

بغداد - تصاعدت التهديدات التي يشكها تنظيم "الدولة الإسلامية"، خاصة بعد المذابح المروعة التي ارتكبتها بداية من قتل الرهائن الغربيين، وقطع رؤوسهم، ونشرها عبر أنشطرة فيديو مُنتجة بصورة بارعة، وصولا إلى سيطرتها على أراض شاسعة في سوريا والعراق، وبسرعة ما أضحت قوية بما يحول الإسلامة"، بسنوهي الباحثين في سبر أغواره من الداخل لمزيد الإحاطة بتفاصيل تشكله وتشكيل فهم أعم وأدق حول نشأته.

وفي هذا السياق، تطرقت الباحثة بالمركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، سارة محمود خليل، إلى عرض كتاب للباحث بمعهد روسيا الحديثة، مايكل ويس، والباحث بمعهد دلما حسن حسن، يحمل عنوان "داعش: داخل جيش الإرهاب"، على اعتبار أنه يصب في هذه الجهود التي تحاول اقتفاء أثر تشكل داعش وتمده من الداخل.

ويوضح الكتاب كيفية تكوين داعش لجيش من المتطوعين من أجل خدمة التنظيم الذي يات من أخطر الجماعات الإرهابية في العالم بأسره، من خلال الاعتماد على شهادات بعض الأشخاص، بعضهم من المنضمين إلى داعش، وعدد من الباحثين المهتمين بدراسة التنظيم، وبعض القبادات العسكرية الأميركية. كما يتضمن الكتاب العديد من الشهادات الواقعية حول التنظيم.

وعلى الرغم من أن تنظيم داعش انتشر وذاع صيته بسبب عملياته الوحشية خلال





«حرق الرضيع الفلسطيني علي الدوابشة هو عمل إرهابي، فالإخفاق في التعامل مع إفلات المسؤولين عن أعمال العنف المتكررة التي ينفذها مستوطنون يهود أسفرت عن الهجوم».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«الامانة العامة لجامعة الدول العربية تعرب عن تضامنها الكامل مع البحرين، واستنكارها الشديد للسياسات الإيرانية القائنة على التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«خطة الأسد لبناء كيان ملانفي تديره إيران وميليشياتها سواء في دمشق أو في الساحل السوري محكومة بالفشل، فأقدم عاصمة مأهولة في العالم هي عصية على مشروع التطهير المذهبي».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري



بطولة البحرين في كبح إيران



سارة مطر

□ منذ اندلاع الشغب والاحتجاجات في 14 فبراير 2011 في مملكة البحرين، وتحديدا أثناء اعتصام المحتجين والمشاءبين في دوار اللؤلؤة سابقا الفاروق حاليا، والجميع يعلم عبر القياسات التقديرية لتطلعات إيران، بأنها تود أن تضع يدها على البحرين بأي شكل، تقوم بذلك دون كلل أو ملل، وكما يبدو أنها لا تريد أن تتوقف عن التشرش بمملكة البحرين، فيما لا يزال البعض من المواطنين من المذهب الشيعي، يعتقدون بأن التدخلات الإيرانية في وطنهم الأم، تنصب في صالحهم دون أن يفكروا أن ما تقوم به هذه الجمهورية من تحريض على الشغب والانتقال على الحكومة، لا يمكن إلا أن يكون منصبا لمصلحتها السياسية والعسكرية أولا وأخيرا، ولكن للأسف تعاون البعض مع الجهات الإيرانية، هو ما عزز موقف إيران لكي تعيد الكرة تلو الأخرى، في محاولة لزعزعة أمن واستقرار مملكة الحب والإنسانية.

يوم الثلاثاء الماضي استيقظ أهل البحرين، على وقع تفجير أمام مدرسة للفتيات بقرية سترة جنوب العاصمة المنامة، وأدى إلى مقتل شرطين وإصابة ستة آخرين، وهو الأسوأ بالمملكة منذ انفجار وقع في مارس 2014 وأودى بحياة ثلاثة من افراد الشرطة.

وقالت الداخلية في بيان لها، إن المتفجرات التي استخدمت في سترة مشابهة لتلك التي صايرتها قوات الأمن مطلع الأسبوع، والتي تقول السلطات البحرينية إنها كانت مهربة للبلاد من إيران، لكن الخارجية الإيرانية نفت ذلك بوصفه "دعاية إعلامية رسمية" وأدانت التفجير، ولن يكون هناك ما هو أسهل من الإدانة فلن تكلف إيران شيئا.

وقبل التفجير الذي لم يغير من حال المواطنين البحرينيين، الذين يتقنون بالحكومة المنتخبة وبحاكم المملكة، ولن يزيدهم إلا إصرارا على رفض تدخلات الجمهورية الحقاء في شؤون بلادهم، وبأنهم سيكونون دوما صفا واحدا ضد أي عدوان يعمل على تدمير الروابط بين شعب البحرين من الطائفتين السنية والشيعية، ولن ينسئ الكثيرون خطبة خامنئي في عيد الفطر وسط طهران، والتي كانت بالفعل مثارا للسخرية والجدل، حينما قال بان إيران لن تتخلى عن دعم أصدقائها بالمنطقة، وعن الشعين المضطهدين في فلسطين واليمن، والشعبيين والحكومتين في سوريا والعراق، والشعب المضطهد في البحرين، والمقاتلين الأبرار في المقاومة في لبنان وفلسطين، مما اعتبرته المنامة على لسان وكيل الخارجية السفير عبدالله عبد اللطيف "تدخلأ فجا ومرفوضا في الشأن الداخلي وتعديا واضحا على سيادة واستقلال مملكة البحرين، وخرقا لمبادئ الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، فضلا عن أن ذلك يحمل توصيفات خاطئة ومغلوطة عن الوضع في مملكة البحرين".

ولنعد إلى الموضوع الرئيسي، حينما استيقظ البحرينيون على دوي الانفجار، ليحصد أرواح رجال الأمن مما لا ذنب لهم، لمجرد أن إيران تريد فرض سيطرتها، بأي شكل كان على البحرين، لم تتوقف حركة سير جسر الملك فهد، وهو الجسر الذي يربط بين المملكتين الشقيقتين السعودية والبحرين، وقد شهد ازدحاما كبيرا رغم أن الجميع قد علم بامر الانفجار، إلا أن الزائرين إلى البحرين لم يلقوا بالا لهذا التفجير ومنهم أسرتي.

وأظن أن هذا الأمر قد يسبب صدمة كبيرة لحكومة إيران، حينما تعلم بأن الحياة بدت طبيعية في البحرين وفي مختلف مناطقها وقراها، مؤمنين بأن مثل هذه التخويفات الهشة، لن تكون عائقا لزيارة مملكة البحرين، والتمتع بما تملكه من أماكن ومناطق سياحية تستحق الزيارة. حينما تواصلت مع أسرتي إذا ما كانت سوف تعود أدرجها إلى السعودية، بعد ما حدث من انفجار، أخبرتني أسرتي بأنها لن تفعل ذلك أبدا، وبأنها للتو قد خرجت من أحد المجمعات التجارية الذي اكتظ بالمئات من المتسوقين وأغلبهم من السعوديين، وبأن هذا الفعل لن يمنعهم أبداً من التمتع بالسياحة في البحرين، ولتذهب إيران إلى الجحيم، لم يكن هذا فقط رأي أسرتي، وإنما الكثير من الأسر التي واصلت تمتعها بالإجازة في البحرين رغم سخونة الطقس، وصدى الانفجار. فلتحيا البحرين وشعبها.

* كاتبة سعودية

خيار الدولية العلوية الذي تجاوزته الأحداث...

قبل كل شيء، لم يتسلّم الأسد الأب رئاسة الجمهورية مباشرة بعد الانقلاب الذي نفذته في السادس عشر من نوفمبر 1970، عين رئيسا مؤقتا يدعى أحمد الخطيب، كان مجرد أستاذ مدرسة في الريف السوري. انصرف بعد ذلك إلى الصلاة في كل يوم جمعة في أحد المساجد السنية في مناطق سورية مختلفة. أراد بكل بساطة توجيه رسالة فحوأها أنه مسلم وأن لا فارق بين السنة والعلويين. انتظر ثلاثة أشهر كاملة كي يصبح رئيسا للجمهورية، عمل بعد ذلك، على الاستعانة بواجبات من سنة الأرياف، هو الذي يكره أهل السنة في المدن وقد أشرف شخصيا على استبعاد كل الضباط الكبار الذين ينتمون إلى مدن مثل دمشق وحمص وحماة وحلب. استخدم حكمت الشهابي وعبدالحليم خدام ومصطفى طلاس وشخصيات مثل محمود الزعبي وفاروق الشرع وغير هؤلاء، بصفة كونهم من سنة الريف أو من مدن صغيرة. فدرعا هي من أكبر الحواضر الريفية السنية للبعث القديم الذي استعان به حافظ الأسد في مشروعه السلطوي.

حقق حافظ الأسد نجاحا كبيرا في المحافظة على نظامه بعدما عرف كيف يؤسس لحلف الأقليات المدعوم من سنة الأرياف. هذا ما لم يحسنه بشار الأسد الذي اعتقد أن العائلة أهم من الطائفة، وأن شبكة العلاقات التي أقامتها العائلة، وهي شبكة قائمة على المصالح الاقتصادية التي بات الأقارب يحتكرونها، كافية لحماية النظام بطبعته الجديدة.

كان التصرف الأحمق في درعا في مارس 2011، الدليل الأول على أن بشار أخل بالتوازن الدقيق الذي أقامه والده وعمل على حمايته. هذا التوازن شمل أيضا اللعب على إيران. صحيح أن حافظ الأسد عمل على إقامة علاقة في العمق مع إيران، وهي علاقة ذات طابع مذهبي في العمق، إلا أنه عرف كيف يستخدم الورقة الإيرانية لابتزاز العرب الآخرين، على رأسهم قادة الدول الخليجية.

كان هناك توازن يقوم عليه النظام السوري. في أساسه الحلف مع سنة الريف. لم يكف بشار الأسد بضرب هذا التوازن، بل ذهب بعيدا في الإكثار على إيران وعلى ميليشيا "حزب الله" التي صارت جزءا من أمن النظام، خصوصا بعدما ملأت الفراغ الذي خلفه الانسحاب السوري من لبنان في أبريل 2005.

عاش النظام السوري أطول بكثير مما يجب. لم يكن نظاما طبيعيا في أي شكل أو مقياس. استفاد حافظ الأسد طويلا من غياب البعثي الآخر صدام حسين وحماقاته وغياب قدرته على التعاطي مع المعادلات الإقليمية والدولية. كان بين المستفيدين الأساسيين من مغامرة احتلال الكويت قبل ربع قرن. الآن، لم تبق لدى النظام السوري سوى الورقة الإيرانية التي تراهن حاليا على خيار الدولة العلوية. مثل هذا الخيار يمكن أن يؤسس لحروب جديدة تستمر سنوات طويلة. كذلك يمكن أن يؤسس لتفتت سوريا أكثر مما هي مفتتة. لكنه ليس خيارا قابلا للحياة، لا شيء، سوى لأن ليس في الإمكان جعل السنة أقلية في أي بقعة من بقاع سوريا أو أي منطقة من مناطقها، حتى لو كان هناك امتداد لبناني لهذه البقعة أو المنطقة.

* إعلامي لبناني

عندما اقترب الجيش الإسرائيلي من دمشق في حرب العام 1973. كانت هناك دائما خطة بديلة لدى النظام الذي أقامه حافظ الأسد الذي سعى دائما إلى اكتساب شرعية على الصعيد السوري والعمل، في الوقت ذاته، على أن يكون الخيار العلوي، خيار حلف الأقليات، مطروحا وفي متناول اليد. كان مطلوبا في كل وقت المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم بغية تغطية المشروع الأصلي للنظام، أي المشروع العلوي. كل ما يستطيع أن يفعله بشار الأسد الآن، هو المساهمة في تفتتت سوريا. في النهاية، ما الذي يمكن أن يفعله بشار في الساحل السوري حيث لا توجد مدينة كبيرة واحدة ذات أكثرية علوية؟

لعل أخطر ما في الأمر أن الأسد الابن يُستخدم حاليا، منذ حيث يدري أو لا يدري، في الانتهاء من سوريا. سيحاول الإيرانيون إنقاذه. الكلفة بالنسبة إليهم كبيرة ماديا، علما أن هذه القدرة المالية لإيران ستزداد في حال رفع العقوبات عنها نتيجة توقيع الاتفاق النووي. لكن هذه القدرة تبقى محدودة من الناحية البشرية. عدد الإيرانيين الذين يُقتلون في سوريا قليل جدا. أين مشكلة إيران عندما يُقتل مئات الشبان اللبنانيين أو العراقيين أو الأفغان من أجل تحقيق ما تصبو إليه، أي دولة علوية تدور في فلكها؟ إنه رهان يستاهل ما تدفعه إيران من مليارات من أجل بقاء سوريا جسرا إلى الداخل اللبناني. لا يعكس الخطاب الأخير لبشار الأسد سوى الحال النفسية لرجل معزول عن العالم وعن سوريا نفسها، يرفض الاعتراف بالواقع. يتجاهل إنه على رأس نظام لا يملك أي شرعية من أي نوع كان. النظام مرفوض من شعبه أولا. هناك أكثرية سنية في سوريا. امتلك حافظ الأسد ما يكفي من الدهاء للتعاطي مع الموضوع المذهبي بطريقة ذكية. راهن أولا على شق السنة بتفريقه بين سنة الأرياف وسنة المدن.



بين دوابشة وكساسبة... الصهيونية والداعشية

والإعلامية في السعي إلى البحث عن صورة "الأخر" في الخطاب الاتصالي لـ"داعش" أو للكيان الصهيوني، إذ أن "الأخر" منعدم الوجود ومعدوم الكينونة في كلا المقاربتين وإن وجد فهو "وجود" ظرفي طارئ على التاريخ والجغرافيا ولابد من القضاء عليه بأسرع وقت، ولا يعرف هذا "الأخر" إلا بمقتضى علاقته مع "الأنا" الداعشية أو الصهيونية، ليس من الغريب أن يسمى الشعب الفلسطيني الأصل بـ"عرب 48"، وأن يطلق على أبناء سوريا الأتلية "القباق" النصريين والنصارى والرافضة وغيرها من الألفاظ المقيتة.

فتسويغ الأرض المغتصبة سواء أكانت لخلافة سادسة موهومة في الخطاب الداعشي، أو لتوطين أرض الميعاد في التصور الصهيوني يمر حتما عبر "إبادة" أهلها وحرق أطفالها واجتثاث الأصل من الوجود، ذلك أن داعش، كما إسرائيل، يرفضان تفسير الحاضر بالتاريخ أو التاريخ بـ"الحاضر"، ويفرضان فقط تفسير الحاضر بمقولات "ما بعد التاريخ" أو عبارات ما قبل التاريخ، وفي الحالتين فهما يدعيان أنهما الماضي والحاضر والمستقبل معا وذاك هو جوهر مقاربة "نهاية التاريخ".

الرضيع الشهيد علي الدوابشة، كما الطيار الفقيد معاذ الكساسبة كانا شاهدين على سقوط المنطقة العربية برمتها في "الزمن الصهيو-داعشي" وهوانها على الرّد ومقاومة كافة محاولات إلألالها وإضعافها،

□ دون سقوط في الانفعالية النفسية والإعلامية التي يتعاطى بها الوجدان العربي مع آلة الحرب الصهيونية الحارقة للجسد العربي عامة والفلسطيني خاصة منذ 1948، والتي تؤدي في المحصلة إلى وضع الالام في رفوف أرشيف القضية قبل سقوطها في هوة النسيان والتجاوز، فإن المقاربة الأنجع للحيلولة دون تكرار الفواجع كاملة في معرفة أصولها وحيثياتها وسياقاتها وضبط ترياق تنفيذها وتوقيضها بمنأى عن التعامل الاتني الساخن الذي يبرد ببرود الحدث الصحفي. إضرام النار في جسد الشهيد الطفل الفلسطيني علي دوابشة من طرف المستوطنين الإرهابيين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة، وإشعال جسد الطيار الأردني معاذ الكساسبة بكل تشف وغل من قبل إرهابيي "داعش" يحمل أكثر من تقاطع فكري وسياسي واستراتيجي لابد من الوقوف عند نقاطها والتمعن في دلالاتها.

فالكيان الصهيوني لا يختلف في شيء عن الكيان الداعشي في احتقار الذواتات الإنسانية الأخرى النابع، أي الاحتقار، من تقديس كامل وكلّي للذات الفردية، وهي مقدمة لمقولة "نهاية التاريخ" التي يتشارك داعش والكيان الصهيوني في إثباتها وإقرارها من حيث التوهّم بأن حركة "الزمان" انتهت عند "درة التاج" المتمثلة وفق زعمهم في "الخلافة السالاسة" بالعراق وسوريا، و"إسرائيل الثانية" في فلسطين المحتلة. تضعيع الكثير من القراءات السياسية

خير الله خير الله



الكلام عن الدولة العلوية ذات

الامتداد اللبناني، تجاوزته

الأحداث، لأن الشرخ الطائفي

والمذهبي في سوريا صار واقعا

أليما بعدما عجز النظام عن فهم

أنه انتهى منذ فترة طويلة

“

أمين بن مسعود



تسويغ الأرض المغتصبة سواء

لخلافة سادسة موهومة في

الخطاب الداعشي، أو لتوطين

أرض الميعاد في التصور

الصهيوني يمر عبر إبادة أهلها

واجتثاث الأصل من الوجود

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

مليار دولار حجم عمليات الدمج والاستحواذ في العالم خلال شهر يوليو لتسجل سابع أعلى مستوى شهري لها منذ بدء تسجيل البيانات، بحسب مسح لوكالة رويترز.

430
بالمئة نسبة ارتفاع إنتاج المغرب من الحبوب خلال الموسم الحالي بمقارنة سنوية ليصل إلى 11.5 مليون طن، وهي مستويات قياسية بحسب وزارة الزراعة المغربية.

2
مليار دولار قيمة صادرات صناعة السيارات ومكوناتها في المغرب في العام الماضي، لتتفوق لأول مرة على قيمة صادرات الفوسفات المغربية ومنتجاتها.

اقتصاد

أشرف العربي: نصف اتفاقيات القمة الاقتصادية تحولت إلى عقود استثمارية

● معظم العقود شملت مشروعات النفط والغاز والكهرباء والإسكان ● القاهرة تستبعد الحصول على منح جديدة من دول الخليج



أشرف العربي: الإمارات والسعودية والكويت وقفت مع مصر وقفة لم يسبق لها مثيل

أن ينخفض إلى 12.8 بالمئة بنهاية مارس الماضي. وعزا العربي انخفاض البطالة المتوقع إلى الاستثمارات الحكومية والخاصة التي يجري تنفيذها خلال الفترة الماضية والقادمة وخاصة في مشروعات البنية التحتية التي تتميز بكثافة العمالة. ويرى العربي أن مصر "تسير على الطريق الصحيح... من يستثمر اليوم في مصر، اعتقد أن مكاسبه جيدة جدا لأنه يستثمر في وقت تبدأ فيه الدولة بالصعود". وأضاف أنه يعمل في الحكومة منذ 10 سنوات وأن "ما يحدث اليوم لم أكن أحلم أن يحدث في الكثير من المجالات بهذه السرعة".

لكن الحكومة الحالية تسرعت في سلسلة من الإصلاحات التي شملت خفض دعم الطاقة المكلف وفرض ضرائب جديدة، فضلا عن تعديل قوانين متعلقة بالاستثمار مؤخرا لتكون أكثر جذبا للمستثمرين الأجانب. وتوقع العربي وصول معدل النمو الاقتصادي لبلاده إلى 5 بالمئة خلال السنة المالية 2015-2016. وقال إن بلاده تستهدف "خفض معدل البطالة إلى أقل من 12 بالمئة خلال تلك السنة وأن تصل لأقل من 10 بالمئة بحلول عام 2018. وبلغ معدل البطالة في مصر خلال السنة المالية 2013-2014 نحو 13.3 بالمئة قبل

وتوقع العربي معدل نمو اقتصادي أقل من 3 بالمئة خلال الربع الثاني من العام الحالي على أن يبلغ معدل النمو 4.2 بالمئة للسنة المالية التي انتهت في يونيو. وقال الوزير إن سبب زيادة أرقام النمو في الفصول المالية الماضية يرجع إلى أن "سنة المقارنة كانت أرقام النمو بها متدنية للغاية بسبب الأحداث". وتضرر الاقتصاد المصري بسبب الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد قبل نحو 4 سنوات وتسببت في هروب المستثمرين والسياح. وتراجع معدل النمو إلى ما دون 2 بالمئة في السنة المالية 2010-2011.

أكدت الحكومة المصرية أن أكثر من 50 بالمئة من مذكرات التفاهم التي أبرمتها مع المستثمرين في قمة شرم الشيخ الاقتصادية تم تحويلها إلى عقود استثمارية وأن العمل فيها قد بدأ بالفعل.

القاهرة - أكد وزير التخطيط المصري أشرف العربي أن معظم العقود التي بدأ تنفيذها تتركز في مشروعات النفط والكهرباء والإسكان، وبلغت قيمة عقود الكهرباء نحو 16.3 مليار دولار، وكان أهمها مشروعات مع شركة سيسمن الألمانية بإجمالي 9 مليارات دولار.

وعقدت مصر مؤتمرا اقتصاديا في منتجع شرم الشيخ في مارس الماضي، وأعلنت فيه عن توقيع عقود استثمارية ومذكرات تفاهم مع مستثمرين محليين وعرب وأجانب بقيمة بلغت 60 مليار دولار، كما حصلت على تعهدات بدعم خليجي قدره 12.5 مليار دولار.

وانتهت مصر منذ ذلك الحين من توقيع عقود للبحث والاستكشاف مع شركات نفط عالمية مثل بريتش بتروليم وبريتش غاز وشركة إيني الإيطالية بحوالي 21 مليار دولار. واستتبع وزير التخطيط حصول بلاده على منح جديدة من دول الخليج خلال السنة المالية الحالية، التي بدأت مطلع يوليو، لكنه قال إن مصر قد تحصل على دعم في صورة مواد بترولية.

وأضاف أن هناك مفاوضات مع السعودية والكويت والإمارات، التي قال إنها وقفت مع مصر بشكل غير مسبوق. وكانت المساعدات بمثابة شريان حياة للاقتصاد المصري.

وتلقت القاهرة مليارات الدولارات في صورة منح وقروض ومنتجات بترولية من الإمارات والسعودية والكويت منذ أن عزل الجيش الرئيس السابق محمد مرسي في يوليو 2013 عقب احتجاجات حاشدة على حكمه.

وقال الوزير إن بلاده ستلجأ لسوق السندات الدولية للمرة الثانية في خلال العام المالي الحالي، مؤكدا أن الدين الخارجي مازال في مرحلة الأمان "وهذا سيدفعنا للخروج إلى السوق العالمية للسندات... وقيمة الطرح سيتم تحديدها وفقا لاحتياجات البلاد". وابتاعت الحكومة المصرية سندات دولية لأجل عشر سنوات قيمتها 1.5 مليار دولار في يونيو في أول إصدار من نوعه خلال

5
بالمئة معدل النمو الاقتصادي الذي تتوقعه القاهرة في السنة المالية الحالية

وقال الوزير إن بلاده ستلجأ لسوق السندات الدولية للمرة الثانية في خلال العام المالي الحالي، مؤكدا أن الدين الخارجي مازال في مرحلة الأمان "وهذا سيدفعنا للخروج إلى السوق العالمية للسندات... وقيمة الطرح سيتم تحديدها وفقا لاحتياجات البلاد". وابتاعت الحكومة المصرية سندات دولية لأجل عشر سنوات قيمتها 1.5 مليار دولار في يونيو في أول إصدار من نوعه خلال

القمح ينافس النفط على صدارة عوائد تنظيم داعش

كما يتيح القمح كسب رضا السكان. حيث بدأ تنظيم داعش توزيع الخبز مجانا أو بأسعار متدنية جدا في المناطق التي سيطر عليها. لكن بعد فترة بدأت الحرب تشكل "خطرا كبيرا على الأمن الغذائي في المنطقة" بحسب ابيس الذي أكد "أن الإنتاج بدأ يتراجع بالرغم من تعذر تحديد الأرقام، سواء في سوريا أو العراق. وقال إن الحروب تدمر المزروعات وتبعد اليد العاملة اللازمة لعمل الحقول. وأشار بريزار إلى أن ضربات التحالف الدولي بقيادة أميركية تعرقل عمليات التخزين والنقل، ولو أنها تتجنب عن قصد حقول القمح.

سيباستيان ابيس:
منطقة سيطرة داعش تشمل صوامع الحبوب في كل من سوريا والعراق



الطحين وبيعه، كما يقوم ببيعه إلى خارج منطقة سيطرته على ما فعلوا مع النفط، وعلى الأخص "عبر الحدود التركية". وأضاف أن ذلك أضمن للتنظيم أرباحا توازي حوالي 200 مليون دولار سنويا، رغم أن الكميات تبقى ضئيلة مقارنة بالتبادلات العالمية لهذا النوع من الحبوب الأكثر زراعة حول العالم.

في العراق" بحسب جان شارل بريزار الخبير في تمويل الإرهاب. وفي سوريا سيطر الجهاديون على 30 بالمئة من إنتاج القمح في منطقتي الرقة ودير الزور الخاضعتين لهما بحسب الخبير. كما أن التنظيم يسيطر على 75 بالمئة من إنتاج القطن الذي كانت سوريا من كبار مصدريه قبل الحرب. ويشكل الخبز في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كافة، أساس التغذية في العراق وسوريا اللذين يستوردان القمح بالإضافة إلى إنتاجهما المحلي. ويقول بيريزا إن تنظيم داعش لجأ إلى نقل الكثير من قمح العراق إلى سوريا لصنع

باريس - ذكرت تقارير تحليلية أن القمح أصبح يشكل موردا ماليا أساسيا للتنظيم داعش ووسيلة للسيطرة على السكان، وبات وضع اليد عليه محوريا في استراتيجية التنظيم لتثبيت نفوذه بعد أن استقر في المناطق الأساسية لإنتاج القمح في سوريا والعراق.

وتشمل منطقة سيطرة داعش صوامع الحبوب في المنطقة في شمال العراق وشمال شرق سوريا، بحسب الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية سيباستيان ابيس وكاتب "الجغرافية السياسية للقمح". واستولى التنظيم على أكثر من مليون طن من القمح، أي "خمس الاستهلاك السنوي



باكستانيون يقرأون الصحف أمس في سوق أغلقت جميع متاجره في مدينة بيشاور، بسبب إضراب عام في كامل أنحاء البلاد، احتجاجا على فرض ضريبة بنسبة 3 بالمئة على جميع التعاملات المصرفية.

إيران تنوي شراء 90 طائرة سنويا

دبي - أكد مسؤول رفيع في قطاع الطيران الإيراني أن طهران تخطط لشراء نحو 90 طائرة سنويا من شركتي بوينغ وايرباص لتحديث أسطول طائراتها المتقادم فور رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها. وقال محمد خوداكرامي القائم بأعمال رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية إن بلاده ستعمل تلك المشتريات باليات من بينها الإيجار والقروض الأجنبية والأموال الحكومية. وأوضح أن طهران ستشتري "الطائرات من بوينغ وايرباص بأعداد متساوية"، وأنها تحتاج مبدئيا لإضافة 80 طائرة على الأقل إلى أسطولها سنويا. وقال إن ذلك يعني شراء ما لا يقل عن 300 طائرة خلال 5 سنوات. وقدر مسؤولون إيرانيون وغربيون في قطاع الطيران في وقت سابق أن إيران التي يبلغ عدد سكانها 80 مليون نسمة تحتاج 400 طائرة في السنوات العشر القادمة في حالة تنفيذ شروط الاتفاق النووي بسلاسة ورفع العقوبات. وعزز الاتفاق احتمال رفع العقوبات المصرفية والتجارية بحلول نهاية العام الحالي، ليسمح بتحديث أسطول طائرات تجارية يبلغ متوسط عمرها 23 عاما وهو ضعف المتوسط العالمي تقريبا.

رفعت شركة بترول الإمارات الوطنية (إينوك) أمس من قيمة عرضها للاستحواذ على شركة دراغون أويل إلى 25 دولارا للشهم، وحصلت بذلك على تأييد حملة الأسهم لإنتمام الصفقة.

قال تقرير لشركة "ويد" للمشاريع إن سوق مشاريع الطاقة الإيراني يقدم فرصا للاستثمار تصل قيمتها إلى 167 مليار دولار للشركات الإقليمية والدولية، من خلال نحو 197 مشروعاً.

شهد ميناء هامبورج شمال ألمانيا أمس تدشين أكبر سفينة للحاويات في العالم، تحمل اسم "أم.أس.سي.زوي. وتم بناؤها من قبل دايوو الكورية الجنوبية وتبلغ حمولتها 19224 حاوية نمطية.

أعلن مفاوضو 12 دولة حول اتفاقية للتجارة الحرة عبر المحيط الهادي أمس أنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق نهائي في ختام اجتماعهم في هاواي، وقرروا استكمال المباحثات على صعيد ثنائي.

أظهرت بيانات من وزارة الطاقة الروسية أمس تراجع إنتاج روسيا من النفط الخام إلى 65 مليون برميل يوميا في شهر يوليو الماضي، مقارنة بنحو 10.71 مليون برميل يوميا في يونيو.

قال الرئيس الأوكراني بيترو بريشينكو، إن بلاده نجحت في خفض العجز في الميزانية في العام الماضي بنسبة 80 بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل إلى 30 مليار دولار، رغم ارتفاع تكلفة الحرب.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.236.72 ↓ 0.27%	8.807.24 ↓ 3.20%	4.104.09 ↓ 0.94%	4.790.94 ↓ 0.90%	11.651.26 ↓ 1.14%	6.555.32 ↓ 0.04%	1.330.38 ↓ 0.10%

اقتصاد

طفرة عقارية خليجية لمواجهة النمو السكاني الجامح

● ترجيح ارتفاع الإنشاءات بنسبة 60 بالمئة خلال 7 سنوات ● حدة المنافسة قد تؤدي إلى انخفاض أرباح شركات الإنشاءات



طفرة إنشاءات إماراتية كبيرة في إطار الرؤية الاستراتيجية لعام 2021



فيليب إيفانز:

استراتيجية أبوظبي
ستزيد العمران بنسبة 50
بالمئة خلال العقد الحالي

زيادة في النشاطات الإنشائية الخاصة بتلك القطاعات في المستقبل القريب". وقال الخياط إن "دول الخليج تستثمر المليارات من الدولارات في تطوير المطارات وشبكات النقل العام وقطاعات الترفيه والفنادق والتشجيع السياحية المتزايدة إلى جانب استيعاب العمالة الوافدة".

وازدهار مشاريع البنى التحتية المخطط لها في إطار الرؤية الاستراتيجية للدولة لعام 2021. وأشار إلى أن قطر ستشهد نموا كبيرا في قطاع الإنشاءات لمواكبة النمو السكاني والفعاليات الكبرى التي تستضيفها الدوحة. وقال إن الطفرة العقارية في قطر ستتميز بالنمو الكبير من سكك الحديد والمترو والملاعب الرياضية حتى البنية التحتية، فضلا عما يرافق هذه القطاعات من مراكز تسوق تجارية وفنادق وقطاعات سياحية. وتوقع أن يسهم "الارتفاع الكبير في السياحة الدينية في السعودية في زيادة الإنفاق الحكومي على قطاعات الفنادق والتسوق والبنية التحتية، ما يقود إلى

تشهد نموا قويا، وتزايدا في مشروعات البنية التحتية التي تخطط لها الحكومة، إلى جانب إقامة العديد من المشروعات الفندقية وإنشاء المباني السكنية الخاصة والتجارية لاستيعاب الزيادة السكانية والسياحية. وقال المستثمر العقاري معز الخياط إن "الدراسات الحديثة حول أوضاع قطاع البناء والتشييد في دول الخليج نبعث على التفاؤل، خاصة وأنها تتحدث عن نمو اقتصادي كبير خلال الأعوام المقبلة". وأضاف أن "هناك توقعات بطفرة كبيرة بسوق الإنشاءات في الإمارات خلال الأعوام القليلة القادمة ناتجة من الانتعاش الاقتصادي، ومناخ الاستثمار المتحرر، وتطبيق قوانين التنظيم العقاري المتقدمة،

توقع خبراء عقاريون وباحثون اقتصاديون أن تشهد دول الخليج طفرة عمرانية كبيرة خلال الأعوام القليلة المقبلة، مدفوعة بتزايد النمو السكاني وتدفق العمالة الوافدة، وارتفاع حركة السياحة.



جيسي داونز:
إنشاء 60 ألف وحدة
سكنية جديدة في دبي خلال
السنوات الخمس المقبلة

في المشروعات العقارية، ووفقا لهذه الخطة ستزيد حركة العمران بنسبة 50 بالمئة خلال العقد الحالي". ورجح أن تشهد دبي زيادة في حجم المشروعات العقارية بنسبة تتعدى 25 بالمئة مع اقتراب معرض إكسبو الدولي. وتوقع إيفانز أن "تشهد العاصمة القطرية حركة إنشاءات عقارية قوية جدا، وأن تجذب استثمارات ضخمة خلال السنوات السبع المقبلة بنسبة 60 بالمئة مع اقتراب موعد بطولة كأس العالم".

وأجرت شركة فيدار للاستشارات العقارية دراسة بحثية، توقعت من خلالها الانتهاء من إنشاء 60 ألف وحدة سكنية جديدة في دبي خلال السنوات الخمس المقبلة. وقالت جيسي داونز الرئيسة التنفيذية للشركة "من المخطط أن تشهد دبي مشروعات ضخمة في مجال الخدمات الفندقية والبنابات السكنية في مناطق عمرانية جديدة لتخدم معرض إكسبو الذي سيقام في منطقة عمرانية غير مأهولة حاليا".

وأشارت إلى أن تلك "المشروعات بدأ تنفيذها فعلا وأن الدراسة لا تتضمن مشروعات أخرى سبق الإعلان عن تنفيذها، ولم يتم البدء في تشييدها حتى الآن".

وأكد مستثمرون عقاريون وخبراء اقتصاديون لوكالة الأنباء الألمانية أن حجم المشروعات العقارية التي ستشهدتها دول الخليج خلال الأعوام القليلة المقبلة يقدر حجمها بعشرات المليارات من الدولارات لمواكبة الزيادة السكانية والارتفاع المتزايد في الحركة السياحية.

وذكرت الباحثة الاقتصادية سميha أحمد أن صناعة البناء والتشييد في سلطنة عمان

توقع خبراء عقاريون وباحثون اقتصاديون أن تشهد دول الخليج طفرة عمرانية كبيرة خلال الأعوام القليلة المقبلة، مدفوعة بتزايد النمو السكاني وتدفق العمالة الوافدة، وارتفاع حركة السياحة.

وتوقع تقرير لمؤسسة الأبحاث ألبن كابيتال الشرق الأوسط أن يسهم النمو السكاني القوي في دول الخليج، في ارتفاع الطلب على العقارات السكنية والتجارية ومنشآت التسوق والضيافة والرعاية الصحية والترفيه والبنية التحتية.

وأشارت المؤسسة، التابعة لبنك ساراسين السويسري الخاص إلى أن عدد سكان دول الخليج يرتفع بمعدل سنوي مركب نسبته 2.5 بالمئة، ورجحت أن يستمر هذا المعدل حتى عام 2018، ليصل عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي إلى 57 مليون نسمة.

كما توقعت دراسة أجرتها شركة تريجرانيت، المتخصصة في إدارة العقارات أن تشهد منطقة الخليج ارتفاعا في حركة الإنشاءات العقارية بنسبة تصل إلى 60 بالمئة خلال السنوات السبع المقبلة.

وذكرت دراسات اقتصادية أن النصيب الأكبر من الطفرة العقارية المنتظرة سيتركز في أبوظبي التي وضعت خطة توسعات عقارية كبرى تمتد حتى عام 2030 وفي دبي مع اقتراب موعد تنظيمها لمعرض إكسبو الدولي عام 2020، وكذلك في الدوحة التي تستعد لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

وأشارت إلى أن التوسعات العقارية لن تقتصر على المدن الثلاث بل ستمتد إلى مدن خليجية مجاورة.

وقال فيليب إيفانز المدير التنفيذي للشركة إن "أبوظبي تطبق استراتيجية ثابتة للتوسع

سمينا أحمد:

مشاريع البناء في عمان
تشهد نموا قويا لاستيعاب
الزيادة السكانية والسياحية



الإمارات موطن 60 بالمئة من حركة بضائع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

باختصار

▲ بدأ البنك المركزي المصري بطرح آئون خزانة بقيمة 905 ملايين دولار. وقال إن قيمة الطرح الأول 323 مليون دولار لأجل 91 يوما، والثاني بقيمة 582 مليون دولار لأجل 266 يوما.

▲ ارتفعت الأرباح الصافية لشركة إعمار العقارية في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 16 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 321 مليون دولار، حسب البيانات الفصلية للشركة.

▲ أعلنت وزارة النفط العراقية ارتفاع صادراتها من النفط الخام في يوليو، بأكثر من مليون برميل عن الشهر السابق، لتصل إلى أكثر من 96 مليون برميل، وبعائدات بلغت 5 مليارات دولار.

▲ وافقت هيئة الأوراق المالية في أبوظبي على مزاولة بنك أبوظبي الوطني أعمال الإقراض والاقتراض، ليصبح أول جهة تحصل على الموافقة لمزاولة تلك الأعمال في أسواق المال الإماراتية.

▲ قالت وزارة الطاقة الجزائرية أمس إنها زادت إنتاج النفط الخام بنحو 32 ألف برميل يوميا بعد بدء الإنتاج في حقل سباع ومسنة. وكان إنتاج الجزائر قد بلغ 1 مليون برميل يوميا في يوليو.

▲ شارك صندوق أبوظبي للتنمية في الاحتفال الذي أقامته جمهورية سيشيل في 30 يوليو بمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع المساكن الاجتماعية في جزيرة ماهي، إحدى أكبر جزر سيشيل.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk

ويرى التقرير أن الفرق الرئيسي بين دول مجلس التعاون الخليجي يكمن في درجة تنفيذها لخططها التنموية، حيث استطاعت الإمارات وقطر تطبيق الخطط على أرض الواقع بكفاءة، وكذلك البحرين إلى درجة أقل نسبيًا.

وحسب مؤسسة آسيا للاستثمار وصلت مستويات جودة البنية التحتية في سلطنة عمان والسعودية إلى مستوى مواز لمنطقة اليورو بالرغم من أنها جاءت في أسفل القائمة.

وقال التقرير إن الوضع يختلف جذريا في الكويت، حيث لا يتم تطبيق معايير مشاريع التنمية الجديدة، لأن نوعية البنية التحتية الحالية فيها متهاكة.

شركة آسيا للاستثمار:
الإمارات تستأثر ب37 بالمئة
من حركة مسافري الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا

تدرجيا وفق الاحتياجات، رغم أن البنية التحتية غير كافية لوحدها لإحداث التنمية الاقتصادية.

وقال إن البنية التحتية ترتبط في جميع الحالات بزيادة الإنتاجية والنمو، واستقرار الاقتصاد الكلي المتمثل في استقرار الديون والأسعار، والجودة المؤسسية واستقرار البيئة الجيوسياسية، والذي يلعب دورا رئيسيا.

تتشابه إلى حد كبير في العديد من الجوانب مثل مستويات الدخل والاعتماد على النفط. وأوضح التقرير أن البنية التحتية للموانئ في الإمارات، تتمتع بأعلى المواصفات في العالم، بعد هولندا وسنغافورة، لكنها في بلدان أخرى مثل الكويت تقل كثيرا من معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وأكد وجود علاقة واضحة بين مستويات الدخل ونوعية البنية التحتية، حيث اتبعت بعض الدول سبيل التطوير الاستثماري، وتحديث اقتصادها من أجل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتغذية صناعتها الناشئة، مثل الإمارات العربية المتحدة.

وأشار التقرير إلى وجود دول سباق في التنمية الاقتصادية، أسست ببنيتها التحتية

نهاية دور الذهب كملاد آمن للمستثمرين في أوقات الأزمات

سلام سرحان



طوال تاريخ أسواق المال العالمية كانت أسعار الذهب مرآة تعكس فورا جميع انفعالات وتقلبات التفاؤل والتشاؤم في الاقتصاد العالمي وكذلك تحركات أسواق الأسهم وأسعار الفائدة العالمية.

وكان على الدوام الملاد الأمن الرئيسي لمعظم المستثمرين، حين ترتجف قلوبهم خلال الأزمات الاقتصادية فيفضلون الابتعاد عن المخاطرة العالية. الانحسار الكبير في حساسية الذهب للتقلبات الاقتصادية، بدأ بشكل جدي وعميق في عام 2013، حين فقد خلال ذلك العام نحو 28 بالمئة من قيمته، مسجلا أكبر خسارة سنوية منذ 32 عاما.

وأسدل الذهب في ذلك العام، الستار على موجة صعود دامت 12 عاما، مع إعلان مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي) عن عزمه تقليص سياسة التيسير النقدي، والتي أوقفها تماما في نهاية العام الماضي، بل إن الذهب يستعد لتلقي ضربة جديدة إذا ما تم رفع أسعار الفائدة

الأميركية في الأشهر المقبلة. وكشفت الأزمات المالية الأخيرة أن الذهب، لم يعد قادرا على الاستجابة للآزمات، ولم يعد المستثمرون يلجأون إليه كملاد آمن، بل تحول إلى سلعة مجردة تخضع للعرض والطلب من قبل المنتجين والمستهلكين، في ظل ارتفاع كبير في الإنتاج العالمي يغطي الطلب بيسر وسهولة.

ففي ذروة غموض الأزمة اليونانية والحديث عن أزمة مالية عالمية كبيرة، لم يتمكن الذهب من الارتفاع باعتباره ملاذا للهاربين من السيناريوهات الكارثية اللازمة، كما أنه لم يتفاعل مع معظم التقلبات الكبيرة في أسواق المال العالمية خلال السنوات الثلاث الماضية.

أشد الضربات التي تلقاها الذهب، جاءت من تراجع مكانته في احتياطات المصارف المركزية، التي لجأ بعضها مرارا إلى بيع جانب من احتياطاته من الذهب خلال السنوات الماضية، ليفقد تدريجيا بريقه ومكانته كأداة مالية للتحوط. وكانت آخر الضربات رفض السويسريين في استفتاء أجري في نهاية نوفمبر الماضي زيادة احتياطات البنك المركزي من الذهب.

وتعكس الأسعار الحالية، التي بلغت أدنى مستوياتها منذ بداية عام 2010، بعد أطول موجة هبوط منذ عام 1999، موقف المتعاملين وتوقعاتهم المتشائمة بشأن مستقبل أسعار الذهب، الذي بلغ نهاية الأسبوع الماضي نحو 1080 دولارا للأونصة.

وأصبح معظم المحللين يرجحون أن يتجه إلى الانحدار نحو حاجز ألف دولار، خاصة إذا تم رفع أسعار الفائدة الأميركية، وهو أمر مرجح في سبتمبر المقبل، حسب إشارات محضر الاجتماع الأخير للبنك المركزي الأمريكي. وفقد الذهب في الأعوام الأخيرة نحو نصف مكاسبه خلال موجة الصعود التاريخية في الفترة من عام 1999 إلى 2011، والتي انتقل خلالها من نحو 252 دولارا إلى المستويات القياسية البالغة 1920 دولارا للأونصة المسجل في سبتمبر 2011.

كان الذهب يرتفع دائما حين تنخفض أسعار الأسهم في الأسواق الرئيسية، لأنه أداة تحوط للمستثمرين في أوقات القلق والغموض والتشاؤم، وينخفض حين ترتفع الأسهم، بسبب ارتفاع شهية المستثمرين للمخاطرة.

كما كان يرتفع حين يتم خفض أسعار الفائدة على العملات الرئيسية، حيث يلجأ إليه المستثمرون بسبب انخفاض العوائد على الادخار والسندات الحكومية. وفي المقابل يتأثر سلبي حين يتم رفع أسعار الفائدة، لأنه من الأصول التي تدر عوائد وتظهر المستويات المتدنية لأسعار الذهب والافق المتشائم، الذي يرجح مزيدا من الانخفاض، حجم محنة أسعار الذهب وقلة تفاعلها مع أسعار الفائدة، رغم أنها قريبة من الصفر في جميع البلدان المتقدمة، بل إن أسعار الفائدة سلبية في بلدان مثل النرويج وسويسرا. وإذا كان الذهب لم يحقق أي مكاسب من اشتداد الأزمات المالية في السنوات الأخيرة، فمن المؤكد أنه سيتلقى ضربات قاسية، إذا ما تعزز نمو الاقتصاد العالمي، وبدأت موجة جديدة من رفع أسعار الفائدة العالمية.

كل ذلك يؤكد أن الذهب أصبح جثة هامدة، وأنه خرج أو يكاد يخرج نهائيا من موقعه كأداة مالية للتحوط، ولم يعد ملاذا آمنا للمستثمرين الهاربين من الأزمات المالية العالمية، ليصبح مجرد سلعة عادية تخضع بالكامل لعوامل العرض والطلب.

جذور

بدأ الإنسان القديم الكتابة باللجوء إلى الرسم والنقش على الحجر والشجر، كما أُثبتت ذلك الحفريات في ما تركه الإنسان من تراث مادي منذ العصور ما قبل التاريخ.

المحبرة والقرطاس والمقلمة والجفاف الذي يمتص الحبر السائل في غير موضعه على ورقة الكتابة هي أدوات الكتابة التقليدية التي لازمت الفعل الكتابي لقرون طويلة.

هل تندثر أدوات وروح الكتابة التقليدية في عصر العولمة

● التقنيات الحديثة تجرد الكتابة من الحميمية والذاتية ● الكتابة فعل ثقافي يوثق وجود وحياة الإنسان



الكتابة المسمارية من بين أقدم أنواع الكتابة المرتكزة على الرسوم والرموز

◀ هل بالإمكان للإنسانية أن تحافظ في النمط الجديد للكتابة على طبيعة الكتابة بأدواتها التقليدية

وتحرير الكتابة من ربقة المطابع الورقيّة، ما هي السبل الكفيلة بالحفاظ على إرث الكتابة التقليديّة الذي توارثته البشريّة جيلا بعد جيل طيلة قرون من الزمن؟ لا شك أنّ هذا الإرث هو جزء من التراث المادي للإنسانية، وإذا كانت اليونسكو قد طرحت على نفسها مهمة الحفاظ علىّ هذا التراث مثل حفاظها علىّ المئات من اللغات المهدّدة بالانقراض، أفليس من الطبيعي أن يسعى الكتاب إلى الحفاظ علىّ إرث الكتابة، خطا وورقا وقلما وحبرا ليس في المتاحف فقط وإنما كذلك عبر السعي إلى أن تتبنّاه المدارس على الأقلّ في المراحل الابتدائية والإعدادية، لا سيما وأنّ هذا التراث ليس ماديا صرفا وإنما ينقل تجربة وجدانيّة وروحيّة يختلط فيها العامل الثقافي بالنفسي والذاتي بالموضوعي على نحو كبير؟

قرون وهو يخاطب قارئه ”وأنا أعيده هنا بالقلم، وأرسمُه بالخط. حتّى يكون اعترافي به أرسى، وأثبت وشهادتي على نفسي أقوى وأؤكد، ونكولي عنه أبعد وأصعب وحكمك به لي وعلى أمّضي وأنفذ“.

ما هي التداعيات النفسيّة والثقافيّة من وجهة نظر أنثروبولوجية على الكاتب الباث والقارئ المتقبل؟ وإلى أيّ حدّ يمكن للكتابة في طورها المعولم أن تحقق لكاتبها وقارئها ما سمّاه التوحيدي ”الإمتاع والمؤانسة“، وهو عنوان لأحد كتبه؟ ثمّ هل بالإمكان للإنسانيّة أن تحافظ في النمط الجديد للكتابة على طبيعة الكتابة بأدواتها التقليديّة: الورق والحبر والقلم كما عرفتها طوال تاريخها وكما تشهد بذلك بعض النصوص العربيّة اللغوية والأدبيّة المدونة والتي يحمل بعضها آثار المشافهة باعتبارها فعلا وجودياّ يتمحور حول معاني الخصوبة والنماء وتجديد الحياة والحفاظ علىّ النوع البشري.

ثمّ أخيرا وليس أخرا إذا كانت حركة التاريخ تسيّر إلى الأمام ومن العبث إرجاعها إلى السوراء وتبعا لذلك لا مقرّ من التسليم بدخول الكتابة مرحلة جديدة ونوعيّة هي المرحلة الإلكترونيّة التي ينبغي الاستفادة منها في نشر المعرفة على نطاق واسع

المطابع وآلات الكتابة العصريّة ثمّ بعد ذلك العولمة الإلكترونيّة التي زادتها تعقيدا، هذه الذاتيّة التي طالما ترجمها الكتاب أولا بخطوطهم وطرق رسمهم للكلمات المختلفة، وباختلاف بصمات أيديهم بواسطة القلم والحبر والورقة والتي طالما التصقوا بها التصاق الرضع بأدّاء أمّهاتهم إلى طور الشكليّة والنمطيّة التقنيّة والإلكترونيّة المعولمة التي تكاد تنفي الخصوصيّات الفرديّة إنّ لم يكن في أسلوب الكتابة الذي يخل مع ذلك فردياّ خالصا ”الإنسان نفسه“ فعلى الأقلّ في مستوى علاقة الكاتب بما يكتب وبنفسه وبقارئه وبموضوع كتابته؟

هل يمكن للكتابة اليوم أن تحافظ على صدقية رسالة الكاتب وقدرتها الإبداعية وتمرّز الشحنة العاطفيّة التي يشحن بها الكاتب مكتوبه بالخط والقلم والحبر كما يدلل على ذلك أبو حيان التوحيدي منذ عشرة

◀ بدأت الكتابة تتنصل تدريجيا من التزاماتها القيمة وتفك ارتباطها وقرانها بأدواتها التقليدية

ترتبط الكتابة بالحبر على مرّ التاريخ البشري ارتباطا ظاهرا الورق بقفاه. فالكتابة، باعتبارها فعلا ثقافيّا تسعى من خلالها الإنسان ومازال إلى إثبات وجوده في الكون وضبطه وتأسيسه ومن ثمّة تنظيمه وتخليد مروره العابر به، ما كان لها أن تتمّ دون الالتجاء إلى الرسم والنقش على الحجر والشجر كما أثبتت ذلك الحفريات في ما تركه الإنسان من تراث مادي منذ العصور الغابرة.

د. محمد الجويلي
واسع في ظل عولمة الاقتصاد والثقافة والذوق العام في الأكل واللباس وكذلك الكتابة ذاتها.
لقد بدأت الكتابة تتنصل تدريجيا من التزاماتها القديمة وتفك ارتباطها وقرانها بأدواتها التي ذكرناها ولم يعد القرطاس والقلم يعرفان صاحبهما كما قال المتنبي في بيته الشهير وما عاد هو يعرفهما كما كان الأمر عليه منذ قرون. وصار الكاتب اليوم يهجر شيئا فشيئا قلمه وحبره ومحبرته وقرطاسه وورقته إلى الكمبيوتر وملامسه الحرفيّة والرقميّة ويلوذ مكرها أخاك لا بطل في الكثير من الأحيان إلى الفضاء الافتراضي والكتابة فيه عسى أن يضمن لكتاباته أكثر رواجاً وانتشارا لما يكتبه ويكثر سرعة ممّا كان يكتبه على الورق بخطه وحبره وقلمه.
ما هو حال الكتابة وهي تنتقل من طور إلى طور؛ من ذاتيّة أكثر حميميّة سبقت عصر الكتابة التكنولوجية بعد اختراع

تربط الكتابة بالحبر على مرّ التاريخ البشري ارتباطا ظاهرا الورق بقفاه. فالكتابة، باعتبارها فعلا ثقافيّا تسعى من خلالها الإنسان ومازال إلى إثبات وجوده في الكون وضبطه وتأسيسه ومن ثمّة تنظيمه وتخليد مروره العابر به، ما كان لها أن تتمّ دون الالتجاء إلى الرسم والنقش على الحجر والشجر كما أثبتت ذلك الحفريات في ما تركه الإنسان من تراث مادي منذ العصور الغابرة.

لا بعد اكتشاف الإنسان للحبر في مرحلة متأخرة نتيجة مباشرة لاكتشافه للنار التي كان لها الدور الأساس في نقله من مرحلة التوحّش إلى مرحلة الحضّر والأدميّة. فلا بدّ من أن نستحضر هذه الحقيقة، كما يقول مارك شانيتيان، التي تتمثّل في أنّ الحبر يُولد من الاحتراق ومثله مثل القلم الفحميّ يستمدّ سواده من النار.

ما يقال عن ارتباط الكتابة بالحبر يُقال عن صلاتها التاريخيّة بالسورق والقلم وكل أدوات الكتابة التقليديّة من محبرة وقرطاس ومقلمة والجفاف الذي يمتصّ الحبر السائل في غير موضعه على ورقة الكتابة والذي يهدّد بطمس بعض ما حُبرَ وكتب، وهي أدوات لازمت الفعل الكتابي لقرون طويلة قبل أن يشهد هذا الفعل ثورة عظيمة بنشأة الكتابة الإلكترونيّة وانتشارها على نطاق

«موسم الغضب» عادة جزائرية قديمة تجسد معاني التسامح عند العرب

تتوارث الأجيال المتلاحقة الموروث الثقافي من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية مثل توارثها للإراث المادي، ولأن المجتمعات العربية اتسمت عبر العصور بثقافة التسامح - رغم ما طغى عليها الآن من ظواهر العنف والتطرف - فإن المجتمع الجزائري مازال يحافظ على قيم الأجداد الأخلاقية والثقافية ويحتفي بالتسامح كقيمة أخلاقية ثابتة في ما يسمى محليا بـ"موسم الغضب".

الجزائر - تعد تظاهرة "موسم الغضب" التي تقام سنويا بإقليم تيديكلت شرق ولاية أدرار في الجزائر والتي يتم إحياؤها في يوم الجمعة (لما له من دلالات دينية وروحية عند جل المجتمعات المسلمة)، واحدة من العادات التراثية العريقة التي تبرز مدى جذر ثقافة التآخي والتسامح وحل الخلافات بالحوار بين المتخاصمين.

وإلى اليوم يحيي الجزائريون هذه العادة وفاء لما لقنه إياهم أجدادهم من أخلاق الإسلام التي تحثهم على التحلي بروح التسامح ونبذ الخلافات التي تفسد الحياة الجماعية وتخل بشروط التعايش السلمي بين أبناء الحي

والبلدة الواحدة. ورغم ما يقدمه العرب اليوم في ظل انتشار الإرهاب والتطرف والتشدد الديني من صورة سيئة عن أنفسهم تجعل الآخر يعتقد أنهم لا علاقة لهم بمعاني التسامح وقبول الآخر إلا أن الاحتفال بموسم الغضب أو التسامح في الجزائر يقدم صورة مختلفة للأولس عن أخلاق ومبادئ العرب المسلمين المقترنة بعقيدتهم حيث أن الدين الإسلامي دين تسامح وتحاب في الأصل.

وقد أطلق على تلك الهجرة "هجرة الغضب" السلمية وقد حملت أعيان سكان قصر المنصور على اتخاذ كل التدابير والوسائل لفض الخلاف وإعادة الاعتبار لتلك الطبقة الشغيلة حيث تنقلوا رفقة العمال الغاضبين إلى مدينة تيط التي التقوا فيها بوجهائها وأعيانها الذين كانوا بدورهم في انتظارهم عند مداخل المدينة في خطوة تعبر عن دمههم وعن مد يدهم

للمصلح ورغبتهم في رجوع الشغاليين وعودة أجواء الحياة العادية للمدينة ونشاطاتها. وبعد تفاوض وتشاور تم التوصل إلى حل توفيقي يرضي الطرفين وتليت سورة الفاتحة لترضية النفوس وتهديتها وقد ارتبطت هذه

السورة من القرآن بمباركة الاتفاقات وتمني الأفضل اتكالا على الله وتم استدعاء العمال للرجوع إلى مدينة تيط بعد أن قاموا بالمبيت على مشارفها في انتظار الدخول إليها في وضج النهار. وجرى استقبال العمال في جو احتفالي وأخوي ومشهد تظهر فيه مشاعر "الندم" التي كانت تطغى على أصحاب البساتين مثلما أضاف ذات المصدر.



وقد حرص أعيان وسكان مدينة تيط في السلفية على عدم تلقي أي استجابة أو اهتمام من طرف أصحاب البساتين الذين كان هؤلاء العمال يشتغلون لفائدتهم عمدا إلى القيام بهجرة جماعية من ورشات وبساتين هذه المدينة متوجهين في مسيرة غضب موحدة نحو قصور مدينة أقبلي المجاورة ليستكروا لأعيانها من وضعهم المزري حيث استنقر بهم المقام بقصر المنصور ببلدية أقبلي حيث مكثوا في ضيافته خمسة أيام ليليلها حسب رواية السيد مفتاحي.

ولقد أطلق على تلك الهجرة "هجرة الغضب" السلمية وقد حملت أعيان سكان قصر المنصور على اتخاذ كل التدابير والوسائل لفض

واحتفالات دينية وفلكلورية وثقافية ورياضية متنوعة.

وساهمت هذه العادة التراثية القديمة التي يحتفل بها في الوقت الحاضر بمنطقة تيديكلت في إشاعة قيم التسامح وتوطيد أواصر التراحم وعلاقات المصاهرة بين سكان المنطقتين لما تحمله من أبعاد اجتماعية وثقافية أخلاقية تعكس مدى تشبث المواطن العربي بقيم الحرية والعيش الكريم وحسه الواعي بتكريس مبدأ حل الخلافات خاصة منها الاجتماعية بالطرق السلمية بعيدا عن كل أشكال العنف كما ذكر رئيس جمعية "الإخاء للتبادل الثقافي" بأدرار. واعتبر الشيخ صباري الحجاج ناجم وهو أحد أعيان منطقة تيديكلت أن هذه العادة التراثية اللامادية التي مضت عليها قرون لازالت تشكل مصدر استلهام لسكان المنطقة لقيم التسامح والتآخي وهي المعاني السامية التي لا زالت متجذرة في الحياة الاجتماعية المشتركة التي لا يتميز بها سكان تيديكلت فحسب بل سائر سكان المنطقة العربية.

ومن جانبه حث السيد مفتاحي الحاج لحسن أحد وجهاء بلدية أقبلي شباب المنطقة على ضرورة المحافظة على هذه العادة القديمة المتوارثة لتحقيق التواصل مع تراث الأجداد وجعله موروثا للأحفاد. كما دعا في الوقت ذاته إلى منح هذه التظاهرة التراثية الدعم المادي "اللازم" من طرف الجهات المعنية بما يسمح للقاطنين عليها بتنظيم مختلف الأنشطة التي تصاحبها حتى تتخذ أبعادها الدينية والثقافية في ظل توافد عدد لافت من الشباب والأطفال للاستمتاع بطقوسها المميزة.

من جهتها شرعت المصالح الثقافية بالمنطقة في جمع الشهادات الحية لمن عاشوا الاحتفال بهذه العادة المتجذرة في تاريخ سكان إقليم تيديكلت إلى جانب إنجاز وسائل معلوماتية قصد إتاحة الفرصة أمام الباحثين للاستفادة منها في إعداد بحوثهم المتعلقة بتراث المنطقة.

إسلام سياسي

«آليات فهم النص الشرعي هي أولى وأهم الخطوات نحو تجديد الخطاب الديني، فالكثير من متصدي الفتاوى والخطاب الديني لا يمتلكون أدوات فهم النص، قد شوهوا المفاهيم الدينية وأسأوا للإسلام».

محي الدين عفيفي
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

«جماعات الإسلام السياسي تدعي أنها تريد المشاركة السياسية، إلا أن الحقيقة تقول بأن التفسير النصي والأصولي الذي تقدمه هذه الجماعات للدين الإسلامي، قد دفع بغالبيتها إلى حمل السلاح واللجوء إلى العنف».

طارق حمو
باحث في الإسلام السياسي في المركز الكردي للدراسات

«إعادة إنتاج إسلام الحواشي تؤدي إلى محاولة فرض واقع المسلمين الذين أنتجوها على واقعنا وهو ما يفسر أننا لانزال نخطأ في تلك الصراعات الأولى كجزء منها ونعيشها كواقع يومي (شيعية/سنة/خوارج...)».

عبد الواحد البجياوي
محام وناشط سياسي تونسي

آليات تأويل المقدس ما بين القدامى والمعاصرين

● إعادة قراءة النص الديني تستلزم أدوات حديثة ● تطوير الخطاب الديني كفيل بوقف التفسيرات الخاطئة للنص



تطوير الخطاب الديني طريق مواجهة التطرف والغلو

وخلاصة القول إنه لكل عصر لغته، ولكل أمة مستوى نضوجها وإدراكها العقلي، ولكل مجموعة أدوات استقبال وإنصات تختلف عن الأخرى، لذلك كان هناك المحكم والمتشابه في القرآن الكريم، فالمحكم هو الواضح بين الدلالة بالقطع من خلال توفره على الحد الأدنى في مكنة الاستيعاب للمطالبين بفهمه والتفاعل معه.

أما المتشابه فهو مساحة الاختلاف والجدل التي انقسم الناس حيالها بين مبتغى للفتنة والتشكيك ومتعصب لتأويله ولتفسيره، ولا يملك البشر المؤمنون أمامهم إلا التسليم به وأنه من عند الله مفسحين المجال لأولي الألباب لإعمال الفكر والتدبير وفقا للتطور التقني في أدوات الاستقبال المتطورة عبر الأزمان.

مباشرة كل يوم بلغة القرآن... غير تلك القراءات التي أنتجت ظروف وتقنيات فقهاء مروا على النص المقدس منذ 1000 سنة وأكثر.

يقول المفكر الإسلامي نصر حامد أبو زيد في كتابه نقد الخطاب الديني "لا بد من التمييز والفصل بين 'الدين' و'الفكر الديني'، فالدين هو مجموعة النصوص المقدسة الثابتة تاريخيا، في حين أن الفكر الديني هو الإجتهاادات البشرية لفهم تلك النصوص وتاويلها واستخراج دلالتها. ومن الطبيعي أن تختلف الإجتهاادات من عصر إلى عصر، بل ومن الطبيعي أيضا أن تختلف من بيئة إلى بيئة -واقع اجتماعي تاريخي جغرافي عرقي محدد- إلى بيئة في إطار بعينه، وأن تتعدد الإجتهاادات بالقدر نفسه من مفكر إلى مفكر داخل البيئة المعنية".

والذبذبات الصوتية هي الصادرة عن الذات الإلهية نفسها.

إن القرآن لا يتضمن بمفردات اللغة التي نزل بها حقيقة ما هو كائن وما هو مطلوب وما هو معروض بقدر ما يتضمن من أمثلة وتشبيهات تجتهد في تقريب الصورة عن الحقيقة المجردة.

فكثير من التفسيرات القرآنية التاريخية التي عالجت النص القرآني ظلت حائرة وعاجزة، وكثير منها قدم لنا تفسيرات وتاويلات تبدو ساذجة ومضحكة في عالم اليوم.

هذا ما سيقودنا بالضرورة إلى إعادة قراءة النص القرآني في كل مرة بادوات استقبال جديدة أكثر تطورا وارتقاء تتناسب مع التطورات الزمانية والمكانية والحقائق العلمية التي يعيشها عالم الإنسان المستهدف

مسألة تأويل النص الديني وتفسيره لا تزال محل اختلاف بين المسلمين، ذلك أن الداعين إلى إعادة قراءة النصوص المقدسة باعتماد آليات حديثة تتماشى والتطور الإنساني يجدون رفضا وتعتنا من قبل المتمسكين بالموروث الفقهي التفسيرى والذين يرون في تعامل بعض المفكرين المسلمين من أمثال محمد أركون ومحمد عابد الجابري ونصر حامد أبو زيد مع النص الديني، نوعا من التعدي على قدسية النص وخروجا على إجماع الأمة.

أبوجهاد العربي

□ اللغة وسيلة إفهام، والفهم حالة مرتبطة بدرجة النضوج في العقل، وكما أن اللغة المستخدمة في التفاهم مع الحيوانات تختلف عن تلك المستخدمة مع بني البشر، نتيجة الاختلاف العقلي بينهما، فإن اللغة المستخدمة بين بني البشر أنفسهم تختلف باختلاف مستويات نضجهم وإدراكهم.

فاللغة حقا في حالة شلل شبيه دائم أمام هذه البديهيات، فإذا هي حائرة وتقف عاجزة، وهي تعجز عن وصف الحقيقة كما هي، لأنها ترتبط دائما بقدرة المتلقي على فهمها، فهم الحقيقة، لأن الفهم مرتبط بقدرة الحالة العقلية على الاستقبال والإدراك والاستيعاب.

إن جهاز العقل والإدراك لدى الإنسان محدود بمعارفه وقدرته على ربط العلاقات بين الأشياء، وقاصر بسبب محدودية وجوده في الزمان والمكان، لذلك كثيرا ما كان يهرب العقل إلى عوالم الخرافة والأساطير حين يعجز عن الفهم والاستيعاب. لذلك حين يتكلم الخالق إلى المخلوق، حين يتكلم الكمال مع النقصان، حين يتكلم المطلق مع المحدود، كيف نتصور اللغة بينهما تكون؟

إن الإجابات سوف تصدمنا تماما حين نعلم أن تلك اللغة المستخدمة في كل تلك الحالات لا تعبر عن الحقيقة المجردة أبدا.

إن المتعالي يستطيع بلغته أن يقدم حقيقة

◀ لا بد من إعادة قراءة النص القرآني بأدوات استقبال جديدة أكثر تطورا وارتقاء تتناسب مع التطورات الزمانية والمكانية

هل توقف قوانين أوروبا تمدد الإرهاب والتطرف على أراضيها



انتشار التطرف العنيف يقلق المجتمعات الأوروبية

احترام الحقوق الأساسية والحريات الفردية. وتأكيدا للعلاقة بين الأمن والعدالة والديمقراطية والتنمية، دعت الوثيقة الدول الأعضاء إلى العمل على إلغاء العوامل الهيكلية التي تشكل أسس التطرف والتمييز وعدم المساواة والظلم داخل الاتحاد وخارجه.

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع العالم الثالث، يفسر اهتمام الاتحاد به من خلال دعمه للحكم العادل وحقوق الإنسان والديمقراطية، بالإضافة إلى التعليم والرفاهية الاقتصادية.

من أجل مواجهة الإعلام الإرهابي والقبول الذي يحظى به لدى جمهور من الأوروبيين، اتفقت الدول الأعضاء على وضع "معجم غير انفعالي لمناقشة القضايا" وبشكل لا يثير الشقاق، وذلك لتفادي "ربط الإسلام بالإرهاب"، وفي هذا الصدد تم تأسيس مجموعة مكونة من خبراء لتقديم المشورة السياسية إلى لجنة محاربة التطرف العنيف.

أساليبهم وأدواتهم وإعلامهم. تعتمد الإجراءات الأساسية على الدول الأعضاء، لذا تختلف -كثيرا- من بلد إلى آخر حسب مستويات تقييم التهديد الإرهابي والمصادر والطبيعة التاريخية.

تبنى مجلس الاتحاد الأوروبي استراتيجية خاصة لمكافحة التطرف وتجديد المقاتلين في ديسمبر 2005. ووافقت الدول الأعضاء على ابتكار هذه الاستراتيجية وخطة العمل (الوثيقة 05/1/14781 والوثيقة 05/14782) لغرض تداول قضايا التجديد والتطرف في المجلس الأوروبي بتاريخ 16-17 ديسمبر 2004. وكانت الوثيقة النهائية مبنية على العمل المنجز منذ الخامس والعشرين من مارس 2004 أثناء إعلان المجلس الأوروبي حول مكافحة الإرهاب.

لتلبية للمطالبة باستجابة أكثر شمولية للتهديد الإرهابي، قام المجلس بدعوة الدول الأعضاء إلى تعطيل نشاطات الشبكات الإرهابية والأفراد الذين يجذبون الشباب للإرهاب، وضمان تفوق الأصوات المعتدلة على الأصوات المتطرفة.

وفي الوقت نفسه ترويج فرص متساوية للجميع في الأمن والعدالة والديمقراطية، مع

الاتحاد الأوروبي يدق ناقوس الخطر أمام تمدد الأعمال الإرهابية وأطروحات التطرف العنيف بين فئات الشباب ما يجعل التحدي في مقاومة هذه الظاهرة تزداد وتيرته، فمن خلال الإحصائيات والتقارير التي تؤكد هجرة نسب كبيرة من مواطني الاتحاد ذوي الانتماء إلى الدين الإسلامي إلى مواطن الصراعات في الشرق والتحاقهم بداعش وغيره من التنظيمات المتطرفة، تظهر درجة التحدي المرفوع أمام أوروبا لوقف تأثيرات هذه الجماعات على مجتمعاتها.

جهود تمويل مكافحة الإرهاب التي يتبناها الاتحاد تامل -إلى حد كبير- التوصيات الخاصة التسع التي تبنتها -برعاية أميركية وبريطانية مشتركة- فرقة العمل المالية في أكتوبر 2001، وبدأت أقسام مكافحة غسيل الأموال بوضع تشريعات مكافحة تمويل الإرهاب على مستوى الدول الأعضاء.

إن محور "الحماية" متركز على تقليل نقاط الضعف وتعزيز أواصر المجتمع وتقوية البنى التحتية والتقليل من تأثير الهجمات. وتضع الاستراتيجية الدور الرئيس في الحماية على عاتق الدول الأعضاء. وفي الوقت نفسه تعرّف المجالات التي يمكن من خلالها أن تتعاون الأجهزة الحكومية مع الوكالات المختلفة من أجل تعزيز القدرات المحلية. حددت الوثيقة مجالات مهمة في حاجة إلى المزيد من العمل: فاعلية السيطرة الحدودية، المزيد من التقنيات في تبادل المعلومات الخاصة بالمسافرين، وأمن وسائل النقل، وضمان عدم انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، والمواد التي تبني الأسلحة الثقيلة والخفيفة.

أما في ما يتعلق بإعاقة النشاط الإرهابي، فقد أوصت الاستراتيجية هيئات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء بتعزيز التزاماتها وتطبيقها من أجل ملاحقة الإرهابيين خارج الحدود، وحرمانهم من الملاذات الآمنة، وإعاقة التخطيط الإرهابي وتجنيدهم للمتطوعين، كذلك تبادل المعلومات وقطع التمويل الإرهابي. أما في مجال "الوقاية"، فإن الاتحاد يهدف إلى محاربة التطرف وتجديد المقاتلين من خلال التعرّف على

□ منذ السبعينات من القرن العشرين والاتحاد الأوروبي يدعم إطار عمل أمني تعاوني لمكافحة الإرهاب، وذلك حين أنشأ برنامجا ما بين حكومات الدول الأعضاء للتعاون في مجال الأمن الداخلي وشؤون الشرطة. المجموعة المسماة "مجموعة الإرهاب والأصولية والتطرف والعنف العالمي" تأسست العام 1976 بمبادرة دنماركية وأسهمت في تعزيز التعاون بين المجتمعات الأوروبية في مجال الاستخبارات وخدمات الشرطة، وأوجدت إجراءات جديدة لمنع حدوث نشاطات إرهابية.

أصبح إطار عمل "مجموعة الإرهاب والأصولية والتطرف والعنف العالمي" خاضعا لمصاحبات وكالة شؤون العدل والوطن وذلك بعد توقيع معاهدة ماستريخت حول الاتحاد الأوروبي العام 1992. تبنت المعاهدة قانونا جنائيا يخص الإرهاب باعتباره شكلا خطيرا من أشكال الجريمة. وطالبت دول الأعضاء بتبني نشاط مماثل لمكافحة عن طريق تحسين التعاون بين قوات الشرطة والسلطات القضائية والعامه، وبتشريع قانون جنائي متناغم عبر القارة. تم وضع إطار العمل ولكن تطبيقه تأخر كثيرا.

يمكن القول إن إطار عمل الاتحاد الأوروبي في مكافحة الإرهاب، هو جزء لا يتجزأ من نظام مكافحة الإرهاب العالمي الذي تترأسه الأمم المتحدة. حجر الأساس للنهج الأوروبي في مكافحة الإرهاب يتكون من جزأين: مفهوم أمني مشترك متجسد برفع مستوى التعاون مع هيئات الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وكذلك بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. أما الجزء الآخر فهو الدعم الموسع من الأمم المتحدة في الحرب ضد الإرهاب. يشارك الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة الرأي حول أهمية بناء المقدرات، وتحديدًا في تطبيق الأحكام المالية للقرار رقم 1373 والعقوبات التي قدمتها اللجنة رقم 1267 ضمن إطار العمل الخاص بدائرة شؤون العدل والوطن.

◀ إطار عمل الاتحاد الأوروبي في مكافحة الإرهاب جزء لا يتجزأ من نظام مكافحة الإرهاب العالمي الذي تترأسه الأمم المتحدة

باختصار

◀ اعتقلت السلطات الأمنية السودانية الشيخ مساعد السديرة أحد أبرز شيوخ السلفية الجهادية وذلك في محاولة من جانب الحكومة لوقف تزايد أعداد الطلاب السودانيين المنضمين إلى تنظيم داعش المتطرف في سوريا والعراق.

◀ أراجت محكمة جنابات مصرية إلى 10 أغسطس النطق بالحكم على محمد الظواهري شقيق زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري و66 آخرين متهمين بتشكيل تنظيم إرهابي مرتبط بالقاعدة.

◀ يعتبر بعض المحللين أن وفاة زعيم طالبان الملا عمر قد تدفع عددا كبيرا من جهادي المنطقة إلى أحضان تنظيم داعش الذي يرغب في أن يسيطر خلفته على أفغانستان بعد إعلانها على سوريا والعراق.

◀ اعتبر المجتمعون في دكار بمناسبة مؤتمر دولي حول السلام والإسلام أن الفقر والجهل والظلم وسوء فهم الدين من الأسباب العديدة التي تفسر التطرف الإسلامي.

◀ طالب وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة بإدراج "جبهة علماء الأزهر" المتحالفة مع الإخوان تنظيميا إرهابيا تديره عناصر متطرفة وتستغل اسم الجامع العريق.

◀ نعت حركة أحرار الشام الإسلامية في سوريا وفاة زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر في بيان نشرته عبر الإنترنت قائلة إنه من علمها كيف تبني الإمارة الإسلامية في قلوب الناس قبل أن تصبح واقعا على الأرض.



صدرت حديثاً عن دار «الشروق للنشر والتوزيع»، طبعة جديدة من المجموعة القصصية «ريم البراري المستحيلة» للكاتبة ميرال الطحاوي، المجموعة من القطع المتوسط.

عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، بيروت، صدرت رواية بعنوان «دعنا نلتق روحاً لروح»، للكاتبة السعودية منى عبد الكريم الرشيدى، الرواية من القطع المتوسط.

ضمن منشورات الإيسيسكو صدرت دراسة «تحالف الحضارات وبناء نظام عالمي جديد»، في كتاب بالعربية والإنكليزية والفرنسية، لعبد العزيز بن عثمان التويجري.



الثقافة الشعبية من سلطة الأيدولوجيا إلى النظرية الثقافية

● الإنكليزي جون ستوري يرصد التطور الفكري والروحي والجمالي ● الثقافة الجماهيرية عالم حلم جماعي أو أشكال من الخيال العام

الباحث يكشف عن التأثير الكبير للويس ألتوسير على النظرية الثقافية والثقافة الشعبية

حقل مفهوم الأيدولوجيا، التي هي الأكثر أهمية، ما يجعله يتوقف عندها بدءاً من رفضه للفهم الميكانيكي لصيغة العلاقة بين البنية الفوقية والبنية الدنيا، التي يستبدلها بمفهوم التكوين الاجتماعي، فيقدم ثلاثة تعريفات للأيدولوجيا يفيد إثنان منها في دراسة الثقافة الشعبية، وهما اعتبار الأيدولوجيا نظاماً خاصاً للتمثيلات وأنها تشكل العلاقات المعيشة للفرد في التحول الاجتماعي بشكل يجعلها تبعد التناقضات في التجربة المعيشة. إن الأيدولوجيا عنده هي نظام مغلق، يجعلها بتحديد لها للمشكلات قادرة على الإجابة عنها.

كذلك فإن الأيدولوجيا عنده تشكل تمثيلاً للعلاقات التخيلية للأفراد بالأحوال الحقيقية للوجود. وبين الباحث تأثير هذا التعريف للأيدولوجيا على الدراسات الثقافية والثقافة الشعبية. أما بالنسبة إلى غرامشي فإن مفهوم الهيمنة يحتل موقعاً مركزياً في الدراسات الثقافية بوصفه مفهوماً سياسياً قام بتطويرة، لكي يفسر به غياب الثورات الاجتماعية في الديمقراطيات الرأسمالية في الغرب.

إن مفهوم الهيمنة عند غرامشي رغم ما يدل عليه من وجود درجة كبيرة من الإجماع، فإنه لا يعني أن المجتمع قد تمت فيه إزالة كل أشكال الصراع. وتقوم نظرية الهيمنة على اعتبار الثقافة الشعبية هي كل ما يصنعه الرجال والنساء خلال الاستهلاك الفاعل لنصوص وممارسات الصناعات الثقافية، ولذلك لا تعد الثقافة الشعبية تعطيلاً للتاريخ أو ثقافة مفروضة من التلاعب السياسي، ولا علامة على التراجع والاضمحلال الاجتماعي.

الأدب الشعبي

يوضح ستوري ما حاول تبياناه حول العلاقة بين النظرية الثقافية والثقافة الشعبية، لا سيما ما يتعلق منه بالقضايا المنهجية والنظرية ومضامين العلاقة، وفي هذا الصدد يستعرض ما قدّمه عدد من الدارسين من نقد إلى الدراسات الثقافية الخاصة بالأدب الشعبي، سواء على صعيد فصلها عن الاقتصاد السياسي، أو فشلها في وضع مفهوم الاستهلاك ضمن الظروف المحددة للإنتاج.

كما يقدم رؤية عدد آخر من الدارسين تحدد المجال الثقافي باعتباره موقع صراع متواصل بين إستراتيجية الفرض الثقافي وتكتيكات الاستخدام الثقافي أو الاستهلاك، الأمر الذي يتطلب من الناقد الثقافي التمييز بين الإنتاج والإنتاج الثانوي المودع في عملية الاستغلال. وإذا كان التحليل المقدم من قبل الاقتصاد السياسي يتناول بداية عملية صنع الثقافة، فإن نظرية الهيمنة ما بعد الماركسية تؤكد على وجود حوار دائم بين عمليات الإنتاج ونشاطات الاستهلاك.

الحب بين العالم الافتراضي والحقيقي

لا بيروت - في روايته العاشرة الصادرة حديثاً عن دار الفارابي، الموسومة بـ"اليلى وليالي الفيسبوك"، يعالج الكاتب نزار دندش قضية محورية في عالمنا المعاصر وهي طبيعة العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي، وجدلية العالمين الواقعي والافتراضي، الذي يعتبره الكاتب أمراً جتيمياً لا يمكن أن ينغزل عنه الإنسان بغض النظر عن فئته العمرية، لأنه صار من صميم حياتنا الإنسانية، ومن رفض أن ينتمي إلى هذا العالم الذي يسمى افتراضياً، يكون قد فرض على نفسه انعزالاً.

يتناول الروائي هذه المسألة بتشعباتها إلى ثلاث مسائل: "الحب الفيسبوكي بين الحقيقي والوهمي وقضية تجبير الحب" و"اللغة الفيسبوكية بين المباشرة والاستعارة" و"التسرّع في الزواج"، وطبعا ثمة أمور أخرى يستعرضها ويضيء عليها كاخلاق بعض أهل القرى في التزمّت، وأخلاقية الشك والإلم يؤدي في العلاقات الإنسانية؟ فالعالم يعيش في وهم الافتراض من دون أن يستطيع الفصل بين الحقيقة والوهم. وإذا كان هذا العالم حقيقياً سمي افتراضياً في بداياته، فالحب الفيسبوكي إن حقيقة، يبدأ بالكلام الرقيق الجميل مفتاح القلوب، وينتهي حكماً بالقاء.



الأيدولوجيا تشكل تمثيلاً للعلاقات التخيلية للأفراد بالأحوال الحقيقية للوجود

يتطلب وضعها في لحظتها التاريخية، من حيث الإنتاج وشروط الأحوال التاريخية التي أنتجت ذلك. أما مدرسة فرانكفورت فقد صاغت على يدتي منظريها أدرنو وماكس يوركهايمر مفهوم صناعة الثقافة للتعبير عن منتجات الثقافة الجماهيرية، والتي يؤكدان على أنها تتميز بميزتين هما التجانس والتماثل، بحيث يمكن توقعها.

وتذهب هذه المدرسة إلى القول بأن الثقافة الشعبية تحافظ على السلطة الاجتماعية، وأنها نظام يصعب تحديه، وقد وجد أعضاء هذه المدرسة أن استيعاب صناعة الثقافة لم يكن ناضجاً من الناحية التاريخية، ففي حين يقوم بالتأسيس للمساواة الثقافية، فإنه يحتفظ بالسيطرة، وعليه فإن جعل الثقافة ديمقراطية ينشأ عنه حجب المطالبة بالديمقراطية الكاملة، لأنها تعمل على استقرار النظام الاجتماعي القائم.

وبينما يربط أدرنو بين كيفية إنتاج النص الثقافي وطبيعة استهلاكه وأهميته، فإن والتر بنجامين يؤكد أن المعنى يظهر في لحظة الاستهلاك، بينما تتحدد الأهمية وفقاً لعملية الاستهلاك وليس لنمط الإنتاج. وبينما تدبّن الثقافة والحضارة الثقافة الجماهيرية لأنها تهدد المعايير الثقافية والسلطة الاجتماعية، فإن مدرسة فرانكفورت تهاجم الثقافة الجماهيرية باعتبارها تهدد المعايير الثقافية وتنزع الصفة السياسية عن الطبقة العاملة، بحيث تجعل القبضة الحديدية للسلطة الاجتماعية قائمة.

يكشف الباحث عن التأثير الكبير للويس ألتوسير على النظرية الثقافية والثقافة الشعبية، من خلال مساهماته في

الثقافة، لا سيما وليامز الذي كان أكثرهم تأثيراً من خلال إسهامه في تحديد كيفية فهم النظرية الثقافية، أو في تقديم تعريف ديمقراطي للثقافة.

لقد تناول منظرو النزعة الثقافية النصوص والممارسات الثقافية بهدف إعادة هيكلة التجارب والقيم لمجموعات شعبية أو لطبقات أو مجتمعات كاملة، من أجل تحقيق فهم أفضل لحياة من عاشوها، وكان لمساهمات هؤلاء المنظرين والافتراضات الأخرى للنزعة الثقافية دورها في قيام الدراسات الثقافية ببريطانيا، وفي وضع النزعة الثقافية من خلال علاقات معقدة أو متناقضة في الغالب مع المذهب البنيوي الفرنسي، ما استجلب قيام حوار نقدي بين النهجين مع التطورات، التي شهدتها الماركسية الغربية في أعمال التوسير وغرامشي، والتي نشأ عنها ما بعد التخصصات في الدراسات الثقافية البريطانية.

الماركسية والثقافة

يميز ستوري بين مرحلتين من تاريخ الماركسية ومفهومها للثقافة، هما المرحلة الكلاسيكية التي ترى أن النصوص والممارسات يجب أن تدرس وفقاً لعلاقتها بالأوضاع التاريخية لإنتاجها، وهو ما يجعل الماركسية تختلف عن المناهج التاريخية الأخرى للثقافة بسبب إصرار هذا النهج على أن فهم وتفسير الثقافة الجماهيرية

تعددت التعريفات التي قدّمها الدارسون لمفهوم الثقافة الشعبية في الدراسات النقدية، ما جعل البحث فيها يتطلب جهداً مضاعفاً لكي يستطيع النقد أن يحيط بها جميعاً. الباحث الإنكليزي جون ستوري أستاذ الدراسات الثقافية بجامعة سندرلاند، في كتابه "النظرية الثقافية والثقافة الشعبية"، الصادر عن مشروع كلمة بأبوظبي، ومن خلال جهد أكاديمي رصين يقدم دراسة شاملة عن النظرية الثقافية، كمدخل لفهم العلاقة القائمة بين الدراسات الثقافية والثقافة الشعبية. وترجم الكتاب الباحثان صالح أبوأصبع وفاروق منصور.

مفيد نجم

الرفيعة. أو القول بأنها الثقافة الجماهيرية المعدّة لاستهلاك جماهيري واسع، يجعل منها ثقافة تجارية ميثوس منها، لأنها منتجة على نطاق واسع للاستهلاك الجماهيري، في حين أن هناك من يرى أنها عالم حلم جماعي أو أشكال من الخيال العام.

تشترك هذه التعريفات على تنوعها في حقيقة واحدة، هي أن الثقافة قد انبثقت في مرحلة ما بعد التصنيع والعمران، ولذلك يسعى الباحث في هذا الكتاب إلى الالتزام بهذا التعريف لأنه يظل في إطار النظرية الثقافية.

الثقافة والحضارة

يحدد ستوري مجال الدراسة في هذا الكتاب بالبحث في التنظير الذي قاد المنظرين الثقافيين إلى استكشاف الأرض المتغيرة لهذه الثقافة، والمناهج النظرية التي اعتمدها هؤلاء في دراساتهم، بغية تعريف القارئ بالطرق المختلفة التي تم التعامل من خلالها مع هذا المفهوم، وما انتهى إليه في ضوء هذه الأبحاث.

وفي هذا السياق يبحث في تاريخ هذه الثقافة الذي شكل القرن التاسع عشر لها بداية التغيير الجوهري في علاقتها بالسياسي، بعد أن خسر من هم في السلطة وبصورة كبيرة وسائل السيطرة على ثقافات الطبقات التابعة في ضوء مساهمة التصنيع والعمران في صناعة ثقافة شعبية، نجم عنها انفصال حاسم عن الثقافة الشعبية التي كانت سائدة.

ويربط تاريخ ظهور دراسة الثقافة الشعبية في العصر الحديث بالأعمال التي قدمها مانيو أرنولد، والتي أسست طريقة خاصة لرؤية هذه الثقافة ووضعها داخل المجال العام للثقافة تحت مسمى الثقافة والحضارة.

أما في الولايات المتحدة فقد انخرط المفكرون هناك بعد سنوات العقد الأول، الذي تلا الحرب العالمية الثانية في مناقشة مفهوم الثقافة الشعبية، الذي تعرض لمواقف متضاربة توزعت على رفض القول بأن أميركا هي أرض هذه الثقافة، أو الإنشاء بذلك، والمطالبة بأن يتولى المفكرون الأميركيون قيادة العمل على بناء أرقى ثقافة شعبية عرفها العالم.

يحاول ستوري عبر تناوله لأعمال مجموعة من الدارسين صدرت في أواخر خمسينات القرن الماضي وبداية ستينياته أمثال هوغارت وريموند وليامز وتومبسون وستيوارت هول أن يكشف عن النصوص التي أسست لظهور النزعة الثقافية، والدور الذي لعبه كل واحد منهم في مجال الدراسات

يرى ستوري أن من ضرورات البحث تناول مفهوم الأيدولوجيا قبل البحث في مفهوم الثقافة الشعبية، نظراً لدوره الحاسم في مجال هذه الدراسة. وكما هي حال مفهوم الثقافة من حيث تعدد الدلالات، فإن لمفهوم الأيدولوجيا معانٍ ودلالات متعددة تبدأ صعوبة تحديدها عندما تستخدم للدلالة على الثقافة الشعبية نفسها، ما يجعلها مصطلحاً هاماً لدراسة طبيعة هذه الثقافة.

في هذا الإطار يقدم الباحث خمسة تعريفات مختلفة يخلص منها إلى استنتاج أن الثقافة والأيدولوجيا تشتملان إلى حد كبير المشهد المفهومي نفسه، لكن ما يميز الأيدولوجيا هنا، هو ما توحى به من بعد سياسي بحيث توحى بأن دراسة الثقافة الشعبية، هي أكثر من مناقشة أسلوب الناس في الحياة.

ويعترف الباحث بأن كتابه هو محاولة جزئية لتعريف هذه الثقافة، وذلك من خلال المقاربات النقدية المختلفة التي عملت على تثبيت معناها، الأمر الذي يجعله يتوقف عند ستة تعريفات لهذه الثقافة، يبدؤها أولاً من حيث تعريفها بأنها الثقافة التي يرغب فيها ويحبها الكثير من الناس نقطة انطلاق، بينما يحاول في مستوى آخر القول بأنها الثقافة المتنبية بعد أن تم إقرار ماهية الثقافة

باختصار

◀ صدر عن دار "الطوبريس للنشر والتوزيع"، بطبعة، كتاب بعنوان "الإطالة الزهرية في ذكر صاحب الزاوية الخياطية الرفاعية بزوهون" للكاتب عبدالواحد الخياطي.

◀ يستضيف بيت السناري الأثري، بحي السيدة زينب، في القاهرة، ورشة عمل للأطفال بعنوان "اصنع لعبتك"، وذلك يوم 5 أغسطس الجاري.

◀ أصدرت مؤسسة "الدار للنشر والتوزيع"، حديثاً، رواية للكاتب محمد زهران بعنوان "منتصر".

◀ صدرت حديثاً عن دار "الميدان للنشر والتوزيع" رواية بعنوان "قصر العزة"، للكاتبة داليا عمران.

◀ تستضيف دار "العين للنشر والتوزيع"، بالقاهرة، الكاتب والسيناريست محمد رفيع والشاعرة هبة عصام، وذلك يوم 4 أغسطس الجاري، بمقر الدار في وسط البلد.

◀ يصدر قريباً عن دار "الكرمة للنشر"، كتاب بعنوان "حديث شخصي: أربع تنويعات" لمؤلفه الكاتب بدر الديب، ضمن سلسلة مختارات الكرمة.

◀ عن "مؤسسة البلداوي للطباعة"، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "الأرق المفقى" للشاعر عدنان عبد النبي البلداوي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



لوحات معروضة في متحف متروبوليتان للفنون، بمدينة نيويورك الأميركية والذي سجل أكثر من 6 ملايين زائر خلال العام الماضي

عن دار جداول للنشر والترجمة صدرت للكاتب السوري عبد الرحمن مطر رواية «سراب بري»، وهي النتاج الروائي الأول الذي يصدر للمؤلف الذي كتبه داخل السجن.



أعلنت مجموعة من أصدقاء وصديقات الشاعر المصري الراحل أسامة الدناصري في القاهرة عن إطلاق جائزة للشعر تحمل اسمه تمنح سنويا في الرابع من يناير.

شارك الروائي والأكاديمي التونسي شكري المبخوت في ندوة «الثقافة في مواجهة العنف» وذلك في إطار فعاليات الدورة 11 من مهرجان توبزا المغرب للثقافة والفنون.



أسعد الهلالي: الحرب حربان واحدة تربحها وأخرى تخسر فيها نفسك

● الأسطورة كالفكرة والمعتقد لا تهرم أو تموت



الإنسان ابتكر الأساطير للعثور على أجوبة، لكنه غاص في التناقضات

◀ في روايته «الميتة الثالثة والأخيرة لعبد شويخ»، طرق الكاتب تابو الجنس مناقشا العقد الاجتماعي في العراق

ضابط يعرف والد الهلالي كفيلا بإيقاظه من الرحيل الأخير، مفارقة عجيبة يتشكك بها ضيفنا بالمصادفة حيث توالد الخيالات بعدها.

ضيفنا الحائز على جائزة العراق للإبداع يقول "الحرب حربان، حرب تربحها وأخرى تخسر فيها نفسك"، أسأله أي الحروب نعيش اليوم ليؤكد أننا نخسر أنفسنا في كل الحروب، لا منتصر في الحرب فالجميع خاسر كما قال نابليون، والربح الذي يعنيه له معنى اعتباري لا يختلف كثيرا عن منح الفائز في مباراة لكرة القدم صفة الفائز أو الخاسر، أمام هذا المشهد يجد الهلالي الحياة في الواقع بمثابة تشابكات تتداخل فيها الحقائق.



عودة حديثة عن العراق أعادنا إلى المربع الأول الذي انطلقنا منه، لأسأل ضيفنا عن مواجهته للموت في تلك الأوطان المتعددة وعن رؤيته للموت الساكن في العراق اليوم، ليرد بكثير من الأسى متذكرا ظروف الحرب مع إيران واحتلال الكويت، إنها مشاهد لا تنسى، يكمل الهلالي الذي يروي حادثة في عام 1991، حين تم اقتياده مع عشرات آخرين إلى ساحات الإعدام بالرصاص، ليكون واحدا من أولئك الساكنين للمقابر الجماعية، يومها كان ظهور

بقدمها الهلالي في سردياته للمكان، فهو يقيم اليوم في بلجيكيا، لكن بغداد لم تفارقه أبدا، يصفها بأنها منبع الحكاية التي يوظرها بشروط موضوعية تحيل الخيارات إلى نتائج قد تكون مؤلمة أو متوازنة.

الأسطورة بديلا

حديث ضيفنا أحالنا إلى روايته الثالثة "الميتة الثالثة والأخيرة لعبد شويخ البدوي"، حيث تناول في طبائتها البطل الغائب، لأسأله عن مدى بحثنا عن الأسطورة في حياتنا، ليقول الهلالي إنه ما دام كل شيء يدعونا إلى أن نعيش حياة فارغة من أي محتوى فالأسطورة تظل بديلا ومبتغى، الأسطورة كالفكرة، والمعتقد، لا تهرم ولا تموت، مازال كلكامش حيا في دواخلنا ومازال باخوس، ولعل أنليل وبادابا وآلهة الأنكي في عوالم الأيسو، وننماخ وفخره بصنع الإنسان في ستة أشكال أولى هي: الغريب والعاهة ومن لا يستطيع إقفاف بوله والمرأة المشوهة والعاقرة والخصي، الإنسان الصحيح هو أسطورة، هكذا يراه ضيفنا الذي يتابع أن الإنسان ابتكر الأساطير للعثور على أجوبة، لكنه غاص في تناقضات أخرى.

في روايته "الميتة الثالثة والأخيرة لعبد شويخ"، طرق أسعد الهلالي تابو الجنس في تركيب اجتماعي معقد، وهنا أسأله عن تلك الخطوة في مجتمع كالعراق في فترة صدور الرواية، ليقول إن الصدام مع المجتمع فعل إيجابي، فالجنس هو أحد المواضيع التي طرقت بكثرة في ما سبق من عصور وخاصة في الأدب العربي، ربّما اليوم يأخذ طابعا آخر عند الحديث عنه نظرا إلى كثرة المحظورات في المجتمعات العربية، ضيفنا

إن مهمة الكاتب والروائي الأولى هي أن يفهم ويدرك ويعرف آلية الرقص على إيقاع العصر، فالحياة متشابكة ومعقدة، وأمام هذا التشابك لا نجد بديلا أمامنا إلا الصدق للخروج من الجحيم المستعر. في استنهاض لهذه الذاكرة التقت "العرب" الكاتب والمخرج العراقي أسعد الهلالي في بيته ببلجيكيا، وهو الأدرى بأتون الزمن والحرب وجوفها الذي لا يمتلئ مهما حمل من جثث وانكسارات، فكان لنا معه هذا الحوار.

عبدالله مكسور

□ في غمرة الحرب عندما كان الجنود يخوضون معاركهم على الجبهات المتعددة كان ضيفنا الكاتب والمخرج العراقي أسعد الهلالي يتصدى لمهمته العسكرية الفنية، فيحمل كاميراه السينمائية ليوثق الحدث الحربي، اليوم بعد كل هذه السنوات يقول إن الحرب مرحلة الحكايات الأولى، الدهشة الداكنة، الصعقة الأكثر تأثيرا، حيث كان يرى الحياة والآخرين والوطن بعين واحدة لكنه رأى كل ذلك بعد جولات الحرب بعين جديدة، عين حملت في طبائتها أكثر من خمسين ألف جثة، انتهت الحرب، ولكنها لم تنته في مخيلته التي اكتظت بالصور والحكايات عنها.

أسعد الهلالي كاتب ومخرج سينمائي عراقي ولد في بغداد عام 1960، درس في جامعة بغداد لينتقل إلى العمل التلفزيوني مخرجا لعشرات البرامج والأفلام والأعمال الدرامية في العراق والمنافي التي مر بها، صدر له العديد من الأعمال الروائية السردية والمجاميع القصصية منها "الميتة الثالثة لعبد شويخ البدوي"، "يوميات غياب الندى"، "أسفل-خاص"، حاز على العديد من الجوائز الأدبية والتقديرية أبرزها جائزة العراق للإبداع عن البرامج الثقافية عام 2010.

السرد والإنسان

عن مقومات البناء الروائي لديه وهو القادم من خلفية موسيقية مسرحية تلفزيونية، يقول الهلالي إن السرد يحتاج إلى الإنسان وبيئته في ثنائية تصنع الحكايات والأفكار من خلال التفاعل الطردي والعكسي معا، فضلا عن المكان الذي يراه من زوايا متعددة كما تناول ذلك في روايته "يوميات غياب الندى" بين صنعاء وبغداد وكربلاء، فالمكان رواثيا عنده ليس جغرافية بقدر ما هو تحول داخلي يتمثل في تلاشي الفرح والأمل والحلم، إنه غياب تدريجي للذات، فالآلم الذي أورثته إياه أسفاره المتعددة كما يقول عنها حاول التخلص منه بمدن جديدة، لكنه يرى نفسه يصطدم بأثار الحنين لديه، معادلة صعبة

السرد يحتاج إلى الإنسان وبيئته

في ثنائية تصنع الحكايات

والأفكار من خلال التفاعل

الطردي والعكسي معا

يكفينا روايات سورية

قد نجد أنفسنا أمام دفق لا يتوقف من الروايات التي تتحدث عن موضوع ما، لكن كل عمل يغني ويضيء جانبا معينا من الموضوع. لذلك لا أنهم كيف يمكن لناشر أو حتى لإنسان عادي يهتم بالشأن العام أن يقول يكفي كتابة عن هذا الموضوع، طالما أن كل كتابة فريدة، وأنها تقدم إبداعا توثيقيا جديدا.

هيفاء بيطار

□ ذكر لي أكثر من صديق أنهم تقدموا لناشرين عرب بروايات كتبوها حديثا عن الأزمة السورية، فرفض الناشر أن ينشرها تحت عبارة "يكفينا روايات سورية"، وهذه العبارة حمالة أوجه، فهي من جهة تتناف من كثرة الروايات أو الكتب التي كتبت عن مأساة القرن (سوريا)، وهذه العبارة مبينة برفض وطفح للكل من الشأن السوري، كما لو أنهم ما عادوا يحملون طباعة المزيد من الآلم السوري، أو كما لو أنهم قد حددوا سلفا "كمية الكتب والروايات التي تتناول الأزمة السورية.

لا يستحق كل سوري رواية؛ أوليس كل مواطن سوري بحد ذاته رواية، هل نجا بيت سوري في سوريا كلها من مأساة وتنويعات للماسي؟ وهل الكم هو المهم أو النوع؟ فقد يكون عدد الروايات التي تتناول موضوعا معينا قليلة، لكن تناول هذا الموضوع يكون قاصرا أو ناقصا، هل يمكننا القول كفانا

من المفيد، ثم إن الروايات السورية التي كتبت في السنوات الخمس من عمر الثورة السورية، لم تتناول ما حصل فقط في هذه المدة، بل كتبت عن عقود سابقة، لأن ما يحصل في الحاضر هو وليد لما حدث في الماضي مثل رواية "أجنحة في زلزلة" لمفيد نجم، و"السوريون الأعداء" لفواز حداد، وكتاب "بالخلاص يا شهاب" لياسين الحاج صالح وغيرهم. إن الأدب هو مرآة الحياة، وهو واقع يوازي ويحفر في العمق أكثر من الواقع المعيش، لذا فحين يقول الناشر لكاتب سوري: اكتفينا من الأدب السوري الذي يتحدث عن الوجد السوري، كما لو أنه يجمد الحياة ويحكم عليها بالإعدام، وأهم أشكال الإعدام هو اللامبالاة ورفض النشر.

سوف يستمر السوريون كتابا وشعبا في تاريخ كل لحظة ألم وسيكتبون بنسخ عروقتهم ودمائهم معاناتهم، ومأساتهم التي ليس عبثا أن أطلقوا عليها مأساة القرن. حتى لو تأقف سيجدون سبلا للنشر والكتابة حتى لو اضطروا للكتابة على لحاء الشجر الذي يشبه وجوههم المتغضنة بالآلم، أو حتى لو كتبوا على أوراق الشجر التي تحوي عروقا "كاورد" أيديهم، الثورة الحقيقية لا يمكن إقفافها حتى لو خذلها ناشرون يفضلون كتب الطبخ والتنجيم عن ثورات الشعوب.

أنا واثقة أنه يرحب بهكذا أعمال أكثر بكثير مما يرحب برواية تتناول كل هذا الطغخ من الآلم السوري، لأنهم ضجروا من هذا الآلم أو اعتبروه لا يخصهم. وصار الموت اليومي في سوريا عاديا، كثرة الأحوال الجوية، وصارت البرامج التي تتناول الشأن السوري مملة وتافهة ومكررة إلى درجة أن المشاهد يشعر منذ اللحظة الأولى للحلقة أنه يعرف ما سيوقله المتحاورون.

وأزعم أنني أذهب إلى أبعد من ذلك فهناك من يريد أو لديه مصالح عديدة بأن يستمر الزيف السوري والنزوح السوري والغرق في البحر والموت في المعتقلات، هناك من جمع ثروات طائلة من مصائب السوريين، لذا ربما يلخسون روايات صادقة نزيهة وشجاعة تزيل غشاوة الأوهام عن العيون، وتدفع بالناس، وفي مقدمتهم كتاب الضمير، أن يعيدوا إنتاج الثورة ويصلحوا مسارها. الأدب الأصيل والذي يعكس الواقع ويحرث فيه مفتشا عن بذور الثورة هو الأدب الذي ينتج الثورة، ومهما كثرت هذه الكتب فكل منها نسيج وحده، كل منها يقدم الواقع من زاوية معينة، وي طرح رؤية وحلا أو يكون كما يقال: الكلام عن أي موضوع هو الوصول إلى نصف الحل.

لا يوجد عدد معين لكل نوع أدبي، فلتغرق المكتبات بالكتب، والزمن كليل بغربة الغث

العدالة في عالم مقلوب

هيثم حسين

□ يحتل الحديث عن العدالة ووجوب تطبيقها محور نقاش كثير من المؤتمرات الدولية والمجلية على صعيد العالم، وينادي الكل بضرورة إحقاق الحق والسعي لتسييد العدالة وتعميم منافعها على البشرية، لكن هذا الحديث وذاك السعي النظريين يظلان بعيدين عن حيز التطبيق العملي، وكان القوى الغربية المتحكمة، تطبق القاعدة الأولى في خرق القوانين وهي أن القانون يوضع ليخترق، فتكون تلك القوى التي تزعم وضع القوانين وتدعي النهوض بأعباء وواجبات تطبيقها أول من يخترقها ويتجاوزها. وكان العدالة تطبق على المستضعفين والمستعمرين فقط، في حين أن تلك القوى تظل بمنأى عن أية عدالة، وخارج المسائلة والمحاسبة. يعكس البحث عن تسييد قيم العدالة وإحقاقها تناقض النظام العالمي الجديد المبني على القوة والعنف، بعيدا عن أي التزام بأية قوانين، إلا تلك التي توضع في خدمتها وتمهد لتنفيذ سياساتها. والمفارقة الأكثر مرارة ومأسوية تكمن في النظرة الفوقية التي تحكم مقياس تلك القوى المهيمنة، وهي تقسيم الشعوب إلى نوعين، شعوب قاصرة لا يمكنها تحقيق العدالة، ولا بد من التدخل لمساعدتها قصد النهوض بها في سبيل البحث عن العدالة، وهذه مزاعم تهني للتدخل وتبرر الاحتلال المعاصر. والنوع الآخر الذي تحصره بنفسها، حيث شعوب متحضرة تترك قيمة القانون والعدالة وتجاهد لتعميمها، وإن كان ذلك على حساب دماء آخرين بعيدين.

وصف الروائي الأوروغوياني إدواردو غاليانو (1940 - 2015) العالم المعاصر بأنه عالم مقلوب، حيث سلم القيم فيه مقلوب، والأحكام والقوانين توضع على السرف ويتمّ التفاوضي عنها حين يتعلق الأمر بالقوى صاحبة النفوذ والفيوت. في حين أنه تتمّ الاستعانة بها حين يتعلق الأمر باخرين أقل قوة ونفوذ.

من الأسئلة التي أطلقها غاليانو لفضح الزيف العالمي: هل العدالة غالية؟ من هو الإرهابي؟ من استهدف أم من استهدف؟ أليس القاتل المتسلسل الذي اخترع عبر الكتب الحرب على العراق واغتيال عددا كبيرا من الناس وشرعن التعذيب وأمر بتطبيقه مذبنا بالإرهاب؟ لماذا لا ترى العدالة إلا بعين واحدة؟ إذا كانت العدالة الدولية موجودة حقا، فلماذا لا تحاكم الأقوياء أبدا؟ لماذا لا يمكن التعرض للقوى الخمس العظمى التي تتمتع بحق النقض في الأمم المتحدة؟ هل هذا الحق إلهي؟ هل من العدالة أن تتولى القوى الخمس المنتجة الرئيسية للأسلحة مسؤولية السلام العالمي؟ هل العالم الذي يخصص كل دقيقة ثلاثة ملايين من الدولارات على النفقات العسكرية في حين يموت في الوقت نفسه خمسة عشر طفلا جوعا أو بسبب مرض قابل للشفاء هو عالم عادل؟ أسئلة لا تزال تبحث عن إجابات، برغم أن جوانب وتفاصيل منها مكتشفة للجميع.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ تستضيف دار العين للنشر والتوزيع الكاتب والسيناريست محمد رفيع والشاعرة هبة عصام، وذلك ضمن برنامج كاتب وكتابة وذلك يوم غد الثلاثاء الموافق 4 أغسطس بمقر الدار.

◀ أقيم في معرض أكسبو ميلانو 2015، مؤتمر وزراء الثقافة العرب بعنوان "الثقافة بوصفها أداة لتحسين الحوار بين الشعوب"، وذلك بقاعة الاحتفالات بأكسبو ميلانو بإيطاليا.

◀ تدشن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة صباح الأحد المقبل بمركز "بانوراما محل للشعوب"، وذلك بقاعة الاحتفالات بأكسبو ميلانو بإيطاليا.

◀ بمشاركة مثقفين وباحثين وأدباء عرب ودوليين تواصل الدورة السابعة والثلاثون من موسم أصيلة الثقافي الدولي في المغرب فعالياتنا.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

ثقافة+



أكدت النجمة العالمية شاكيرا أنها اضطرت لإلغاء عدد من المشاريع الفنية وبعض الحفلات، لتوفير الوقت والاهتمام بطفليهما ميلان (3 أعوام) وساشا (6 أشهر).

اشترطت النجمة التركية بيرين سأت الشهيرة بـ «فاطمة» على الشركة المنتجة لمسلسل «السلطانة كوسيم»، الحصول على 80 ألف ليرة تركية للحلقة الواحدة.

أرسلت الممثلة الهندية أنوشكا شارما تحذيرا لكل من يشتمها على موقع التدوين المصغر «تويتر»، متوعدة كل من يخالف آداب الحوار اللبق بحذفه نهائيا من موقعها.

الكاتب الكرواتي فون هورفات يستلهم أسطورة دون جوان ليفضح أطماع النازية

● دون جوان والنازية وجهان لجشع واحد ● لغة موحية تضمّر أكثر مما تعلن في عمل مسرحي مبدع

◀ فون هورفات يتخذ من دون جوان رمزا لحكومة لم تستند من أخطاء الماضي، لتنتظر إلى العالم المتغير بأعين جديدة

استعمل هورفات شخصية دون جوان والأنماط التعبيرية السائدة لمعالجة موضوعا معاصرا ألا وهو الخطأ التاريخي الذي ارتكبه مجتمع فايمار الألماني، بقرع طبول حرب جديدة، بدل البحث في الأسباب التي أدت إلى الحرب الأولى 1914-1918. وقد اتخذ المؤلف من دون جوان رمزا لحكومة لم تستند من أخطاء الماضي لتنتظر إلى العالم المتغير بأعين جديدة. وهو لا يمتح من مصادر الأسطورة شخصية الرجل الفاتن فحسب، بل يستحضر أيضا من الأساطير الأدبية الجرمانية كفاوست وهوفمان صورة المسافر المنكوب في أنموذجه الأنثوي، الباحث عن سبيله عبر الواقع التاريخي الألماني في ذلك الوقت.

ويحتل هورفات موقعا مهما في تقاليد المسرح الشعبي النقدي بفيينا بفضل سبع مسرحيات لا تزال تعرض بانتظام. نقد على مستوى تفكيك خطاب البورجوازية الصغيرة وسلوكها، ونقد على المستوى السياسي والاجتماعي. فقد استطاع أن يطور المسرح الشعبي الناطق بالألمانية، حتى أن بيتر هندكه يعتبره أفضل من بريخت، ويشبه جملته بجملة كبار المسرح العالمي كتشيكوف وشكسبير. قال عنه جاك أوزينسكي الذي سبق أن أخرج له ثلاث مسرحيات أخرى "أعجبني منه طريقتة في جعل الحكاية متجذرة في مجتمعه وعصرها، مثلما أعجبني منه بعده عن التتظير والتوجيه المدرسي، واهتمامه برسم الإنسان في خضم التحولات التاريخية والاجتماعية". ويواصل قائلا "فهو ينظر إلى العالم مثل عالم حشرات، ببصيرة مذهلة، ويعالج مادته في لغة موحية، تضمّر أكثر مما تعلن، حيث يخترعها على الدوام صمت بليغ تعبير عن المسكوت عنه واللاوعي والغربة المحيرة".



«دون جوان يعود من الحرب» مكررا أخطاءه القديمة

مع خطيبته التي ما عادت تردّ على رسائله، لأنها ماتت كمدا منذ أكثر من ثلاث سنوات دون أن يعلم. وطال به البحث دون جدوى، فعادته غرائزه القديمة، فمضى يغوي الأرامل وبناتهن بغير حماس، بغازلهن وهو كاره، كانه مدفوع إلى ذلك دفعا ضد إرادته، إلى أن اتهم باغتصاب فتاة مراهقة، فاضطر للتخفي ثم الهرب. ومن خلال هذا البطل الشبحي أو السلبي، يصور هورفات بلدا منهارا محبطا يعيش أزميتين سياسية واقتصادية، ويرسم علما فقد القيم الإنسانية واختار سبيل الوحش والجريمة، فاستقر الوحش النازي في نفوس ميّة.

وظل يتنقل عبر المدن الأوروبية هربا من اضطهاد النازيين وحلفائهم: بودابست وتريست وفينيسيا وميلانو وزوريخ، وأمستردام التي نشر فيها روايتين هما "جندي الرايخ" و"ابن من زمننا"، وأخيرا باريس التي لم يدم بقاءه فيها أكثر من أسبوع واحد، إذ لقي حتفه يوم 1 يونيو 1938، خلال زوبعة عنيفة أوقعت إحدى الأشجار عليه، حينما كان يتجول في شارع الشنزيليزيه، قبالة مسرح مارينيه الآن. وكان هورفات قبلها بسنة قد ألف مسرحية "دون جوان يعود من الحرب" التي عرضت مؤخرا في مسرح آتينييه بباريس. وتروي المسرحية عودة دون جوان من جبهة القتال مهزوما، وسعيه إلى إعادة ربط عرى الوصل

تساعد النزعة القومية وبيروز "حزب العمال الألماني القومي الاشتراكي". ومع ذلك نال هورفات الشهرة بعملين آخرين هما "الليلة الإيطالية" و"أساطير غابة فيينا" في مطلع الثلاثينات، الذي صادف صدور روايته الأولى "البورجوازي الصغير على الدوام". إلا أن خلافة مع النازيين أدّى إلى منع مسرحيته "الإيمان والحب والرجاء" في برلين عام 1933، ثم إحراق كتبه بوصفه "كاتباً منحرفاً" حسب تصنيف الحزب النازي لكل الأدباء والفنانين الذين لم يعلنوا الولاء والطاعة، وحرمانه من حقوق التأليف، ما اضطره إلى اللجوء إلى فيينا، حيث عرضت تلك المسرحية عام 1936، ثم إلى براغ حيث عرضت مسرحيته "طلاق فيغارو".

هل تغير الهزات العنيفة طبيعة الإنسان، أم أن ما بالطبع لا يتغير؟ في مسرحية "دون جوان يعود من الحرب" يستدعي أودون فون هورفات شخصية زير النساء الشهير، ليصور كيف يغلب الطبع التطبع، وكيف يبقاد دون جوان من جديد وراء غرائزه حتى بعد أن عاش ويلات الحرب، رغم أنه يجد نفسه في مجتمع يعاني من جرائم هزيمة عسكرية مذلة وتضخم مالي خانق، يسير أفرادها كالمنومين خلف شعارات الحزب النازي.

أبوبكر العيادي

□ أودون فون هورفات (1901 / 1938) شاعر ومسرحي وروائي، اصطبغت سيرته بتحولات المنطقة التي شهدت نشأته في ظرف تاريخي متقلب، فقد ولد في فيومي (التي كانت تابعة لإيطاليا وصارت الآن تعرف بريجيكا وتتبع كرواتيا) من أسرة نبلاء مسيحية ذات أفكار ليبرالية.

أبوه من عائلة نمساوية مجرية، وأمه من أصول جرمانية مجرية. ظل يتبع تنقلات والده الدبلوماسي عبر بلغراد وبودابست ومونيخ وبريسبورغ (براتيسلافا حاليا) وفيينا، قبل أن يستقر في مونيخ لدراسة الآداب بجامعة، ويحصل بفضل أبيه على لقب "فون" الذي يوحي بأنه ألماني المحتد. وكان لتلك التقلبات أثر في عدم تماسك هورفات باي جنسية، رغم تصاعد النزعات القومية وإعادة رسم الحدود على ضوء نتائج الحرب.

بدأ الكتابة للمسرح عام 1923 بـ"جريمة بشارع الموريسكيين" ثم تلتها أعمال أخرى كثيرة أهمها "ثورة الساحل 3018" التي تحمل التيمات المؤسسة لكافة آثاره السابقة كـ"المؤتمر" و"سلاديك، جندي الجيش الأسود"، واللاحقة كـ"المؤتمر" و"قرية بلا رجال"، ونعني بها الثقافة الشعبية وتاريخ ألمانيا السياسي، فمسرحياته كانت تحذر من خطر النازية الزاحف، الذي كان يلمسه في

«روبوكوب» كائن هجين يجمع بين طاقة البشر وعبقرية الآلة



كائنات بلا مشاعر في مواجهة مشاعر البشر

فساد السلطات، الشرطة خاصة، تلك التي من الممكن أن تتواطأ مع بارونات المال وتجارة السلاح مثل فالون الذي تتغلغل أذرعه الأخطبوطية إلى الشرطة وصناع القرار، في مقابل شركات لا يهتمها سوى مصالحها وما يمكن أن تجنيه من أرباح، إذا ما نجح النموذج التجريبي المجهن للشرطي الآلي، ومنها شركة "أومتي" المختصة بهذا النوع من الإنتاج.

وخلال ذلك يبدو الصراع جلياً بين القطبين الرئيسيين، من يريد المضي في الأبحاث للوصول إلى نتائج ومن هدفه جني الأرباح الطائلة من خلال سلالرس (الممثل مايكل كيتون).

هي دراما فيلمية مميزة يلجها المخرج البرازيلي الأصل خوزيه باديلها، حيث أن هذا الفيلم هو فيلمه السادس في مسيرته التي بدأها عام 2002، وقد صنع أحداثاً فيلمية مميزة ودراما من الخيال العلمي لا شك أنها شكلت إضافة مهمة في هذا النوع من الأفلام. حبكة درامية متقنة وحكايات ثانوية ظلت تحرك أحداث الفيلم، فضلاً عن استخدام نخبة من الممثلين المميزين مثل جويل كينمان وكاري أولدمان ومايكل كيتون وصامويل جاكسون وغيرهم.

وتجار السلاح والمخدرات، لم يبق منه سوى نصفه الأعلى بعد حادث اغتيال مروع. سيتحول ميرفي إلى نموذج ناجح لإجراء التجارب عليه وإنتاج الروبوت الهجين صاحب المشاعر الذي كانت تبحث عنه سلطات الولاية، وها هو يجمع بين طاقة البشر وعبقرية الآلة يجهز على الخصوم، ويحاول أن يمنح شعوراً ما للزوجة والابن..

هذه المعالجة هي الأحدث بعد أفلام عالجت الإشكالية نفسها المتعلقة بالإنسان الآلي في وظيفة الشرطي: نبدأ من العام 1987 بفيلم من إخراج باول فيرهوفين، كانت تلك البداية التي اجتذبت جمهوراً عريضاً، مما شجع على إنتاج قصة أخرى تحت نفس العنوان "روبوكوب" وذلك في العام 1990 ومن إخراج إيرفين كريشنر، وهنا تتطور فكرة استخدام الشرطي الآلي الذي ليست وظيفته تطبيق القانون فقط، بل المضي قدماً في مساحة عريضة من المغامرة، وهو ما شاهدناه في فيلم استخدم هذه الحصلة من إخراج فريد ديكر وذلك في العام 1993. أما هنا فتتداخل المغامرات مع أحدث ما أنجزه العلم من أبحاث في استخدام الذكاء الصناعي مع مساحة واسعة أيضاً لكشف

وإذا كانت المسألة تتعلق بمستقبلات، فما هي أميركا في قلب طهران، لننسى مشاعر الغيبة بالاتفاق النووي التي تحفل بها وسائل الإعلام المواقبة للحدث، إنها عملية الحرية، ولم لا أميركا تغزو طهران بالكائنات الآلية، تعرف العدو من الصديق، إذ يصطف الإيرانيون فتجري الروبوتات المسح الآلي لتمييزهم عن بعضهم البعض، وكل ذلك في ثقل حي في برنامج نوافك الذي يصرخ مستهجنًا: لماذا يصيب الأميركي كل هذا الهلع من استخدام الروبوت الشرطي بينما ينجح في بلدان أخرى؟

من طهران إلى مشيخان تصنع دراما قوامها بحث عن حل وسط تهتدي إليه الشركات الطامعة، ولم لا، كائن هجين نصفه إنسان ونصفه آلة؛ وها هو الشرطي ميرفي (الممثل جويل كينمان) في مدينة ديترويت، المكافح العنيد ضد مافيات الفساد

"لقد قاتلنا في فيتنام والعراق وأفغانستان ولن يتكرر هذا، يمكننا تحقيق أهدافنا دون خسارة أي أميركي"، بهذه الكلمات يبدأ فيلم "روبوكوب" للمخرج خوزيه باديلها، لكن كيف يمكن تحقيق الأهداف بلا خسارات؟ ذلك هو السؤال الذي يطرح في هذا الفيلم والذي يواكب استخدام الآلة والروبوت المتطور بدلاً عن الإنسان، حتى وصلنا في ما بعد إلى الروبوت الذي لا يقهر، والذي كلما تم الهجوم عليه ابتلع الصدمة ووقف على قدميه ليواصل المهمة.

طاهر علوان

□ يطرح فيلم "روبوكوب" للمخرج البرازيلي الأصل خوزيه باديلها (إنتاج 2014) الجدل القائم حول لجوء الشرطة إلى استخدام الإنسان الآلي بدلاً عن البشري، لغرض حماية هذا الأخير من الإصابات المحققة الناجمة عن الصراعات الدامية، هنا تتسع مساحة التطور التقني، لا سيما ونحن في عصر افتراضي يمتد إلى عدة عقود إلى الأمام، يوم يصبح الشرطي - الروبوت بدلاً.

ومع ذلك فالمسألة ستتعدى التبسيط في هذا الفيلم، فاستخدام الشرطي الروبوت في ولاية شيكاغو مثلاً، ليس من السهل أن يمر مرور الكرام، أصوات تنادي بأن هذه ليست إلا آلات صماء لا تشعر بما يجري من حولها، وبالتالي ليس من السهل القبول بكائنات بلا مشاعر في مواجهة مشاعر البشر.

وفي واقع الأمر يطرح الفيلم ما يمكن أن نسميه "مشاعر الآليين" وهي إشكالية حقيقية، ولكن كيف يمكن الموازنة بين التطالع الذي يطرحه مقدم البرامج الشهير بات نوافك (الممثل صامويل جاكسون) في الدعوة الملحة إلى زج الإنسان الآلي بدلاً لرجل الشرطة أو شريكا له، وبين أكثر من 60 بالمئة من الرأي العام المعارض لاستخدام كائن بلا مشاعر، ولا يستطيع أن يميز بين الخطأ والصواب، وفي وسط ذلك تتلمظ الشركات الكبرى باحثة عن استثمار بلايين الدولارات في هذه التجارة.

حديقة مونييه



فاروق يوسف

□ كما لو أنه انتهى من رسمها لتؤه... حديقته لا تزال نخصرة، لا يزال ماؤها يتنفس هواء منعشاً. ربيعها أبدي فلا خريف يسقط أوراقها ولا شتاء يهاجمها ببرده فيرفج أغصانها، ولا صيف يغطيها بقبظه ويترك على جذوعها آثار تجهه.

لقد نجا مونييه بحديقته من حقائق العيش وأطلقها كوكبا في فضاء لا يمر به الزمن. وبالرغم من أن لندن هي مدينة تكتظ بالحدائق، فإن حديقة مونييه المائية تظل الأجمل أبداً، ذلك لأنها تقع خارج الزمن وهي تصنع مكانها خارج مفهوم المكان.

في "الناشيونال غاليري" هناك واحدة فقط من مجموعة اللوحات الكبيرة التي رسمها مونييه لزهور الماء. كل واحدة من تلك اللوحات هي تجربة فنية تنفرد بخصائص تصنع منها عالماً له سحره الخاص. في لوحة لندن التي وقفت أمامها عددا لا يحصى من المرات، من غير أن أشعر بأنني قد تمكنت من استيعاب أسرار قوتها وأسباب جاذبيتها، يبدو المشهد الطبيعي واضحا.

ومع ذلك ما أن يقترب المرء من اللوحة حتى يتبين له أن مونييه لم يكن وهو يرسم معنياً بالمشهد، بقدر عنايته بضربات فرشاته التي تخلق مساحات لونية صغيرة تتداخل في ما بينها، لتريثا ما لا يرى من المشهد.

كان مونييه وهو يرسم زهوره المائية ينصت إلى إيقاع الأشياء من حوله، هناك نسج كوني من الصور والأصوات والظلال والأوهام البصرية... وهو ما سعى مونييه إلى إعادة صياغته جمالياً.

لهذا فإن ما يوفره النظم إلى تلك اللوحة من شعور عظيم بالمنعة، هو ليس كل ما أراد مونييه الوصول إليه.

هناك درس نادر في الرسم يقف أمامه المرء، وهو يكتشف أن كل سنتمتر مربع من ذلك السطح إنما يحمل آثار ضربة مختلفة عن تلك الآثار التي تركتها الضربات الأخرى.

كان فعل الرسم بالنسبة إلى مونييه وقد ضعف بصره يوم كان يرسم زهوره المائية أهم من فعل النظر، لذلك امتزجت زهوره بعطرها كما لو أنها ستظل تسيل إلى الأبد.

* كاتب من العراق



قالت خبيرة التغذية الألمانية هيلغا شتروبه إنه على الرغم من أن الكافيين له تأثير مدر للبول وطارد للصوديوم، فإنه لا يؤثر بالسلب على محتوى السوائل بالجسم.

كشفت باحثون أن الجلوس طويلا على المرحاض يتسبب في الضغط على الأوعية الدموية، وعضلات الإخراج، ويملأ الأنسجة بالدم، ويؤدي في أسوأ الحالات إلى الإصابة بمرض البواسير.

يحذر الأطباء من التقليل من شرب الماء لأن ذلك يؤدي على المدى الطويل إلى الإمساك وجفاف الجلد وإلى شعور بالدوخة وتشقق الشفاه والشعور بالعصبية.



صحة

الأطعمة الجاهزة تزيد خطر فقدان الذاكرة مبكرا

● الدهون المهدرجة تزيد مدة صلاحية الطعام ولكنها تخفض صلاحية البشر ● الرجال عرضة أكثر من النساء لتراجع الذاكرة



التغذية غير الصحية تؤثر على أداء المخ

الوجبات الجاهزة تحتوي على كميات عالية من الدهون المهدرجة التي يتم إضافتها لتحسين الطعم والصلوحي

ويطرد السموم من الجسم. وينصح د. فهمي بضرورة تحضير الطعام بطريقة صحية، فالأطعمة تحتفظ بكل نكهاتها وفيتاميناتها، عندما تحضر بطريقة سهلة من دون إغراقها بالمواد الدهنية. كما يفضل تناول الخضار المطبوخة في معظم الوجبات، بحيث تتناول منها 300 غرام على الأقل يوميا، وتناول الخضار النيئة بمعدل 300 غرام يوميا في بداية الوجبة أو وحدها في وجبة خفيفة، حتى تمتد الجسم بما يحتاجه من فيتامينات ويعوض ما يفقده خلال اليوم.

ويشير د. فهمي صديق، أستاذ التغذية بالمعهد القومي للتغذية بالقاهرة، إلى أن اتباع نظام غذائي صحي ومتكامل يحمي الذاكرة، ويحافظ على الصحة العامة للإنسان. ويكون ذلك من خلال تناول الفواكه، وفنجان من اللبن، والأعشاب من دون سكر، وخبز القمح الكامل، مع العسل أو مربى الفاكهة على الإفطار. وفي فترة الظهر يفضل الإكثار من شرب الماء، بحد أدنى لتر من الماء أو العصائر. أما وجبة الغداء فيجب أن تتضمن السمك، ويفضل تناوله 3 أو 4 مرات في الأسبوع. ويحل محله اللحم الأبيض في باقي الأيام، بجانب الخضار المطبوخة التي يجب تناولها ثلاث مرات في الأسبوع بحد أدنى. وفي فترة المغرب يتم شرب فنجان من الشاي الأخضر وفنجان صغير من اللبن مع ثمار الفواكه، ويتم تناول الخضار المسلوقة في العشاء. وأوضح أن هذا النظام يمد الجسم بما يحتاجه من مغذيات تحميه من تراجع الذاكرة،

ضعف التغذية يؤثر على المخ وينعكس سلبا على أدائه الوظيفي، فالخ يعمل أثناء اليقظة وأثناء النوم ويستهلك طاقة الجسم. وأشار إلى أن مغذيات المخ التي تقوي الذاكرة وتساعد على التركيز تتواجد في الأحماض الدهنية غير المشبعة بأوميغا، وتتركز أيضا في الأسماك بأنواعها والمكسرات وبعض الزيوت، والأحماض البروتينية تيروزين التي تتوفر في الفول السوداني واللوز. وهي تساعد على التركيز أثناء التوتر النفسي، بالإضافة إلى فيتامين ب وبه مادة كولين وهي مادة تساعد على تقوية الذاكرة. ولفت إلى أنه توجد بعض المشروبات التي تساعد على زيادة التركيز وأداء المخ لوظائفه، ومنها اللبن والموز الغني بالبوتاسيوم والتبروزين والنم، لأنه غني بالسكريات والمغنسيوم والبوتاسيوم، وكذلك البلبلة الغنية بفيتامين ب والكالسيوم، هذا بجانب عصائر القصب والجزر والبرتقال والمانجو.

التعود على تناول الأطعمة الجاهزة بدل المأكولات البيولوجية والطازجة يخل بمخزون الجسم من الفيتامينات ويخلق لديه سلسلة مترابطة من العادات السيئة وما تسببه من الأمراض كالخمول والسمنة والإجهاد واعتلال القلب والشرابيين. كل هذه المخلفات لن تنتظر وقتا طويلا لتطوق وإنما قد تفاجئ الشخص مبكرا وتضرب صحته، رغم صغر سنه.

محمد رجب

فيتامين إي الموجود في الخضراوات ذات الأوراق الخضراء يقلل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر

ونجح العلماء في إثبات علاقة مؤكدة بين معدن الألومنيوم وفقدان الذاكرة، لكنه ليس السبب الوحيد للإصابة بهذا المرض. ومن المعروف أن أملاح الألومنيوم توجد في الأطعمة الجاهزة، إضافة إلى ماء الشرب ومركبات الأسبرين، كما توجد في المعلبات والأواني المصنوعة من الألومنيوم. وهي تؤدي إلى تدمير خلايا الجهاز العصبي، كما أنها تعرض الدماغ لصدمات قوية تساهم في الإصابة بالزهايمر وفقدان الذاكرة.

وتشير الدراسات والأبحاث الطبية إلى أن اتباع نظام غذائي يعتمد على الفواكه والخضراوات والحبوب الغنية بمضادات الأكسدة، يمكن أن يساعد على تجنب الإصابة بضعف الذاكرة وتراجع قدراتها، كما توصلت الأبحاث إلى أن فيتامين إي الموجود في الخضراوات ذات الأوراق الخضراء والكتالوب والحبوب والجزر، يقلل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر. ويقول د. عمر راضي، الأستاذ بكلية الطب جامعة عين شمس إن سوء التغذية يعد من أهم أسباب الإصابة بفقدان الذاكرة، كون أن



كشفت إحدى الدراسات الحديثة أن أكل الأطعمة الجاهزة يزيد من فرص فقدان الذاكرة في عمر مبكر. ولاحظ الباحثون في الدراسة التي أجرتها جامعة مونستر الألمانية، أن الأشخاص الذين يتناولون مستويات عالية من الدهون المهدرجة تذكروا 12 كلمة أقل في اختبار للذاكرة، مقارنة بالأفراد الذين لا يتناولون هذا النوع من الأطعمة، كذلك وجدت الدراسة أن الأفراد الأكثر تأثرا بفقدان الذاكرة هم الرجال، بمعدلات أكبر من النساء. وتحتوي الأطعمة والوجبات الجاهزة على كميات عالية من الدهون المهدرجة، التي يتم إضافتها لتحسين الطعم والقوام، ولإطالة مدة الصلاحية، وهو ما أثبتت الأبحاث علاقته بخفض مستوى الذاكرة في عمر مبكر، أي ما دون سن 45.

وأكدت دراسات أخرى أن هذا النوع من الدهون، والمعروف عالميا بترانزفانس يرتبط بشكل مباشر بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب.

ويوضح د. ميكا تشيفيلتون، أستاذ الطب بجامعة مونستر، والقائم على الدراسة، أن الدهون المهدرجة قد تزيد مدة صلاحية الطعام وجودته، ولكنها تخفض مدة صلاحية البشر، لما لها من تأثير سلبي على صحة الإنسان، كونها أطعمة غير صحية ولا تحتوي على قيمة غذائية متكاملة، وهو ما يجعلها تضر بأجهزة الجسم المختلفة، ومن ثم الدماغ والذاكرة.

وتابع: الدراسات والأبحاث الطبية تؤكد يوما بعد يوم تأثير الدهون المهدرجة الكبير على الصحة بمختلف أصدها، وهو ما دفع المنظمات الغذائية العالمية لمحاولة منعها، متاملة إزالتها تماما من الأطعمة الجاهزة في غضون أربعة أعوام تقريبا، ليتبع العالم خطى الدنمارك في هذا الشأن، والتي منعت استخدام الترانزفانس في الطعام منذ عام 2003.

ارتياح البحر قبل غروب الشمس يقي من حساسية الجلد

باختصار

كشف العلماء في مركز أبحاث اللقاحات بالمعهد الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية، أنهم نجحوا في حث جهاز المناعة لدى حيوانات التجارب للرد على الإصابة بفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (كورونا).

أوضح باحثون ألمانيون أن آلام الظهر الحادة لدى المسنين تستلزم زيارة الطبيب على وجه السرعة، لأنها قد تكون مؤشرا على الإصابة بآزمة قلبية في أسوأ الحالات.

قالت الدكتورة لورا كاربوني رئيسة قسم الروماتيزم في كلية طب جامعة جورجيا الأمريكية، إن الرجال الذين يعانون من حصي الكلى معرضون بمعدلات أكبر لفرص المعاناة من هشاشة العظام.

ابتكر علماء من روسيا جهازا يساعد الأطباء العاملين في الإسعافات الأولية على إجراء عملية إنعاش القلب والرئتين للمريض بصورة صحيحة.

توصي الجمعية الألمانية لصحة القلب بتفادي التمدد على الأريكة بعد العودة مباشرة من العمل بدل الخروج للاستجمام، لأن الإجهاد النفسي المتراكم خلال يوم الدوام قد يرفع أكثر خطر الإصابة بضغط الدم.

أعراض إدمان الهواتف الذكية تظهر كبقية أعراض أمراض الإدمان الأخرى مثل التعلق المفرط وتقلب الحالة المزاجية والرغبة الشديدة وفقدان السيطرة وأعراض الانسحاب.

وتعالج التهاب عرق الورك المعروف بعرق النسا الذي يسبب الشعور بالآلام مبرحة مع عدم القدرة على الحركة أو المشي. وتساعد ممارسة السباحة على التئام الجروح السطحية نتيجة لزيادة الدم المتدفق الذي يغذي منطقة الجلد المصاب ويحسن الدورة الدموية في المنطقة المصابة. ويذكر أن هناك أمراضا تمنع من ممارسة السباحة مثل الإصابة بالحُمى وارتفاع درجة حرارة الجسم وجلطات القلب والشرابيين الحديثة والذبحة الصدرية غير المستقرة وهبوط وظائف القلب ومرضى ضغط الدم المرتفع وغير المنتظم بالعلاج. ويمنع أيضا من السباحة الذين يعانون من الأمراض الجلدية الحادة والأمراض المزمنة المعدية.

ويوصي الخبراء بتبلييل الجسم، قبل الغوص في المياه، لتعديل حرارته، تدريجيا، قبل التعرض لبرودة البحر. ويحثون على اجتناب العطور ومزيل العرق اللذين يسببان البقع الداكنة على الجلد عند تفاعلها مع الشمس ومياه البحر المالحة. وجدير بالذكر أنه عند الخروج من حمام السباحة أو مياه البحر والاسترخاء تتمدد الأوعية الدموية الطرفية وينخفض بذلك ضغط الدم. ومن فوائد السباحة العلاجية أنها تزيل آلام العضلات وتقلصها وتعمل على المحافظة على مدى مرونة المفاصل وزيادة كفاءتها وتحسين وظائفها. وتعمل أشعة الشمس تحت الحمراء على تنشيط الدورة الدموية وتحلل الالام الروماتيزمية وآلام خشونة المفاصل

يظن الكثيرون أنهم بمامن من أضرارها بين أمواج البحر وبعد استخدام مستحضرات الوقاية.

ويؤكد الدكتور هاني الناظر، استشاري الأمراض الجلدية ورئيس المركز القومي للبحوث سابقا، أن أفضل توقيت لارتياح البحر يكون بعد شروق الشمس ولمدة 3 ساعات فقط وقبل غروبها أيضا بثلاث ساعات.

ويشير الناظر إلى أنه ومع الالتزام بهذا التوقيت ينبغي التوقي من الأشعة الحارة باستخدام واق ذي درجة عالية من الحماية ومن النوع المقاوم للمياه، والحرص على تجديده كل ساعتين. وشدد على أهمية الاستحمام بماء العذب بعد الخروج من البحر واستخدام الكريمات المرطبة.

الرياحن يسرّع من التئام الجروح واندمالها



نبته الريحان تقوي المناعة وتطرد السموم من الجسم

وزيته سائل أصفر، ويستعمل في الطب والصناعات الدوائية، والنوع الثاني الريحان الحلو، ويستخلص منه زيت طيار، لونه أبيض له رائحة عطرية، ويستعمل في تحضير العطور ومعجون الأسنان.

ولديه قدرة عالية على تحمّل ملوحة التربة، كما أنه يحتاج للرّي بانتظام، ويزرع الريحان طوال العام ويعيش لسنوات عدة. وتبلغ أنواع الريحان أكثر من 150 نوعا، أهمهما نوعان، الأول الريحان الكافوري،

ثم يضاف منها مقدار ملعقة على كوب ماء، ويشرب بعد كل وجبة، ويساعد حب الريحان في علاج التهاب المسالك البولية وانحباس البول أو قلته.

ويضيف د.علي الأمين، أستاذ أمراض الباطنة بكلية الطب جامعة الأزهر، أن الريحان علاج ناجع للصداغ النصفى، وذلك بوضع مقدار ملعقة من مسحوق الريحان المجفف في كوب به ماء مغلي، ويترك لفترة، ثم يصفى، وبعد أن يبرد تغمس قطعة قماش فيه وتوضع على الجبهة والأصداغ.

وقال إن تناول هذه النبتة يساعد على إدرار المزيد من اللبن لدى الأم المرضع، ويعزز الدورة الدموية، فضلا عن أن المضغ، باستخدام مسحوق بذور الريحان بعد غليها، تقتل الجراثيم في الفم وتحمي الأسنان من السوس.

جدير بالذكر أن اكتشاف الريحان كان منذ أكثر من 7000 سنة، في الهند، موطنه الأصلي، ويسمى بالعشبة الملكية، وأسماها الفراعنة ست أو شامو ويعرف في العراق والشام بالحبق، أما الغرب فيطلقون عليه الأس. نبات الريحان هو عبارة عن شجيرة يصل طولها من 100 إلى 150 سم، أوراقه كثيفة، وله رائحة عطرية وأزهار بيضاء أو بنفسجية،

القاهرة - كثيرا ما يلجأ الناس خلال الحر إلى البحر، اعتقادا منهم أنه الوسيلة الأفضل لتبريد الجسم، في الفترة التي تشد فيها درجات الحرارة والتي تتركز في منتصف النهار. وهذه الفترة الحساسة من النهار تشكل تهديدا كبيرا لصحة الجلد والعينين وحتى معدل ضغط الدم والقلب. ويحذر أطباء الجلد من السباحة تحت أشعة الشمس الحارقة التي

يوصي الخبراء بتبلييل الجسم، قبل الغوص في المياه، لتعديل حرارته، تدريجيا، قبل التعرض لبرودة البحر

سوسن ماهر

لندن - أكدت البحوث فراء نبتة الريحان بالفيتامينات أي وبي والفلافونيدات المختلفة التي تعد من المواد المضادة للأكسدة والتي تعمل على تقوية الجهاز المناعي وتسريع عملية التئام الجروح.

وتحتوي بذور هذه النبتة على مواد شبيهة بالمضادات الحيوية والتي تفيد في الوقاية من الأمراض الجلدية.

ويستخدم الريحان كأحد مكونات المراهم الجلدية، كما أنه فاتح للشهية، ذلك أن مضغ بعض أوراقه قبل تناول الطعام يزيد الرغبة في الأكل، وشربه مغليا يساعد على الهضم ويقلل الغازات والانتفاخات.

ويشتهر الريحان براحته الطبية، وتتنوع استخداماته إلى غذاء ودواء وعطر.

وينشط استنشاقه الذاكرة، ويزيد من حيوية البشرة، ويطرد السموم من الجسم، ويعالج الصداغ النصفى.

ومن الفوائد الطبية للريحان، أن استنشاقه يحل ما في الدماغ من الرطوبة الفاسدة وأخطاط الصدر، وإذا شرب أزال انحباس الدم. وهو قادر على معالجة التشنّج والخفقان والرجفة، عن طريق نقع زهرته بالماء المغلي،



«الصحافة الورقية أو المكتوبة هي اليوم الوحيدة التي يمكن أن نعتد بها ونعتبرها مصدرا موثوقا به، أما مواقعنا الإلكترونية العربية فإنها ما زالت تعاني من عدم المصداقية».

مختار لغزويو
إعلامي مغربي

«الرهان الأساسي لتطوير الإعلام الجديد في المجتمع هو الارتقاء بدور المواطن النشط، بحيث لا يتلقى الخبر أو المعلومة بشكل سلبي، وإنما يتعرض له بشكل انتقائي وينتقده».

عادل عيدان
مدير مكتب قناة "العربية" في الكويت

«الإعلام لم يعد مجرد ناقل لأخبار الأحداث الإرهابية، ولكنه أصبح محركا رئيسيا سواء بالسلب أو الإيجاب في هذه القضية، يجب ترشيد تعامل الإعلام مع قضايا الإرهاب».

حنان يوسف
رئيس المنظمة العربية للحوار



ألمانيا تحد من حق الصحفيين في الحصول على المعلومات الأمنية

● القضاء رفض الاستناد إلى حرية الصحافة في إعطاء المعلومات ● اتهام موقع إخباري بالخيانة لنشره وثائق مسربة



مسيرة لمساندة حرية الصحافة في ألمانيا بعنوان «الحقوق الأساسية وحرية الصحافة»

أسرار الدولة في حال علاقة ذلك بالصحافة. تجدر الإشارة إلى أنه في العام 1962، اضطر وزير الدفاع فرانز جوزيف شتراوس للاستقالة بعد توجيه اتهامات بالخيانة لمجلة دير شبيغل الأسبوعية لنشرها موضوعا زعمت فيه أن القوات المسلحة لألمانيا الغربية غير جاهزة للدفاع عنها في مواجهة التهديد الشيوعي خلال الحرب الباردة. يذكر أن المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، كانت قد صرّحت في وقت سابق هذا العام بأن بلادها تؤيد عودة الرقابة على محتويات الاتصالات الهاتفية والإنترنت على المستوى الأوروبي، بعد هجمات باريس الأخيرة. وكانت المحكمة الأوروبية العليا قضت بأن مراقبة الاتصالات، بهدف ملاحقة المتشددين المشتبهين، انتهاك للحق في الخصوصية.

بدوره انتقد وزير العدل الألماني هايكو ماس التحقيق مع الصحفيين. وقال ماس "أبلغت المدعي العام بأن لدي شكوكا كبيرة في أن يكون الصحفيان قصدا عمدا بنشر تلك المادة الإضرار بالبلاد". وأضاف أن لديه أيضا شكوكا في "أن تكون المستندات المنشورة هي أيضا أسرار للدولة ينطوي نشرها على خطر الإضرار الجسيم بالأمن الخارجي لجمهورية ألمانيا الاتحادية". وأشاد بإعلان المدعي العام هارالد رانجه عن إيقاف التحقيق بصورة أولية. وأكد ماس على أن "حماية حرية الصحافة هو قيمة ثمينة"، مضيفا أن "هذه القضية تبين الصعوبة الشديدة في الموازنة بين حرية الصحافة وبين حماية أسرار الدولة". وذكر ماس أنه لهذا السبب من المتعين بيان ما إذا كان من اللازم إدخال إصلاحات على العقوبات الجنائية الخاصة بحماية

الصحفيين الألمان هذا الإجراء اعتداء على حرية الصحافة. وعلى إثر نخلت مسيرة في العاصمة الألمانية برلين، دعما لحرية الصحافة، وحملت عنوان "الحقوق الأساسية وحرية الصحافة"، وانطلقت من أمام محطة قطار فريدريش، لتصل إلى مبنى وزارة العدالة، دفاعا عن "أندره مايستر" و"ماركوس بيكدال"، اللذين فتح معهم الادعاء العام، تحقيقا بتهمة الخيانة. ورفع المشاركون في المسيرة، الذين بلغ عددهم حوالي ألف شخص، لافتات كتب على بعضها، "لا ديمقراطية بدون حرية للصحافة"، و"ماركوس بيكدال غير حياتنا". وقال عضو مجلس ولاية برلين عن حزب الخضر، تورغوت التوغ، إن "اعتبار خبر صحفي بمثابة خيانة للوطن، يعد خطأ كبيرا"، مؤكدا أن الشفافية لإبد أن تكون في المقدمة في النظم الديمقراطية.

فرضت ألمانيا قيودا على حق الصحفيين في الحصول على معلومات من وكالة الاستخبارات الألمانية، رافضة أن يكون الحق الأساسي في حرية الصحافة مبررا لمنح مثل هذه المعلومات، إلى جانب دعوات لمراقبة الإنترنت والاتصالات، بهدف ملاحقة المتشددين والمشتبه بهم.

هذه هي المرة الأولى منذ أكثر من 50 عاما التي يواجه فيها صحفيون اتهامات بالخيانة، وندد البعض بالخطوة بوصفها هجوما على حرية الصحافة. لكن المدعي العام الألماني هارالد رانجه، ما لبث أن أوقف مؤقتا التحقيقات مع الصحفيين اللذين اتهمهما الإدعاء العام بالخيانة الغظمى على خلفية نشرهما أنباء على مدونتهما "نيتس بوليتيك دوت أوج" (السياسة على الشبكة) تتعلق بإجراءات سرية لمراقبة الإنترنت تعتزم المخابرات الألمانية اتباعها في المرحلة المقبلة.

وقال رانجه في تصريحات لصحيفة ألمانية إن سلطات الإدعاء العام ستتحلى مبدئيا عن الإجراءات التنفيذية الممكنة والمتعلقة بقانون الإجراءات الجنائية احتراماً للتراث الكبير الذي حققته حرية الصحافة في البلاد.

وكانت متحدثة باسم مكتب المدعي العام قالت إن "المدعي العام الاتحادي بدأ تحقيقا للاشتباه في أن المقالات التي نشرت تنطوي على خيانة". وأضافت أن الخطوة جاءت بعد أن قدم المكتب الاتحادي لحماية الدستور، وهو جهاز المخابرات الداخلية في ألمانيا، شكوى جنائية فيما يتصل بمقالات عنه نشرت على الموقع في 25 فبراير و15 أبريل. وقال إن المقالات استندت إلى وثائق مسربة.

وذكرت قناة (إيه.آر.دي) أن الموقع نشر مقالين عن خطط أمن الدولة بالتوسع في عمليات المراقبة على شبكة الإنترنت هذا العام، أشار فيه إلى أن المكتب الاتحادي سعى للحصول على تمويل إضافي لزيادة مراقبته للإنترنت وآخر عن خطط لإنشاء وحدة خاصة لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي. واستند المقالان إلى وثائق سرية مسربة من وثائق للمخابرات الألمانية الداخلية. ويتخصص الموقع في قضايا سياسات الإنترنت وحماية البيانات وحرية المعلومات والحقوق الرقمية.

ونشرت المجموعة في مدونتها الخميس، خطابا موجها إليها من أعلى جهة تحقيق في البلاد. وقال أعضاء المدونة ردا على ذلك الخطاب "لن نخاف"، بينما اعتبر نادي

لايتسبيج (ألمانيا) - حدت السلطات الألمانية من إمكانية حصول الصحفيين على معلومات حول القضايا الأمنية الحساسة التي تمسّ الاستخبارات والتعاونات الدولية في هذا الإطار، وشددت على منع النشر فيها. وقضت محكمة ألمانية بعدم أحقية الصحفيين في الحصول على معلومات من وكالة الاستخبارات الألمانية (بي إن دي) حول قائمة الأهداف التي قدمتها وكالة الأمن القومي الأميركية (إن إس إيه) لوكالة الاستخبارات الألمانية للتجسس عليها.

ورفضت المحكمة الإدارية الاتحادية في مدينة لايبستيج بذلك طلب صحيفة يومية ألمانية بالزام وكالة الاستخبارات الألمانية عبر أمر قضائي عاجل بإعطائها تلك المعلومات. وذكرت المحكمة في حيثيات قرارها نهاية الأسبوع الماضي، أن طلب الصحيفة يتعارض مع مصالح وكالة الاستخبارات الألمانية المبررة والمستحقة للحماية فيما يتعلق بسرية القائمة.

وأضافت المحكمة أنه لا يمكن الاستناد إلى الحق الأساسي في حرية الصحافة عند المطالبة بالحصول على مثل هذه المعلومات. يذكر أن الصحيفة طالبت الاستخبارات الألمانية بمعلومات عن الشركات التي تتخذ من ألمانيا مقرا لها والمواطنين الألمان الذين أدرجت أسماءهم على قائمة الأهداف التي تقدمتها وكالة الأمن القومي الأميركية لها. إلا أن وكالة الاستخبارات الألمانية رفضت ذلك.

وعلى صعيد متصل، فتحت السلطات الألمانية تحقيقا الخميس الماضي في اتهامات بالخيانة مع موقع إخباري على الإنترنت، قالت إحدى القوات التلفزيونية إنه نشر مقالا عن خطط لزيادة المراقبة الحكومية للاتصالات على الإنترنت. وقالت وسائل إعلام ألمانية إن

➤ **هذه هي المرة الأولى منذ أكثر من 50 عاما يواجه فيها صحفيون في ألمانيا اتهامات بالخيانة**

➤ **حذر نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البخوري خلال مؤتمر صحفي من انخراط بعض الصحف والإعلاميين في سائل لا تعينهم، ومن ذلك تخوين بعض النواب لعدم حضورهم أو تصويتهم على قانون مكافحة الإرهاب.**

➤ **نظم العشرات من الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين بمشاركة ممثلي القوى والمؤسسات الوطنية والإسلامية وقفة تضامنية مع شهداء الصحافة الذين استشهدوا خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة صيف العام 2014 في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة.**

➤ **احتجزت السلطات الإيفوارية مدير صحيفة معارضة بتهمة "الإساءة إلى رئيس البلاد"، ونشر أخبار زائفة"، بحسب إدارة تحرير الصحيفة، وقالت إن إيقاف مدير الصحيفة على إثر نشر تقرير في 21 يوليو الماضي، ينسب إلى الإدارة العامة للأمن الفرنسي الخارجي، لا يمكن البت في صحته.**

➤ **أعلنت نقابة الصحفيين التونسيين ومنظمة "مراسلون بلا حدود" عن انطلاق حملة حول حرية الصحافة بعنوان "حرية الإعلام شادة في خيط". وتهدف إلى جمع عدد من القوى المدافعة عن حرية الصحافة والإعلام، ومنع الحكومة من تمرير مشروع قانون الحق في النفاذ إلى المعلومة.**

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

داعش يلاحق طلبة الإعلام المتميزين

جاء ذلك في بيان صحفي أصدرته نهاية الأسبوع الماضي قالت فيه "أقد أصبح من الصعب جدا على الناس معرفة ما يحدث في أجزاء من العراق. بسبب المتطرفين الذين يمارسون العنف"، معربة عن أملها في أن "يتاني اليوم الذي يتم فيه مقاضاة مرتكبي هذه الأفعال الشنيعة". وكانت سهيل أحمد راضي تعمل كمحررة لصحيفة مقرها نينوى. ووفقا لنقابة الصحفيين العراقيين، اختطفت سهيل من منزلها من قبل مسلحين عنيفين وقتلت. وذكرت نقابة الصحفيين العراقيين أيضا أن المتشددن المتطرفين اقتحموا منزل مصور تلفزيون "موصاليا"، جلاء العبادي، وأطلقوا عليه النار في حرش بضواحي الموصل.

اختطف في العاشر منذ يونيو عام 2014، منهم الإعلامي مهند العكدي، والمصور الصحفي علي النوفلي، ومقدمة البرامج ميسلون الجوادى والكاتب الصحفي جمال المصري". ودعا مجلس الأمن الدولي والدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى تبني دعوة منظمة مراسلون بلا حدود لإحالة الوضع في سوريا والعراق إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن جرائم الحرب المرتكبة ضد الصحفيين في كلا البلدين. كما أعربت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، عن قلقها العميق إزاء ما ورد عن مقتل المحررة العراقية سهيل أحمد راضي في الموصل والصحفي التلفزيوني جلاء العبادي، في وقت سابق من هذا الشهر.

وأعلن أن عملية الاختطاف تمت عبر اقتحام منازل الطلبة الأربعة في مناطق مختلفة من مدينة الموصل كبرى مدن محافظة نينوى. وأكد أن "التنظيم احتجز أربعة طلبة في سجن الغزلاني لعرضهم على ما يسمى بالقاضي الشرعي للتنظيم". وأضاف "أن الطلبة الأربعة الذين تم اختطافهم، منهمون من قبل التنظيم بنشر أخبار ومعلومات في وسائل الإعلام العراقية والأجنبية كونهم من الطلبة المتميزين في كلية الإعلام". وتابع المرصد أن التنظيم المتطرف مازال يحتجز ثمانية كتاب وصحفيين ومصورين في محافظة نينوى، مبينا أن "القسم الأكبر منهم

❏ **بغداد -** اختطفت عناصر من تنظيم داعش أربعة طلبة يدرسون في جامعة الموصل في كلية الآداب قسم الإعلام، بتهمة تسريب معلومات إلى وسائل إعلام عراقية وأجنبية. وأفاد مرصد الحريات الصحفية في بيان أن "داعش شن حملة بحث عن طلبة يدرسون في جامعة الموصل في كلية الآداب قسم الإعلام، واختطفهم بتهمة التواصل مع مؤسسات صحفية عراقية وأجنبية".

إيرينا بوكوفا:
لقد أصبح من الصعب جدا على الناس معرفة ما يحدث في أجزاء من العراق



حملة إعلامية ضد طرد صحفيين من قناة لبنانية

عن "لعبة محبوكة". ووفقا للمصدر فإنّ "المسؤولين في الإدارة اجتمعوا مع المعنيين بوزارة العمل قبل إصدارهم قرارات التسريح، حيث أوجد لهم وزير العمل مخرجا قانونيا لهذا الأمر، في خطوة استباقية للحركات النقابية المتوقعة عند إصدار القرارات". وكشف المصدر أن "عدد المسرّحين سيكون حوالي 100 عامل من كل الأقسام في القناة". وتم في وقت سابق إغلاق قسم الرياضة وتعليق عمله بعد تسريح العاملين فيه، كما تم إغلاق قسم الديكور، وعرض على العاملين فيه وفي أقسام أخرى تقاضي الأجر وفقا لعدد الساعات، ومن دون عقود رسمية، الأمر الذي رفضه بعض العاملين، وأصروا على المضي في المسار القضائي لتحصيل حقوقهم. وكانت إدارة القناة عرضت على عدد من المصورين والعاملين الذين تم تسريحهم تعويضا ماليا عن 8 أشهر من الخدمة، لكن "هذا المبلغ لا يتناسب مع عدد السنوات التي قضاه العديد من العاملين في المؤسسة، والتي واجهوا خلالها مخاطر القتل والدم والاعتقال والانتهاكات الجسدية"، بحسب ما ذكر طلال عبدالرحيم رئيس قسم المصورين في القناة.

المخالفة القانونية، فالإدارة خالفت المادة 50 في قانون العمل، والتي تحدثت عن فسخ عقد الاستخدام والصرف المعتبر من قبيل الإساءة أو التجاوز في استعمال الحق، فيما كان يفترض على المسؤولين في القناة إنذار هؤلاء العاملين قبل أربعة أشهر من الصرف، إضافة إلى منحهم التعويض المادي المناسب لعدد سنوات العمل".

وذكرت وسائل إعلام محلية استنادا إلى مصادر من داخل القناة أن العملية عبارة

البعض أنها غير محقة ولا تناسب عدد سنوات عملهم في القناة، مؤكدا أنّ "التسريح بحجة الضائقة المالية هو أمر غير دقيق". وأشار طاهر إلى أنّ "النقابة ستلعب دور الوسيط بين العاملين والإدارة، لكن في حال استمرت القناة على موقفها وسياساتها هذه، فإن التوجه إلى المحاكم سيكون الخطوة التالية".

وصرّح رضوان حمزة نقيب قطاع المرئي والمسموع، أن قرارات الإدارة تندرج في إطار



تسريح العاملين بحجة الضائقة المالية أمر غير دقيق

أعلن رئيس شبكة فيسبوك مارك زوكربيرغ وزوجته بريسيلا الجمعة أنهما ينتظران مولودهما الأول، بعد عدد من حالات الحمل الفاشلة. وكتب مؤسس الشبكة عبر صفحته على فيسبوك، «إننا ننتظر طفلة». كما لفت في الرسالة التي وقّعها مع زوجته إلى أن الطفلة «ظهرت في التصوير بالموجات فوق الصوتية، وهي تقوم بإشارة 'Like' بإبهام يدها»، في إشارة إلى زر «Like» على فيسبوك.



مغردو السعودية يحتلون هاشتاغا هنديا

□ الرياض - احتل المغردون السعوديون أمس الأحد هاشتاغا باللغة الهندية، يعني باللغة العربية "ضد الكونغرس". وتصدر الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات في السعودية.

وقد أغرى صعود هذا الهاشتاغ بعض المغردين بالمشاركة فيه، حيث شارك البعض بشكل ساخر بينما فسره آخرون بأنه هاشتاغ يخص التعريف بالإسلام، ما دعاهم إلى رفع بعض المواد ومقاطع الفيديو التي تعرف بالإسلام.

والهاشتاغ في الأساس سياسي ويعارض سياسة حزب المؤتمر الوطني الهندي والحكومة الهندية على خلفية انتقادات الزعيم البرلماني مانيش تيسوري الذي اتهم الحكومة الهندية بالتعامل مع تنظيم داعش. واستغل مغردون سعوديون الهاشتاغ للتعبير عن آرائهم في عدة مشاكل في بلادهم كغلاء الأسعار ووضع المرأة. وكتب مغرد "الراتب لا يكفي الحاجة في الهند"، في إشارة إلى الهاشتاغ الشهير "الراتب ما يكفي الحاجة" الذي أطلقه سعوديون سابقا. وكتبت مغردة "النساء في الهند لا يقدن السيارات، وضع تعيس حقا".

ونشر مغردون صورة لأفضل لاعب في الدوري السعودي.

وسخر مغرد "السعوديون احتلوا الهاشتاغ.. كما احتلوا زيلامسي (النمسا) وقبلها دبي والبحرين".

ونشر مغردون فيديوهات ساخرة تظهر

سياحا سعوديين في زيلامسي، مؤكدين أن تصرفاتهم هناك تشبه تصرفاتهم في الهاشتاغ.

وضح الهاشتاغ ببعض التغريدات العنصرية ضد الهنود. فاجاب مغرد "يسخرون من الهند ومركباتهم تجوب شوارعنا وعلماؤهم يعلمونا في الجامعات، إنها عنصرية الجاهل وغرور المتخلف".

وقال مغرد "لعلكم الهند دولة متقدمة في عدة مجالات، ورابع قوة عسكرية في العالم ومتعاشين ديانات وطوائف".

ويكاد تويتّر أن يكون المتنفّس الوحيد للسعوديين، ويصفه بعضهم بـ"برلمان الشعب".

وكانت دراسة متخصصة أكدت أن نسبة انتشار تويتّر بين مستخدمي الإنترنت في السعودية تعتبر الأعلى في العالم، إذ تبلغ 40 في المئة، مع معدل نمو سنوي يصل إلى 45 في المئة، مشيرة إلى أن السعوديين ومن يقيم على أرضهم يغردون 150 مليون مرة شهريا.

وأوضحت الدراسة التي أجرتها شركة «واي تو دي» المتخصصة في التسويق الإلكتروني أن أربعة من كل 10 مستخدمين للإنترنت في السعودية يملكون حسابا في تويتّر، لافتة إلى أن عدد مستخدمي هذا الموقع في السعودية بلغ نحو 7 ملايين.

وسام الفخر الجديد على تويتتر: أنا فداء حذاء السيد

● فيديوهات تفضح تبعية أنصار حزب الله في الحروب العنثية



مغردون يؤكدون أن الشعارات تندرج ببساطة ضمن «الضحك على الذقون»!

وكتب معلق "من ينسئ الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي توجّه إلى جمهوره، بعد حرب يوليو 2006، قائلًا: إن أعداءهم يريدون إعادتهم ماسحي أذنية". وردّ عليه جمهوره بالشعار الأشهر "فدا صرماية السيد"، وهو محط كلام كان يُراد به القول إنّ كل الدمار الذي أصاب الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت كان بعد حرب يوليو. واعتبر مغردون أن الأمر يندرج "ببساطة ضمن الضحك على الذقون".

وتحول الهاشتاغ إلى انتقاد لأمين عام حزب الله الذي حول لبنان إلى "لبنانستان الإسلامية" التي تتبع مرجعية الولي الفقيه في إيران. ويفتخر مغردون "شبيعة" على تويتّر بأنهم فداء حذاء السيد.

وكتب مغرد متهمًا "حزب الله جعل شيعة لبنان فداء حذاء نصرالله، فيما نصرالله مشغول بلعق أذنية ملالي إيران"، مضيفا "هي سلسلة لا تنتهي".

من جانب آخر نشر مغردون أشعارا تتغزل بالحذاء، منها بيت شعر لشاعر اسمه حامد العلي مدح الحذاء قائلا "قال الحذاء فاسكت الخطباء، هذي لعمرى خطبة عصماء".

وكان الإعلامي السوري سالم زهران أثار ضجة واسعة في فبراير الماضي حين أكد أنه فدا صرماية السيد وأن الحياة تنتهي بعده. وانتقده المعارض السوري ماهر شرف الدين على فيسبوك قائلا "تابعث حلقة حوارية لسالم زهران يقول فيها: أنا فدا صرماية السيد حسن!! إنه مستوى غير مسبوق للندالة والارتفاق أن يجعل الإنسان نفسه فداء لحذاء من يدفع معاشه!!"، مضيفا "لم يقل زهران إن بيته أو أملاكه فدا صرماية السيد بل قال إنه هو نفسه فداء لهذه الصرماية!!".

ولا يتوانى إعلاميون وممثلون سوريون في التعبير عن حبههم لـ"الحذاء" في ظل الصراع المندلع في سوريا منذ خمس سنوات. ويقول الإعلامي السوري أبو آدم الحلبي "متألّمة الحذاء العسكري ليست حالة فردية بل مرض استثنى بين 'قطعان' المؤيدين". وبطالب بعضهم ببناء تمثال ضخم للحذاء العسكري ليكون منافسا لتمثال الحرية الأمريكي على حد قول بعضهم. وتاريخيا انطلقت ثقافة الصرامي، وفق لبنانيين، في يوليو 2006.

أولاده المقاتلين إلى جانب النظام السوري، وهو ينعى ولده، مؤكدا أنه راض بما حصل. وفي المقطع المنشور على يوتيوب يظهر الوالد وهو يقول لابنه "أنا وإخوتك وأمك فدا صرماية السيد" (فداء لحذاء السيد حسن نصرالله).

وانتقد مغردون "حينما تصل عقيدة مقاتلي حزب الله إلى أن يقوم أحدهم بتأبين ابنه بمقولة 'أنا وأمك وأخواتك فدا صرماية السيد' فهم يقاثلون على ضلالة ولا يدرون". فيما أكد آخر "فدا حذاء السيد، جملة تختصر حالة العبودية والتبعية العمياء في الحروب العنثية".

وكتب إعلامي سوري "جماعة نصر الله يقولون: فدا صرماية السيد! جماعة الأسد يقولون: فدا صباط السيد الرئيس! ما قصتهم مع الأحذية؟ لا أعلم!". وتحول مغردون إلى مناقشة ثقافة "الصرامي" (الأحذية) التي سيطرت على عقول اللبنانيين واجتاحت حواراتهم.

ولا يتوقف الحديث عن "صرماية" السيد عند جمهور حزب الله العادي بل يتجاوزوه إلى من يسمون أنفسهم "متقنين".

أصبح التفاخر بكونهم فداء حذاء السيد سمة مميزة لعناصر حزب الله على الشبكات الاجتماعية. ويعتبر مغردون شعار "فدا الصرماية" جملة تختصر حالة العبودية والتبعية في الحروب العنثية.

□ بيروت - ضجت الشبكات الاجتماعية بفيديو لـ"أم قتيل من حزب الله اللبناني تفخر بابنها الذي قتل 17".

ولم يعرف ما المقصود بـ"17" هل هم السوريون أم الدواعش أم من الفصائل الأخرى أو ربما يكونون عناصر حزب الله، وفق سخرية بعضهم على تويتتر.

وقالت أم القتيل وهي تصرخ بصوت عال وسط الحضور "هنيئا لك قتلت 17 واحدا يا محمود، افتخر بك يا أمي، وثيابك تشهد"، وهي تلوح بملابس القتيل وتقبلها، ويبدو أنها كانت في حالة انفعال حاد لذكرى ابنها. ونعى حزب الله اللبناني، يوم الجمعة، مقتل 5 من أفراده أثناء المعارك الدائرة في مدينة الزبداني، ليرتفع عدد قتلاه إلى 18 قتيلا في ثلاثة أيام فقط.

وتتعرض مدينة الزبداني منذ شهر لقصف بشنّى أنواع الأسلحة، حيث بلغ عدد البراميل المتفجرة الملقاة على المدينة 1010 براميل، وأكثر من 800 صاروخ فراغي، ما أدى إلى دمار كامل للمدينة.

واستغرب ناشطون من ردة فعل الوالدة، وحديثها بـ"وحشية وكراهية".

ويقاتل حزب الله اللبناني بشكل علني إلى جانب قوات النظام في عدد من المناطق السورية ضد مقاتلي المعارضة، وأثارت تلك المشاركة ردود أفعال مناهضة لها داخل لبنان وخارجه.

وكتب مغرد "هذه ليست 'هستيريا'، هذه نوبة اعتزاز بابنها، فرغم فقدانها له فتفخر به وترفع قميصه عاليا. حزب الله حامي الأمة الإسلامية". وكتب آخر "أيها المسكين، أبكي عليه".

وقال معلق "الشعوب المتحضرة تفخر بتخرج أبنائها من الجامعات ... وهؤلاء يفخرون بخروج أبنائهم من الحياة الدنيا!". كما ضح تويتّر بفيديو آخر لأحد أعضاء حزب الله اللبناني في جنازة تشييع أحد

◀ الحديث عن حذاء السيد لا

يتوقف عند الجمهور العادي بل يتجاوزوه إلى من يسمون أنفسهم مثقفين

أبرز تغريدات العرب



تونس



@Azi_t

اعترف أنني اشمئز بدرجة كبيرة ممن يلوي لسانه ويخلط العربي الفرنسي ليظهر ثقافته وهو يظهر بلادته وضحاته واثارته للشفقة.

@RED

"الفجر الجزائرية": الجزائريون يجتاحون تونس: مرجبا بالاشقاء الذين دعمونا دائما لن ننسى وقفهم.

@For_Basim

ما قل ودل!!!! ذات مرة سألوا الحبيب بورقيبة (الرئيس التونسي السابق) ماذا بينك وبين الأخوان؟ فاجابهم ببني وبينهم 1400 سنة!

@hakimized

وفرقوا المناصب على بعضهم. انت رئيس وانت وزير وانت مدير انت... من بسمع يقول هم من قاموا بالثورة بينما هم كانوا في الخارج.

@e3titrd

يا سلام سلم واحد يعدي في السلاح والاخر يهرب في الجهاديين والاخر يعدي في المخدرات. وزميلهم يموت بالرصاص في الجبل.

تابعوا



@alarabonline

العرب اللندنية

سوريا



@eyad1949

زيارة سلاف فواخرجي ودريد لحام لقوات الأسد شبيهة بترفيه مارلين مونرو وبوب هوب عن القوات الأميركية في فيتنام. خسرت أميركا وسقط الترفيه.

@Hanimalazi

باراك أوباما بعد طول مخاض درب 60 مقاتل من الجيش الحر! جبهة النصره خطفت ثمانية شمال حلب الباقي 52 مطلوب منهم يقاتلون جيوش وميليشيا إيران!

@RamadanSyria traduction

بلغ عدد شهداء تمون 1501 منهم 391 طفلا وسيدة (464 شهيدا في محلب و252 شهيدا في درعا) أنقذوا سوريا من السفاح.

@Ebdulbasit

بشار الأسد يشكر حزب الله لأنه بادل "الوفاء بالوفاء" في ميدان قتل السوريين واللبنانيين، وقمع الشيعين السوري واللبناني.

@AmmarAlzeer

بشار الأسد، الذي لا يملك خبرة في الطيران، خلق فوق الأراضي السورية بطائرة "ميج 27" والتي تحوي مقعد طيار واحد فقط! كان راكب على الجناح مثلا؟

@shadealmahdee

شعار (الجهاد والخلافة هي الحل) دون برامج تفصيلية مرحلية تناسب تعقيدات المشهد ربما أفتع شبابا متحمسا لكنه لن يقنع شعبا منهاك أثخنه الجراح.



ليبيا



@loayomran

"بنغازي تحتاج لان يخاطب نوابها منظمة الصحة العالمية والجهات العالمية المختصة لانها مرشحة لكارثة بيئية وشيكة.. اهم من ذهابكم للحج! "

@libyanwoman1

امنيتي مسؤول ليبي يقول كلاما وينفذه!!

@Havana_H

الفقراء يموتون أجل الوطن والاغنياء يتغنون بحبه في مكاتبهم بعد ذلك.

@hacare

في ليبيا.. من يحصل على منصب يتوقف عن أن يكون وطنيا ويقفل فمه.. وبعد ما يترك منصبه برد يفتح فمه من جديد ويتكلم عن الوطن وعجبي.

@revolutionaryql

مرت سنة كاملة على آخر مظاهرة لاهل بنغازي يومها لم يفكر أحد فينا أن الحرب ضد الإرهاب سستدم حياتنا ومديننا وتشردنا.

@LibyaUnited1944

لو اخلصوا النيه الوطن لكان وصلوا لاتفاق حتى تحت زيتونة بدل من هذه اللفة حول العالم.

مصر



@click2013

أولئك الصغار الذين بلوحو بالبلك ويهددون بالانقلو هلا كبرتم قليلا عن هذه الصبانية التي لا تزالون تعيشونها؟!

@AlyaaGad

كل النساء في مصر يتعرضن للإرهاب، لمخبات أو غير لمخبات، لكن غير المخبات يتعرضن لإرهاب أكثر بكثير، بالذات من المحبات! وعجبي!

@boooroq

مصري كان واقف بجانب أبي في الحرم ويدعي "اللهم اجعلي في العشرة المبشرين بالجنة".. فقال له ابي هيشيل مين يعني ويحط مكانه.

@HebaSaaleh

الناس الغاضبة من الحكومة لأنها أرسلت نادر بكار يدرس في جامعة هارفارد، هل تتخيل لو كل السلفيين درسوا في هارفارد ماذا سيحصل.. أبوة، هارفارد ستنتقب.

@Hazem_Azim

الثقة في الرئيس من معظم المصريين رائعة وغالية ولكن يجب حمايتها وتنميتها بمزيد من الشفافية والمصارحة -تحيا مصر.

فلسطين



@LamiaBejaoui

فليحذر العدو الصهيوني... فنحن أمة إذا غضبت غيرت صورة البروفایل!!!!

@RAFRAFI_MED

حتى "هاشتاغتانا" محروقة لغويا: الصهاينة يحرقون رضيع— وأمه (رضيعا).

@zahrabmz

خلاصة الموضوع: في 2015 و على كوكب الأرض، إذا أردت أن يبكك العالم فمت حيوانا في أدغال إفريقيا و لا تمت بشرا في العالم العربي، لكل قيمته.

@aaaw25

أحرقو الرضيع: الزعماء العرب.. أحرقوا قضية فلسطين بكاملها

@ZahiZahiwehbe

ستولد نجمة أخرى في أحشاء التراب ينهض القتل من دمه وينشطر الظلام تغني الأرض الحزينة لا الخوف يكتم صوتها ولا الجلال.

@rdoan

3 شهداء في فلسطين اثنان بالرصاص وواحد بالحرق، توزعت الدماء بين الضفة وغزة واشترك الشعب الواحد في جرح واحد رغم محاولات الفصل والتزويق.

العراق



@AyadJamaladdin

حرق صور خميني وخامنئي في شوارع بغداد في المظاهرات القادمة، ليس اعتداء على إيران، بل تعزيز للوحدة الوطنية العراقية ورفض للهيمنة الإيرانية.

@mustafakamilm

تساؤل بريء جداً جداً على هامش «مظاهرات 31 يوليو» مظاهرات تباركها المرجعية ألا يعني انها مسرحية للتنفيس؟

@Aly_Fahmy

من الشهامه احترام زوجتك في غيابها، بعض الرجال يغتاب زوجته من باب الهزار أو التنفيس ! «ضعف عدم» احترام ذاتي

@sajakarim

ابنة النائب حنان الفتلاوي طالعة الاولى على العراق في نتائج البكالوريا. لا تخرج قبل ان تقول : اشهد حلوة الواسطة.

@MhamedKrichen

من بغداد بعد الحرب، قدمت برنامجا مباشرا عن انقطاعات الكهرباء المتعددة وقتها، قيل أسبوع أو أسبوعان. المشكل ما زال قائما بعد 12 عاما!!

دولار ثمن السرج الواحد الكامل في تونس، ويعود ثمنه المرتفع إلى ندرة الحرفيين والمختصين في هذه المهنة التي تشهد تراجعا لضعف إقبال الشباب عليها.

درهم هي ثمن الثمرة الواحدة الخالية من أي عيوب ومتوسطة الحجم والجميلة جدا، ويعتبر هذا ثمنا باهظا نظرا لندرة نوعية الترونج المغربي.

ثمرة متوسطة الحجم هي معدل إنتاج الشجرة الواحدة من الترونج المغربي، لذلك يعتبر أكثر الأنواع جودة ووفرة وطلبا من كل يهود العالم.

تحقيق 100

300

2000

المغرب موطن «الترونج» الفاكهة المقدسة لدى اليهود

● اليهود يأتون من كل دول العالم لاقتناء الترونج من المغرب ● استثمارات مهمة في هذه الثمار تحتاج أكثر توسعا



يعتبر الترونج المغربي من أجود الأنواع في العالم



ثمرة الترونج مقدسة لدى اليهود حسب نصوصهم القديمة

◀ الترونج ثمرة العرش وهي إحياء لذكرى خيمة السعف التي أوت اليهود في العراء أثناء خروجهم من مصر

وتسمى هذه الفاكهة عند العرب بعدة أسماء، منها: "الأترج"، و"الأترجة"، و"الأترنجة"، كما تحمل اسم "تفاح العجم"، فيما تحمل اسمي "الترونج" أو "التنورج" بالآمازيغية لدى ساكني بلدة أصادص المغربية.

وحسب مصادر دينية فإن عيد العُرش أو "سوكوت" باللغة العبرية، يتميز بشعيرتين، أولهما إنشاء مظلة يتم فيها تناول وجبات العيد، وثمة من ينامون فيها، وخلال الأيام الخمسة يقيم الآلاف من اليهود عُرشا للإقامة المؤقتة، قرب البيت أو على الأسطح. أما الشعيرة الثانية في العيد هي "الباقة التي يمسك بها اليهود عند صلاة الصباح، والمؤلفة من سعفة نخيل وبعض أغصان الأس (نوع من الريحان)، والصفصاف".

"شجرتها المباركة" بحسب اعتقادهم، إذ يبدأ اليهود بالتردد على المناطق منذ مايو، بغية حجز المنتج في طور تسويقه داخل المغرب وخارجه، حسب سكان المحافظة.

أما دانيال بادوخ، أحد مصدري الترونج في محافظة تارودانت، فيقول "يتم تغليب الفاكهة داخل معمل وحيد يقع بمحافة أولاد تايمه (شمال تارودانت)". ووفق ليفي، فقد ارتبط الترونج بتلك المنطقة، نظرا لكون اليهود استقروا فيها، وكانوا يمارسون التجارة لقرون. بدوره يتحدث إسماعيل بن الهيان، أحد سكان المدينة قائلا "غير أنه مع نهاية ثمانينات القرن الماضي، تم نقل مشاتل من الترونج إلى بلدات مجاورة في مناطق "آيت عباد"، و"أحمر لكالاشة"، و"سبت الكردان"، بمحافة تارودانت، لاستنباتها داخل قرى كبيرة مملوكة لليهود، غير أن هؤلاء لم ينجحوا في الظفر بنفس جودة النبتة الأصل".

ويستخدم الترونج في الطب الحديث كفاتح للشهية، ومهضم ومنبه للجهاز الهضمي، ومطهر ومضاد للفيروسات، وقاتل للبكتريا، ومخفض للحمى، ويستخدم كمضاد للبرد، وعدوى الصدر، والحنجرة، كما يقوي جهاز المناعة، ويساعد في موازنة ضغط الدم.

تنبت في مزارع الدواوير (وهي عبارة عن تجمعات سكانية) ولها أسماء أمازيغية مثل إمي نيفري، وتمكنسيفت، وتكركوست وكلها مناطق جبلية تابعة للمحافظة.

ويوضح بلعيد أن "كل شجرة ترونج تنتج على الأكثر 100 ثمرة متوسطة الحجم، يتم جني غلالها ما بين نهاية يوليو ومنتصف أغسطس من كل عام". ويقبل اليهود بكثرة على اقتنائها من مزارعي أصادص، بثمن يصل إلى 300 درهم (28 دولارا) عن كل ثمرة خالية من أي عيوب، متوسطة الحجم سليمة كاملة الجمال لأداء فريضة اليهود.

ويلفت بلعيد أن الزبائن اليهود "يفرضون شروطا صارمة على المزارعين بهدف إنتاج مادة جيدة، وهو ما يرهق كاهل المزارع البسيط بتكاليف مادية إضافية يخصصها لاقتناء أدوية باهظة الثمن تفوق 1000 درهم (100 دولار)، بهدف محاربة الطفيليات العالقة بالأشجار، والحصول على منتج بالمواصفات المطلوبة حتى يكسب رضئ وثقة زبائنه".

وحسب ليفي الذي يتردد على أصادص منذ 42 عاما، فإن قرأها الثلاث يرتادها يهود من دول شتى، من أجل السياحة، والتعرف عن قرب على الفاكهة، والتقاط الصور، مع

تزدهر تجارة فاكهة الترونج بين صفوف المتدينين اليهود، بمختلف دول إقامتهم خلال موسم جنيها، في فترة وجيزة من العام والتي تمتد بين شهري يوليو ومنتصف أغسطس من كل عام، استعدادا لاستخدامها في مراسم الاحتفال بعيد العُرش (المظال)، الذي يحل بين 12 و19 أكتوبر.

التاريخية تقول إن "شجرة الترونج شجرة مباركة ومقدسة حسب الصحف القديمة، وأن عضا موسى عليه السلام كانت مصنوعة من هذه الشجرة".

وفي دراسة أنجزها الباحث الزراعي ليفي، فإن ترونج مدينة أصادص المغربي أصيل ولم يخضع لأي تطعيم، وذو جودة عالمية، والأجود منه يسمى "العروسة" وتصل قيمة الكيلوغرام الواحد إلى 100 دولار.

ويقول بلعيد، أحد فلاحي محافظة أصادص، إن "أشجار الترونج، الأجود عالميا مقارنة مع ما تنتجه مزارع إيطاليا حيث

◀ أشجار الترونج في المغرب هي من أجود الأنواع عالميا، وفاقت مزارع أخرى بكثير من بينها المزارع الإيطالية

□ **تارودانت (المغرب)** – تضم بلدة "أصادص" بمحافة تارودانت، جنوب غربي المغرب مزارع تنتج أجود أصناف هذه الفاكهة "المقدسة" التي يستخدمها اليهود في بعض طقوسهم الدينية، وقد أكد جلهم أنها ثمرة رئيسية حتى في عاداتهم الغذائية. ويقول ربي يشار ليفي، وهو رجل دين يهودي إن "فاكهة الترونج مقدسة، ولها منزلة كبيرة في ديانتنا اليهودية، كما لأضحية العيد منزلة كبيرة لدى المسلمين".

ويشرح ليفي قائلا "تحتفي بالترونج خلال شعيرة عيد العُرش، إحياء لذكرى خيمة السعف التي أوت اليهود في العراء أثناء خروجهم من مصر، وتكون مناسبة للتفاخر فيما بيننا، حسب قيمة كل فاكهة نملكها، ونحرص على أن تكون حبة الترونج سليمة كاملة الجمال لأداء الفريضة، تنفيذا لتعليمات مقدسة في صحفنا القديمة". ويشير ليفي أن بعض الروايات اليهودية

عزوف الأجيال الجديدة عن تعلم الصناعات والحرف القديمة التي توارثها الأسلاف منذ قرون إلى حدود الآباء أصبح ظاهرة تهدد التراث المادي للشعوب ولا تمكنه من التطور والتواصل ومواكبة العصر. وهو الأمر الذي يحصل في مدينة صفاقس التونسية، التي أصبحت فيها مهنة صناعة سروج الخيل نادرة ومهددة بالانقراض نظرا لتقاعد أهلها السابقين وعدم إقبال الشباب عليها.

□ **صفاقس (تونس)** – تعتبر صناعة سروج الخيل، في محافظة صفاقس التونسية، من أقدم المهن اليدوية، التي تفنن أصحابها في زخرفتها والمحافظة عليها، لكنها بدأت اليوم تختفي مع وفاة روادها وعزوف الجيل الجديد عن تعلم الصنعة.

ففي سوق "البرادعة" بالمدينة العتيقة وسط صفاقس، لا تزال ذكريات عقود خلت، عالقة بمخيلة الحاج السبعيني، منذر بوغريو، عندما كان السوق في تلك السنوات، يعج بالعشرات من أرباب المهنة، الذين كانوا



◀ صناعة سروج الخيل مهنة نبيلة كنبل الفروسية وهي حرفة مهددة بالانقراض

يشكلون خلية من النشاط، ويتفننون في صناعة السروج، بمختلف ألوانها وأشكالها. إلا أن بوغريو يعيش اليوم على محض ذكريات تتنقل بين أبواب الدكاكين الصغيرة المغلقة بالسوق، ترثي حرفة وحرفيين كانوا بالأس خبير أنيس له، توفي أغلبهم مع ما حفظته أناملهم من حرفة جميلة نادرة.

ويبقى بوغريو وحيدا في السوق، في مواجهة ما تتعرض له هذه المهنة من الاندثار، مع غزو للسلع الأجنبية وخاصة الآسيوية المنتشرة في كل مكان، رافقه عزوف من قبل الشباب على تعلم الصنعة، فضلا عن أن ركوب الخيل والعناية بلوازمها أصبحا هواية لقلّة من التونسيين، ما عدا الخيول المستعملة في الفرق الفلكلورية، وفي المهرجانات الخاصة بالفروسية.

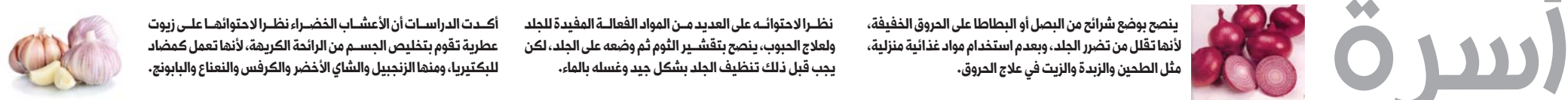
والسرج هو الرحل الذي يوضع على ظهر الخيل، ليجلس عليه الراكب، وتختلف السروج حسب البلدان المصنعة لها، فمنها من يهتم بها نظرا لاستعمالها المتكرر من قبل رعاة البقر، ومنها من يهتم بخفة وزنها لتساعد على سرعة الحصان. وأخرى تركز على ليونتها لاستخدامها في السباقات. وهناك أنواع من السروج، كالسرج العربي المغربي والمكسيكي والإسباني والعربي. ويروي الحاج بوغريو مراحل تصنيع السروج، قائلا إنها تتطلب تفاعل مختلف الحرف فيما بينها كالنجارة، والدباغة، والحدادة، والخياطة، والتطريز. والمرحلة



حتى يستطيع توارثها عن أصحابها، بالإضافة إلى ضرورة التخفيف من تكلفة المواد الأولية المستعملة كالخيوط والجلد".

وقالت المندوبة الجهوية للصناعات التقليدية بصفاقس، أمل دريرة، إنها تلقت مبادرة من المطلاعين، وبعض المعنيين بحرفة صناعة السروج، "تقضي بتدريب الشباب على إتقان هذه المهنة"، مشيرة إلى أن هذه المبادرة لاقت استحسانا من كل الأطراف.

ولفتت دريرة إلى أن هذه المبادرة ستنطلق في أقرب وقت، وستنظم داخل فندق الحدادين، بالمدينة العتيقة، كما أن الدولة ستتكفل بكل المصاريف لإنجاح هذه الحركة، وإعادة الروح لهذه الصنعة. وعرفت تونس، صناعة سروج الخيل، في القرن الخامس عشر ميلادي، حسب مؤرخين. وكانت هذه الصناعة تتركز أساسا في محافظة تونس الكبرى، وباجة (شمال غرب)، والقيروان (وسط).



أكدت الدراسات أن الأعشاب الخضراء نظرا لاحتوائها على زيوت عطرية تقوم بتخليص الجسم من الرائحة الكريهة، لأنها تعمل كمضاد للبكتيريا، ومنها الزنجبيل والشاي الأخضر والكرفس والنعناع والبابونج.

نظرا لاحتوائه على العديد من المواد الفعالة المفيدة للجلد ولعلاج الحبوب، ينصح بتقشير الثوم ثم وضعه على الجلد، لكن يجب قبل ذلك تنظيف الجلد بشكل جيد وغسله بالماء.

ينصح بوضع شرائح من البصل أو البطاطا على الحروق الخفيفة، لأنها تقلل من تضرر الجلد، وبعدم استخدام مواد غذائية منزلية، مثل الطحين والزبدة والزيت في علاج الحروق.



مفاهيم وموروثات خاطئة تفسد على العروسين ليلة الزفاف

● غياب التوافق الجنسي من أهم أسباب الطلاق ● التربية الأسرية والجنسية لا تقل أهمية عن بقية المواد التعليمية



الثقافة الأسرية والجنسية السبيل الوحيد لخلق جيل جديد متوازن نفسيا وجسديا وجنسيا

◀ من اللامسؤولية اليوم تعليم الشباب اللغات الأجنبية والمعادلات الرياضية مع إبقائهم جاهلين بوظائف أعضاء أجسامهم

بعض الفتيات إلى الإنترنت والمواقع الإباحية خاصة لاكتشاف عالم الجنس وهذا يضر الفتاة والشاب ولا ينفعهما، لأن العلاقة الحميمية بينهما هي علاقة مودة ورحمة، علاقة روحية وجسدية وليست بعلاقة بهيمية مثلما نشاهده في تلك الأفلام المفبركة والتي تحتوي على العديد من الخدع السينمائية.

وتحدث هشام شريف عن ليلة الزفاف قائلا: ليلة الزفاف هي حلم لكل عروسين، تبقى راسخة في ذهن وذاكرة كل منهما طوال العمر بكل تفاصيلها، لذا فمن واجبهما أن يجعلها ليلة مثالية خالية من القلق والتوتر اللذين تخلقهما مفاهيم وموروثات وعادات خاطئة تنتقل إليهما، قد تفسد عليهما حلم ليلة العمر.

وأضاف: إن الشعور بالخوف والرهبة عند الفتيات في ليلة الزفاف يكون نتيجة للخوف من المجهول لعدم وجود ثقافة جنسية عند البنات، فالأم تجلس من الكلام مع ابنتها عن العلاقة الجنسية بين الزوجين، ويكون الخوف لدى الفتيات من المعلومات الخاطئة التي تتم معرفتها من الأشخاص المحيطين بها ممن لا يمتلكون هذه الثقافة. كما تلجأ

السريع وظهور وسائل اتصال وتواصل رقمية، وظهور عادات اجتماعية جديدة لم تكن سائدة من قبل فيما يتعلق بموضوع الارتباط والزواج، بالإضافة لاختلاط الرجل والمرأة في كثير من ميادين الحياة. خاصة الدراسة والعمل، فكثر من الرجال في هذه الأيام وحتى النساء أيضا يفضلون هذه الفكرة المتعلقة بالتعرف المسبق على "الشريك المحتمل" والتعامل معه لفترة من الزمن قبل اتخاذ أي إجراء أو قرار بخصوص الارتباط الرسمي. حتى أن المرأة بشكل خاص تفكر دائما في الالتقاء بفارس أحلامها والذي يأتيها بطريق المصادفة أو الذي تتعرف عليه بعد موقف معين وليس من خلال الأهل والخاطبة التي تدق الباب سائلة عن زوجة مناسبة لابنها أو أحد أقرباتها.

العلاقة الزوجية هي نواة المجتمع فإن صلح حالها صلح حال المجتمعات، والعلاقة الجنسية هي أساس العلاقة الزوجية ومن أهم مقومات نجاحها أو فشلها. وأثبتت الدراسات الحديثة أن أغلب أسباب الطلاق في المجتمعات العربية تعود إلى سوء العلاقة الجنسية بين الزوجين، وعدم وجود توافق جنسي بينهما يبدأ غالبا من الليلة الأولى أو الأيام الأولى للزواج.

نسرین حلس

مضى يتصلون بالمختص في علم الجنس والمربي الجنسي والموفق العائلي والأسري ليساعدهم على التخلص من العقد الجسدية والجنسية التي طالما ترافق الفرد منذ البلوغ خاصة، كما يساعدهم في التعرف على أجسادهم وطريقة اكتشاف بعضهما البعض، وكذلك أبجديات العلاقة الزوجية.

وعن تدريس الثقافة الجنسية في المدارس والتي تعد أمرا طبيعيا في المجتمعات الغربية وتدرس كمادة أساسية، إلا أنها شبه محظورة في المدارس والمعاهد العربية والإسلامية، أوضح الدكتور هشام شريف لـ"العرب" أن نهاية الخرافات والمعتقدات الخاطئة بجنسانية الفرد منا، يجب أن تأتي من التربية والثقافة الأسرية والجنسية العامة.

وأكد أنه من اللامسؤولية اليوم تعليم الشباب التاريخ، والجغرافيا، واللغات الأجنبية والمعادلات الرياضية والرسم والموسيقى مع إبقائهم جاهلين بوظائف أعضاء أجسامهم، غافلين عن أبجديات التواصل النفسي والجسدي بين الجنسين، مشددا على ضرورة أن تعمل وزارة التربية والتعليم بالعالم العربي على تحيين المنظومة التعليمية بإدراج مادة بيداغوجية في التربية والثقافة الأسرية والجنسية، تدرس ساعة في الأسبوع لضمان جيل جديد متوازن أسريًا وجنسيًا ونفسيًا يكون الدرع الواقي للوطن والأمة من كل المخاطر التي يمكن أن تعترضه بما في ذلك الإرهاب.

كما قال الدكتور هشام شريف إن فكرة الارتباط والزواج في مجتمعنا الشرقية هذه الأيام اتخذت منحى مختلفا فيما يتعلق بموضوع التعارف بين الزوجين، فبعد أن كانت الأم هي من تبحث لابنها عن الزوجة المحتملة في بيوت المعارف والأقارب والأصدقاء، أصبح اليوم هذا التعارف والالتقاء بين الزوجين يتم في ظروف مختلفة تماما عما سبق، وذلك بسبب تطور الحياة

□ عدد كبير من الأزواج والزوجات لديهم أفكار خاطئة عن العلاقة الحميمية خاصة في المجتمعات المحافظة التي لا يتم فيها مناقشة المواضيع الجنسية بصورة منفتحة. ما ينجم عنه تنامي الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تسبب نفورا بين الزوجين فيما بعد.

الدكتور هشام شريف المختص في علم الجنس والوفاق الأسري واستشاري الصحة الجنسية في أميركا، له العديد من المواضيع المكتوبة حول الأمراض والمشاكل الجنسية والعديد من اللقاءات التلفزيونية والسمعية والعديد من المواضيع والتحقيقات المكتوبة في وسائل الإعلام المقروءة والإلكترونية التي تتحدث عن تحسين العلاقة الجنسية ولقد، تحدث لـ"العرب" وقدم نصائحه لكل المقبلين على الزواج وكل المتزوجين من قبل من أجل علاقة زوجية ناجحة.

أكد الدكتور هشام شريف أن عالما الشرقى يفتقد بصحيح العبارة إلى مادة تثقيفية وتربوية وجب إدراجها عاجلا وليس أجلا بالمنظومة التعليمية التربوية ببلداننا العربية. وقال موضحا: تحدثت هنا عن التربية والثقافة الأسرية والجنسية، اللتين لا تقلان أهمية عن بقية المواد التعليمية البيداغوجية، بل في نظري أعتقد أنهما السبيل الوحيد في وقتنا هذا لخلق جيل جديد متوازن نفسيا، جسديا، جنسيا وروحيا.

وأضاف: هنا يكمن دوري، فالمقبلين على الزواج أصبحوا اليوم أكثر من ما

الدكتور هشام شريف: أغلب أسباب الطلاق في المجتمعات العربية تعود إلى سوء العلاقة الجنسية



باختصار

◀ تتوقع دراسة أجرتها الأمم المتحدة عن توجهات السكان، أن تصبح الهند أكبر دول العالم سكانا، وتتفوق على الصين بحلول عام 2022. ويتوقع أن تستحوذ أفريقيا على أكثر من نصف النمو السكاني في العالم في 35 عاما المقبلة.

◀ أكد مسؤولون أميركيون ودوليون أن العنف ضد النساء في مناطق النزاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يسجل أسوأ معدلاته وحالاته، مشيرين إلى ظهور ممارسات تعود إلى جهود الظلام في تاريخ الإنسان.

◀ حذرت الأبحاث من الأضرار الناجمة عن التعرض للآتربة الموجودة بالمنزل، وكشفت مؤخرا دراسة أميركية، أن أتربة المنزل قد تعزز فرص إصابة الأطفال بالسممة مستقبلا.

◀ أظهرت دراسة أن التكلفة السنوية لرعاية الأميركيين الذين يعانون من التوحد قد تصل إلى 500 مليار دولار بحلول عام 2025. وأظهرت أن التكاليف تتراوح بين 162 و 367 مليار دولار في عام 2015.

◀ توصلت دراسة إلى أن الرجال، إجمالا، كثيرا ما يجذبون نحو المرأة بمقاس معتدل و"طبيعي"، ولكن مع بعض الانحناءات في المواضع التي أطلق عليها "الأمكن الصحيحة".

◀ كشفت دراسة أن الأطفال يمكن أن يستفيدوا جدا من تخيلاتهم وتوقعاتهم حول مختلف الأشياء، في تشكيل مفهوم الذي يكون ما زال في مرحلة النمو في عمر مبكر جدا.

وبين أحد منسقي الاحتياجات الخاصة بمدرسة ثانوية "التلاميذ من أصحاب القدرات العالية وهؤلاء الذين يتمتعون بدعم الأباء يكون لديهم مستويات أعلى من حيث التوتر بسبب قدر الإنجاز المتوقع منهم".

وذكر معلم "أعاني من كوني أراهم بحسب لون درجاتهم في قائمة التلاميذ عندي بدلا من رؤيتي لهم كأفراد، إذ أراهم باللون الأحمر (دلالة على أقل التوقعات) أو باللون الأخضر (دلالة على تجاوز التوقعات) أو باللون الأرجواني (دلالة على النبوغ)".

وقال كيفين كورتيني، نائب أمين عام اتحاد المعلمين إن جدول أعمال المحاسبة "يدمر تجربة الأطفال التعليمية"، التي ينبغي أن تنسم بالبهجة وتتركهم وهم "متعششون إلى المعرفة بقية حياتهم".

وأكدت لوسي روسيل، مديرة حملات الصحة النفسية بجمعية "عقول صغيرة" الخيرية، التي دعمت الدراسة قائلة "التلاميذ والمعلمون واقعون تحت ضغط شديد لتحقيق نتائج في مطبخ الضغوط، بيئة مصنع الامتحانات".

وتابعت "العديد من شباب جمعية عقول صغيرة يعملون بمقولة أنهم يشعرون بان وضعهم تحدده درجاتهم في الامتحانات وهذا شيء مضر للغاية بتقنهم بانفسهم".

وأظهرت الدراسة أن الاختبارات تؤثر على التلاميذ سواء الذين يتمتعون بقدرات أو افتقدها. كما كشفت أن التركيز في الامتحانات يضر بالعلاقة بين التلميذ والمعلم، بسبب عجز المعلمين عن متابعة التلاميذ في هذه الفترة.

أطفال العراء

كقيمة مضافة إلى الأرقام الصاعدة، ولكنه لاجئ مسكين يبحث عن الحياة في بقايا غيره، يقتات من بضاعة مزجاة، بضع مناديل ورقية.

لم يرحمه الرجل فقط لأنه حاول عرض ما يحمله من بضاعة على زبون محترم من عليه القوم لا ينبغي له أن ينظر لوجه داسته عجالات الحرب وطبعت ملامحه بؤسا وفقرا حتى لا يتعكر صفو يومه! كال للطفل كما هائلا من الشتائم والإهانات وقدر لا بأس به من اللكمات والركلات فقط لأنه طفل العراء لا جاه يحميه ولا سفارة دولة تحترم مواطنيها تستشجب، وتستنكر، وتهجد، وتنوع بكل العقوبات، وقطع العلاقات لإهانة طفل يحمل جنسيتها.

لا ذنب للصبي ولا جريرة غير الفقير، والحرب، وقسوة الآخر الذي لا يرى غير نفسه، فهو مذنب ومعاقب مسبقا أي كان فعله، لا يحمل غير الخوف بخبثه باكمامه كلما مالت نفسه للهدوء والطمأنينة، اتكأ على ذراعه يستنشق رائحة الخوف تفوح من ملابسه.

جلس ليس ببعيد، وطفق يوارى دموعه ويخصف عليه من ورق مناديله، يلتقط



رابعة الختام

□ لا يحلم بغير المأوى الآمن وإن كان رصيفا عاريا، أو أسفل كوبري بالشتاء. ليست له مطالب سوى ما يوارب باب جوعه طالما لا سبيل لإغلاقه، الطعام بقاموسه "بقايا" باردة، مجة عافاها الآخرون. الحرب القاسية لا تغير أرقام ضحاياها اهتماما، فقد تقتل آلافا وتصيب مثلهم وتحول أرقاما تفوق هذا العدد بكثير إلى لاجئين وأيتام وأطفال شوارع، لا فرق. أحالت حرب سوريا الدائرة رحاها منذ مارس 2011 الملايين إلى لاجئين بدول الجوار وأهمها تركيا، والتي شهدت حالات من القسوة ضد الصغار الذين يكافحون للبقاء، فهذا الطفل السوري البائس الذي ضربه أحد العاملين بمطعم تركي. لم يكن يذهب لتركيا الساحرة لمتعة صيفية أو نزهة طويلة على شواطئها والاحتماء من صيف قاتظ بنظرة طويلة "منعشة" لفتياتها الساحرات.

هذا الصغير لم يذهب سائحا داعما بدولاراته الاقتصاد التركي ومرحبا به

موضة

الألوان الزاهية تداعب الشعر في الصيف

□ تزيين الألوان الزاهية المتدرجة الشعر في صيف 2015، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس جراتها. وأوضحت مجلة "بريغيت" الألمانية أن هذا الاتجاه الجديد يحمل الاسم "كولمبيري"، وهو عبارة عن مزيج من موضة التدرج اللوني وموضة صبغ الشعر بألوان قوس قزح.

وأضافت بريغيت أن موضة كولمبيري تطل بأشكال متنوعة لترضي كل الأنواق، فللحصول على إطلالة رقيقة يمكن مثلا صبغ الشعر بدرجات مختلفة للون واحد.

بينما يمكن الحصول على إطلالة تخطف الأنظار من خلال صبغ الشعر بدرجات الباستيل الحالمة، والتي تبدو مع تسريحة الجداول كقوس قزح.

ومن الأشكال الأخرى لموضة كولمبيري صبغ نصف الشعر السفلي بعدة ألوان مثل الوردى والبنفسجي والأخضر، مع ترك النصف العلوي من الشعر بلونه الطبيعي.

كما يتربع الأشقر الثلجي على عرش ألوان الشعر في صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة على غرار النجمة نعومي واتس وعارضة الأزياء العالمية بوبي ديليفين. وأوضحت مجلة ألمانية أن الشعر، الذي يزهو بالأشقر الثلجي، يحيط بالوجه ليمنحه مظهرا ساطعا وشابا.

رياضة



«أثبتنا أننا نملك منتخبا كبيرا سيكون له شأن كبير في المستقبل.. قدمنا مباراة كبيرة أمام المغرب وحتى إذا لم نصعد فإن الجميع راض عن الأداء».

ماهر الكنزاوي
المدير الفني للمنتخب الأولمبي التونسي

«لست قلقاً على فريقَي وتنتقل إلى الفوائد المرجوة من خوض التجارب الودية القوية، حتى نتمكن من الوقوف على السلبيات قبل الإيجابيات».

زلاتكو داليتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي

«أنا سعيد جدا بقرب انتهاء مفاوضات هذه الصفقة. فريق إندرلخت من الفرق الكبرى التي تشارك باستمرار في دوري أبطال أوروبا، لذلك أنا متحمس جدا لخوض هذه التجربة».

محمود حسن تريزيغيه
نجم فريق الأهلي المصري

الزمالك على خطى التتويج بطلا للدوري المصري بلا منازع

● لقب العام يعيد اكتمال التركيبة الفنية للفريق ● الأبيض يختبر جاهزيته قبل مواعده الأفريقي



الزمالك المصري يعيد بسمه سلبت من عاشقيه منذ 2004

المتماز بعد غياب 11 عاما". يذكر أن منصور انتخب منصور رئيسا في مارس آذار من العام الماضي وأعاد الاستقرار المالي للنادي العملاق وساهمت سلسلة من التعاقدات الجديدة التي أشرف عليها بنفسه داخل فريق القلعة البيضاء قبل بداية الموسم في فوزه باللقب 12 في تاريخه والأول منذ 2004.

وكان مجلس إدارة النادي قد أعلن في وقت سابق رفضه الاستقالة. وقال الزمالك على موقعه على شبكة الإنترنت "أكد أعضاء مجلس الإدارة خلال اجتماعهم تمسكهم بوجود مرتضى منصور على رأس المجلس الحالي وإدارته". وأضاف "استطاع منصور أن يعيد تشكيل الفريق الذي حصد درع الدوري

البسمه" للمشجعين، مؤكدا أنه سيدعو لإجراء انتخابات جديدة في غضون 45 يوما. إلا أن رئيس الزمالك كان قد توجه لمقر النادي وقدم الشكر للجماهير التي حملته على الأعناق وأعلنت رفضها لاستقالته.

وقال منصور "الجمهور هو البطل الحقيقي للزمالك.. هم الأبطال الحقيقيون للزمالك وأشكر من حملوني على الأعناق".

الفريق الأبيض يسعى لاقتناص النقاط الثلاث لتوسيع الفارق بينه وبين الأهلي أقرب منافسيه وصاحب المركز الثاني

الدجالوي إلى تجربة أكبر عدد من اللاعبين الذين لم يشاركوا بصفة أساسية طوال الموسم.

ويغيب عن دجلة النيجيري ستانلي أوهاوبيتشي نجم الفريق والزامبي رونالدو كامبابا لسفرهم إلى بلادهم في إجازة من قبل المدير الفني في حين يغيب رجب نبيل للإيقاف.

وأبدى المدرب البرتغالي فيريرا المدير الفني لفريق الزمالك المصري لكرة القدم موافقته على تجديد تعاقدته لمدة الموسم المقبل مع الفريق الأبيض، بعد أن نجح في حصد لقب الدوري الممتاز.

وكشف مصدر قريب من الزمالك أن المدير الفني أبلغ الجهاز المعاون له بأنه مستعد للاستمرار مع الزمالك وتجديد تعاقدته لمدة موسم مقبل دون زيادة في المقابل المالي الذي يحصل عليه بقيمة 48 ألف دولار. وتمسك المدير الفني للزمالك بمقر إقامته الحالية في أحد الفنادق، حيث أبلغ مدير أعماله الذي حضر للقاهرة بأنه مستعد للاستمرار بنفس شروط التعاقد الحالي مع الفريق الأبيض.

ويعقد فيريرا ووكيل أعماله جلسة مع مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك من أجل تجديد التعاقد رسميا في حالة موافقة رئيس القلعة البيضاء على نفس شروط التعاقد الحالي.

وفي سياق متصل بالنادي الأبيض تراجع مرتضى منصور الخميس الماضي عن استقالته من رئاسة نادي الزمالك بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، والتي أعلنها بعد يوم واحد من ضمان التتويج باللقب لأول مرة منذ 11 عاما، وذلك بعد رفض مجلس إدارة النادي للاستقالة.

وقال منصور بعد فوز الزمالك 3-2 على طلائع الجيش في مباراته قبل الأخيرة بأسبابة، إنه سيسبق قبل بعد أن أعاد

البوسني حاجي «يهرّب» من تدريب المنتخب العراقي

علوان سبق له أن عمل ضمن الطاقم الذي أشرف على تدريبات المنتخب العراقي في نهائيات نهائيات أمم آسيا الأخيرة

وعمل علوان ضمن الطاقم الذي أشرف على تدريبات المنتخب العراقي في نهائيات أمم آسيا الأخيرة في أستراليا بقيادة مواطنه راضي شنيشل وحصل فيها على المركز الرابع.

وعلى صعيد متصل، طلب الاتحاد العراقي من إدارة الفندق الذي أقام فيه حاجي شريط تصوير الكاميرات للتأكد من ملاحظات قد

بغداد - كلف الاتحاد العراقي لكرة القدم يحيى علوان بمهمة تدريب المنتخب في التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات بعد اعتذار البوسني جمال حاجي على نحو مفاجئ أمس الأحد. وذكر رئيس الاتحاد العراقي عبدالخالق مسعود أن "الاتحاد كلف مدرب المنتخب الأولمبي يحيى علوان للإشراف على تدريبات المنتخب وقيادته في مستقبل استحقاقاته وسيتم تعيين مدربا جديدا لقيادة المنتخب الأولمبي".

ووصف مسعود مغادرة حاجي المفاجئة بـ"الصدمة" نتيجة قراره الغريب واعتذاره قبل التوقيع الرسمي، ومن المفترض أن يكون علوان قد قاد ليلة أمس أول حصّة تدريبية للمنتخب حسب تصريحات رئيس الاتحاد العراقي.



الاتحاد العراقي يضاعف مسؤولية علوان على رأس الأسود

متفرقات

◀ قدم النجم الدولي الأسباني سيرجيو راموس لاعب نادي ريال مدريد، دليلا جديدا على قرب نادي العاصمة الملكي من حسم صفقة انتقال الحارس الدولي الأسباني ديفيد دي خيا من صفوف مانشستر يونايتد إلى القلعة البيضاء. حيث أشارت تقارير صحيفة متطابقة مع إعلان الخبر إلى أن خطوة راموس قد تكون تأكيدا على حسم ريال مدريد الصفقة بعد فترة طويلة من الشد والجذب بين إدارة الشياطين الحمر والميرنغي. وتناقلت وسائل إعلام إنكليزية عدة الخبر منها صحيفة ميتر صحيفة الإنكليزية التي عنوانت كالتالي "راموس يزف خبرا سيئا لإدارة مانشستر يونايتد".

◀ تمكن كل من الإيطالي سيموني روفيني والبرازيلية مارسيليا كونيا من إحراز ذهبية سباق 25 كلم في المياه المفتوحة ضمن بطولة العالم للسباحة المقامة بمدينة قازان الروسية حتى الـ9 من أغسطس الجاري. ففي فئة الرجال قطع روفيني المسافة في زمن 4.53.10.7 ساعات، وتقدم على الأميركي أليكس ماير (4.53.15.1 س)، وكانت البرونزية من نصيب الإيطالي ماتيو فورلان (4.58.3.0). ولدى السيدات، أنهت كونيا المسافة في زمن 5.13.47.3 ساعات، وحلت أمام المجرية أنا أولاش (5.15.07.6 س)، فيما اكتفت الألمانية انغلا ماورر بالبرونزية (5.15.07.6 س)، محرزة الميدالية التاسعة في هذا السباق.



مرتضى منصور:
البطل الحقيقي للزمالك هو الجمهور الذي حملني على الأعناق

باختصار

◀ كشف وكيل التعاقدات داخل فريق اتحاد جدة السعودي عن تفاوض الفريق مع لاعب دولي بديل للغانى كيفن بربنس بوانتينغ بعد توقف المفاوضات معه.

◀ يعقد حسام البدرى المدير الفني للمنتخب الأولمبي المصري جلسة مع جمال علام رئيس اتحاد الكرة خلال الأيام القادمة لحسم مصيره مع المنتخب في ظل شكواه من تجاهل مسؤولي الجبالية لتنفيذ مطالبه.

◀ دخل نادي رين الفرنسي لكرة القدم المنافسة لانتداب الدولي المغربي يوسف العربي من نادي غرناطة الأسباني لكرة القدم، لينضاف إلى مجموعة من الأندية الفرنسية التي أبدت رغبتها في الاستفادة من خدماته.

◀ بات بنى ياس الإماراتي لكرة القدم قريبا جدا من ضم مهاجم العين الفرنسي كيمبو، بحسب اتفاق مبدئي أبرم بين الناديين، ويتبقى فقط موافقة اللاعب والفحص الطبي.

◀ أمضى اللاعب الدولي التونسي بلال المحسني عقدا بسنتين مع فريق إنجيه الفرنسي. يذكر أن المحسني كان ينشط في غلاسكو رانجرس، إلا أن الأخير وضعه على قائمة المغادرين.

◀ قرر مدرب الوداد البيضاء جون توشاك إيقاف المالي سليمان ديارا واستبعاده نهائيا عن معسكر الفريق المقام حاليا بالبرتغال. ويذكر أن إدارة النادي البيضاء كانت قد استجابت لطلب توشاك وقامت بإيقاف ديارا 15 يوما بعد هروبه المفاجئ من مقر إقامة النادي بالبرتغال.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«عليك دائما أن تقارن نفسك بالأندية الكبيرة مثل برشلونة، فإذا لم يكن لديه ميسي أو نيمار فستجد نجوما آخرين مثل بيدرو، وأيضا في غياب روبين وريبييري عن ميونخ ستجد كتيبة من النجوم».

لويس فان غال

المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنجليزي

«بينيتيز ذو خبرة كبيرة في الساحة الأوروبية، هو ابن النادي ويعرف جيدا أسبانيا وأجواء الدوري بصورة كبيرة، وجميع هذه الأسباب تجعلني أعتقد أنه سينجح في الريال».

خواكين كاباروس

المدرّب السابق لنادي أتلتيك بلباو

«أرى نفسي قادرا على الاستمرار في مجال التدريب حتى بلوغي 70 سنة، فأنا أشعر أنني أفضل من 10 سنوات مضت، والنجاح يمثل حافزا كبيرا بالنسبة إلي للاستمرار».

جوزيه مورينيو

المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي

أرسنال ينتزع كأس السوبر الإنكليزي من غريمه تشيلسي

● لاعبو المدفعية أثبتوا قدرات تنافسية هائلة أمام البلوز ● أرسين فينغر يضيف لقبا جديدا إلى سجله الطويل



نجح فريق أرسنال في كسر شوكة منافسه وغريمه اللدود تشيلسي، عندما تغلب عليه على أستاذ ويمبلي الأسطوري في مباراة كأس السوبر، حيث انتزع منه اللقب الأول الذي جاء تزامنا مع إعلان ضربة البداية للموسم الجديد 2015-2016.

□ لندن - توج أرسنال حامل لقب كأس الاتحاد الإنكليزي بكأس السدرع الخيرية بعدما تخطى غريمه تشيلسي حامل لقب "البريميرليغ" بهدف وحيد دون رد مساء أمس الأحد على ملعب "ويمبلي" في المواجهة التي تعد بمثابة افتتاح الموسم الكروي في إنكلترا.

واحرز هدف "الجانرز" الوحيد اليكس تشامبرلين بتسديدة رائعة في الدقيقة 24، ليظفر أرسنال بلقب جديد تحست قيادة مدربه أرسين فينغر الذي كسر نحسه أمام غريمه جوزيه مورينيو المدير الفني للبلوز.

فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر حقق نهاية موسم رائعة، إذ فاز في 20 مباراة من أصل 26 في مختلف المسابقات واحتفظ بلقب الكاس على حساب أستون فيلا 4-0، ما أهله لخوض هذه المباراة أمام تشيلسي الذي أحرز لقب الدوري عن جدارة. كما تابع أرسنال تالقه خلال فترة الاستعدادات، حيث حقق الفوز في مبارياته الأربع، والأهم من كل ذلك توصله على ما يبدو إلى حل مشكلة حراسة المرمى بضمه العملاق التشيكي المخضرم بيتر تشيك من تشيلسي بالذات.

وبدا أرسنال المباراة بخطة 4-3-3 معتمدا على تشامبرلين، والكوت وأوزيل في الأمام، وخلفهم رامسي، كوكلين، كازورولا، بينما لعب تشيلسي بطريقة 4-3-2-1، معتمدا على لويك ريمي كمهاجم وخلفه الثلاثي، هازارد، فابريجاس، وويليان.

وظهرت حماسة أرسنال في الدقائق الأولى، وسعى إلى اقتناص هدف مبكر مفاجئ، عن طريق تحركات أوزيل وكازورولا ووالكوت، لكن سرعان ما استعاد البلوز توازنه وبدأ في مبارلته بالهجوم، لينحصر اللعب في أغلب الأوقات في معركة وسط الملعب.

وبعد ثلث ساعة من اللعب العشوائي بين الجانبين دون خطورة هجومية، استطاع أرسنال أن يخطف الهدف الأول عن طريق لعبة منظمة رائعة بداها أوزيل لتصل الكرة لوالكوت الذي مهدها لتشامبرلين ليحرز الأخير هدف التقدم الأول من تسديدة من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 24.

وحاول "البلوز" العودة سريعا، وكاد ويليان أن يحرز التعادل من تسديدة في الدقيقة 31، قبل أن يظهر راميريز بتسديدة قوية تضل

أداء تشيلسي تحسن بعض الشيء على مستوى الهجوم، بينما تراجع أرسنال إلى وسط ملعبه واعتمد الهجمات المرتدة

طريقها إلى المرمى، وأخطر الفرص جاءت أيضا عن طريق الأخير عندما سدّد راسية من داخل منطقة الجزاء لكنها تعلو العارضة في الدقيقة 36، وسط سخط من مورينيو. وعاد أرسنال بقوة في الدقائق الأخيرة من الشوط

الأول، ونفذ رامسي تسديدة قوية تصل للشباك الخارجية في الدقيقة 40، قبل أن يهدر أرسنال هدفا ثانيا عن طريق عرضية تشامبرلين التي انقذها ببراعة مدافع البلوز إيفانوفيتش لتنتهي الفترة الأولى بتقدم أرسنال بهدف نظيف.

وشارك فالكاو الوافد الجديد لتشيلسي مكان ريمي مع بداية الشوط الثاني، لكن الوضع لم يتغير في هجوم البلوز، ولم يستطع أي لاعب إحداث الفارق، ليفكر جوزيه مورينيو المدير الفني للفريق في الدفع باوسكار مكان راميريز على أمل تجديد دماء الخط الأمامي. وتحسن أداء تشيلسي بعض الشيء على

مستوى الهجوم، بينما تراجع أرسنال إلى وسط ملعبه واعتمد على الهجمات المرتدة، وكاد هازارد أن يحرز هدف التعديل في الدقيقة 61 بعدما أضاع انفرادا كاملا بمرمي بيتر تشيك. من جانبه سعى فينغر إلى الدفع بمهاجم رأس حربة مكان المنزل والكوت فدفع بالفرنسي الدولي جبرو الذي كاد أن يحرز الهدف الثاني في الدقيقة 65، إلا أن تسديده ضلت الطريق.

وظهر الحارس المخضرم بيتر تشيك في الصورة بعدما تصدى ببراعة لتسديدة أوسكار، قبل أن يجري تشيلسي تغييرا بإشراك زوما مكان أزليكيوتا، لكن أرسنال رد

بنزيمة أضحى خيار فينغر الهجومي في أرسنال

اسم الديك الفرنسي كريم بنزيمة كان قد ارتبط بالانتقال إلى أرسنال الإنكليزي خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية

اللاعبين الفرنسيين الذين تحتويهم تشكيلة أرسنال، وهو الأمر الذي سيجعل تاقلم بنزيمة مع الفريق يكون سريعا وإنتاجه لصالح الفريق أسرع.

هذا ويجهز نادي أرسنال عرضا بقيمة 50 مليون يورو لوضعه على طاولة الرئيس فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، لإبرام الصفقة فيما يبدو أن الأخير غير مقتنع بهذا الرقم.

التقارير الأسبانية أكدت في سياق حديثها أن بيريز يرفض فكرة بيع بنزيمة بأقل من 65

□ مدريد - لا تزال الكثير من علامات الاستفهام تحيط بمستقبل المهاجم الفرنسي الدولي كريم بنزيمة، مهاجم نادي العاصمة الأسبانية ريال مدريد وصيف بطل الليغا في الموسم المنقضي، وذلك في ظل ما تداوله الكثير من الأحاديث الصحفية عن مستقبل اللاعب في ريال مدريد.

وبحسب ما نقلته آخر التقارير الصحفية الأسبانية فإن أرسين فينغر مدرب نادي أرسنال الإنكليزي مصرّ على فكرة التعاقد مع بنزيمة هذا الصيف، وذلك بغية تدعيم صفوف الفريق للمنافسة على البطولات في إنكلترا هذا الموسم.

ويرى فينغر أنّ بنزيمة سيقدم له الأمر الذي افتقده أرسنال في السنة الماضية وهو اللاعب القاتل في الأمتار الأخيرة وبهذا سيُعطي دعما إضافيا لأرسنال الذي تطور مستواه مؤخرا بقيادة الفرنسي.

أمر آخر يجعل فينغر مهتما بالتعاقد مع بنزيمة كخيار هجومي، يتمثل في ترسانة



كريم بنزيمة يثير الشكوك حول مستقبله مع الملكي

مليون يورو ولن يقبل بفتح باب المفاوضات مع أي ناد إذا لم يقدم عرضا بهذا المبلغ.

وجدير بالذكر أن الدولي الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد وصيف ترتيب الدوري الأسباني لكرة القدم، كان قد أثار الشكوك حول مستقبله مع النادي الملكي، بعدما قام بنشر صورة له في طائرة خاصة. ونشر كريم بنزيمة صاحب الـ(28 عاما) صورة له في طائرة خاصة عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، حيث قال "دعونا نترك الماضي للماضي"، في إشارة إلى قرب رحيله عن ريال مدريد.

وكان اللاعب السابق لفريق ليون الفرنسي قد امتنع عن مرافقة بعثة ريال مدريد المتجهة إلى شنغهاي لمواجهة ميلان وديا ضمن تحضيرات الفريقين للموسم الجديد، حيث التقط صورة لنفسه أثناء استقلاله طائرة خاصة ولم يكشف عن وجهتها رغم تأكيدات سابقة من وكيل أعماله على بقائه مع "الميرينغي" لفترة طويلة.

وللاشارة فإن اسم الديك الفرنسي كريم بنزيمة ارتبط بالانتقال إلى أرسنال الإنكليزي خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، بعدما أثبتت مؤخرا موجة شائعات تتحدث عن رغبة المدرب الأسباني راфаيل بينيتيز في الاعتماد على البرتغالي كريستيانو رونالدو كراس حربة.

وفي سياق رده قطع الدولي الفرنسي كريم بنزيمة ارتباط بالانتقال إلى أرسنال الإنكليزي حول رحيله إلى أرسنال الإنكليزي بصورة جديدة عبر صفحاته الرسمية المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد ما نشر صورة يجدف فيها ولاه للنادي الملكي، لينتهي بذلك الجدل الذي افتعله خلال الساعات الماضية.

يذكر أن المهاجم الفرنسي عاد مرة أخرى بصورة جديدة وهو بقميص ريال مدريد، معلّقا "هلا مدريد" على جولة النادي الملكي في الصين، ووجه كلمات الشكر للشركة الراعية للقميص. ومن جانبها أكدت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية أن خبر رحيل بنزيمة إلى أرسنال مجرد شائعات، وأن اللاعب موجود مع بعثة ريال مدريد في الصين وسيبقى مع "الميرينغي".

باختصار

□ يخضع الأرجنتيني الدولي إنخيل دي ماريا، نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي، للكشف الطبي في غضون 24 ساعة تمهيدا للانتقال إلى باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي، مقابل 44 مليون جنيه استرليني.

□ توج النمساوي دومينيك ثيم المصنف ثالثا بطلا لدورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب، بعد فوزه على البلجيكي دافيد غوفان الأول 7-5 و6-2 في المباراة النهائية أمس الأحد.

□ أكدت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات أمس الأحد أنها "قلقة جدا" غداة الاتهامات حول المنشطات في ألعاب القوى الروسية والكنيية التي وردت في وثائقي بثته القناة التلفزيونية الرسمية في ألمانيا.

□ لم يفقد نادي مانشستر يونايتد الأمل في التعاقد مع النجم غاريث بيل، حيث تستعد إدارة المانچو لجولة جديدة من مطاردة بيل، خاصة بعد اقتراب رحيل الأرجنتيني إنخيل دي ماريا للانضمام إلى فريق باريس سان جيرمان الفرنسي.

□ أنهى الملياردير الإيطالي سيلفيو بيرلوسكوني مالك إيه سي ميلان صفقة بيع 48 بالمئة من أسهم النادي إلى الملياردير التايلاندي بي تايتشابول بشكل رسمي، بحسب ما أعلنته شبكة ميدياسيت الإخبارية.

□ حل أمس الأحد فريق أتلتيكو مدريد الأسباني بمطار مدينة شنغهاي الصينية. وكان الفريق المرديدي الذي يقوم بجولة آسيوية قد تغلب على فريق ساغان توسو الياباني بركلات الترجيح عقب التعادل بهدف لمثله في الوقت الأصلي.

صباح العرب



كرم نعمة

الوهن فينا أم في الوطن

لا يمكن اختصار مفهوم الوطن في صورة الهاربيس منه. من أجل اكتشاف الدلالة الجديدة في أوطان لم تعد تعند بكرامة مواطنيها، أن تساؤلات مثل هل حقاً اندثر الحس العميق بالوطن، هل الوهن فينا أم أنه لم يعد يستوعبنا وضاق فضاؤه علينا؟ تحضر بنفس المستوى الذي عرّف به منظر جماليات المكان غاستون باشلار الوطن-البيت بوصفه المكان الذي يجب أن يقبلنا عندما نذهب إليه.

لكن ألم يكتب الشاعر الليبي مفتاح العماري "وطن أحبه ويزدريني؟" وهل السوريون والعراقيون مثلاً ما زالوا ينظرون إلى وطنهم بحس عاطفي بوصفه مكاناً لايقا للعيش؟

أقترح تحليل الصورة المنشورة على الصفحة الأولى في عدد "العرب" 9990 الصادر يوم الثلاثاء الماضي، بوصفها مثلاً لوطن لم يعد من الأهمية أن تدافع عنه، بل نعرض أنفسنا لخطر الموت في هروبنا منه.

الهاربون من وطنهم أكثر من ثلاثين شاباً كما يظهر المقطع العرضي للصورة، يتكدسون في قارب مطاطي لا يسع وفق درجة الأمان لأكثر من 3 أشخاص، فيما يحاول اثنان أخرا ن سحب القارب إلى ضفة وقف عليها المصور يتربص الذين ازدرتهم أوطانهم.

من المخيف بدرجة كبيرة تخيل كيف شق هذا القارب المطاطي البحر، بل كيف أقدم أولئك الشباب الذين فقدوا الأمل في المجازفة أصلاً في قارب لا يمكن استخدامه إلا لرحلات قصيرة، وأي مشاعر تتملكهم وهم يمتطون قطعة مطاطية معرضة للتمزق من شدة الأمواج في بحر مثل الريح، بحر لا يستريح!

وهنا يتغير تعريف منظر جماليات المكان للوطن بصفته المكان الذي يزدرينا وليس الذي يجب أن يقبلنا، بل لم نعد نقبل به، إنه قوة طاردة وليس وطننا حنوناً مثل أم رؤوم، فمثل هذا التعريف صار في متحف الثقافة الوطنية الفلكلورية بمجرد تأمل آلاف الهاربين من أوطانهم.

فقدت الأوطان دلالتها العميقة، بعد أن سلب السياسيون بالأمس ورجال الدين اليوم أثر صعود الإسلام السياسي، الكرامة من المواطنين. فلا وطن دون كرامة، وإلا ما معنى أن يساوي "المواطن" بين موته في البحر مع أطفاله، على موته في منزله إن كان يمتلك منزلاً أصلاً.

لا يستعيد الوطن مواصفاته المسلوية، بخطب رجال الدين في المساجد ودعائهم بحفظ البلاد والعباد، بل عندما يحفظ القانون كرامة العباد.

طلاء منازل مدينة مكسيكية بالألوان الزاهية لمكافحة الجرائم



لا باتشوكا (المكسيك) – ابتكر فنانون الرسم على الجدران طريقة مميزة لمكافحة العنف في المكسيك، وذلك من خلال طلاء وتلوين جدران المنازل بالألوان الزاهية، في خطوة تهدف إلى القضاء على العنف وتوحيد المجتمع.

وتحول أعضاء فريق "جيرمين كرو" إلى مدينة باتشوكا المكسيكية، حيث قاموا بطلاء 209 من المنازل في حي بالميتاس، بالإضافة إلى كل جدران المنطقة، لتتحول المدينة إلى لوحة جدارية عملاقة من توقيع جماعي للسكان.

وكانت الفكرة بدعوة من الحكومة المكسيكية التي وجهت نداء لفناني الغرافيتي في البلاد للمساعدة في تنفيذ مشروع مكافحة العنف والقضاء على الجريمة في الأحياء الشعبية عن طريق تلوين منازل المدينة الواقعة على مساحة 20 ألف متر مربع على هيئة ألوان قوس قزح.

ودعا فريق العمل بالتعاون مع الدولة المكسيكية سكان حي بالميتاس المشهور خاصة بالمشاكل والتشنجات بين قاطنيه إلى العمل معا وتنفيذ جدارية متميزة ومشرقة للحي.

وبعد 14 شهرا من العمل المتواصل، تمكن هذا المشروع الفني من خلق منظر جذاب في المدينة من جهة وتقريب وجهات النظر وتخفيف نسبة الخلافات والجرائم بين السكان من جهة ثانية.

ودهنت البيوت أولا بالأبيض تعبيراً عن المساواة بين الجميع ثم طليت المنازل بالأوان مشرقة كالأصفر والأخضر والأحمر والأزرق والبنفسجي.

أوروبا تستعين بعالمة رياضيات لحل معضلة إزدحام الطرقات

يعكف علماء رياضيات فرنسيون على تسخير نظرياتهم لاستخلاص توصيات تنظم حركة المرور وتخفف من الزحام الخانق الذي يضرب عددا من الطرقات السريعة في البلاد.

باريس – باتت نظريات مثل ديناميات الأجسام المائعة، والمعادلات التفاضلية الجزئية، ونظرية الألعاب أو تضارب المصالح، منطلقا للبحث عن حلول تجنب السكان ساعات من

إزاء ذلك، كلف الاتحاد الأوروبي عالمة الرياضيات باولا غواتين للبحث في طرق حل هذه الأزمة.

وتقول غواتين التي تعمل في المعهد الوطني للأبحاث المعلوماتية "أنا أدرس المعادلات التي تفسر كيف ينتشر الغاز أو السائل" في قنوات متشابهة.

وتضيف "من وجهة نظر الرياضيات لا يوجد فرق كبير بين سيارات تنتشر على شبكة طرقات، وبين جزئيات غاز أو سائل تنتشر في أنابيب" ما عدا أن قوانين الفيزياء وحدها هي التي تحكم حركة السائل

أو الغاز. أما السلوك البشري فلا يمكن توقعه بدقة.

وعلى هذا، يركز الباحثون على ثلاثة أو أربعة عوامل ثابتة، منها السرعة المحددة على الطرقات، وسرعة تمدد الزحام المروري في نقطة معينة، والعدد الأقصى للسيارات التي يمكن استيعابها، ثم بعد ذلك يوضع نموذج يتوقع السلوك العام لسائقي السيارات، وبالتالي الوقت الذي يتطلبه الانتقال من مكان إلى آخر بالسيارة.

ومن العوامل التي يمكن تغييرها لمعالجة أزمت المرور، السرعة المحددة المكتوبة على لافتات، ومنها أيضا عدد الإشارات المرورية التي تتيح التحكم في تدفق السيارات إلى طريق ما.

وتشير الباحثة إلى أن شق المزيد من الطرقات لا يشكل حلاً بالضرورة. ففي نهاية الستينات أدى توسيع شبكة الطرقات في شتوتغارت إلى نتيجة معاكسة وخلق حركة المرور فيها.

وتشرح الباحثة هذه الظاهرة التي يطلق عليها اسم "مفارقة برابيس" تيمناً باسم العالم الذي لاحظها، قائلة "إن أرادت مدينة شق طريق جديدة اسمها الطريق (1)، وهي أسرع

بكثير من الطريقين السريعين الموجودين أصلاً الطريق (ب) والطريق (ج)، فإن كل السيارات ستتحجج إلى الطريق (أ) فتختنق حركة المرور فيه" وتتمدد الأزمة لتشمل سائر طرقات المدينة.

وقد أثبتت هذه النظرية صحتها تماماً، ففي العام 1990 أغلقت بلدية نيويورك الجادة 42 الكبرى، فأصبحت حركة المرور في مانهاتن أفضل.

وفي سيول، أغلقت السلطات الكورية الجنوبية طريقاً سريعاً فكانت النتيجة تحسين حركة المرور في كل الطرقات الأخرى. ويقول غيوم كلاربييه الأستاذ الجامعي في الرياضيات التطبيقية "إنه أمر منطقي.. فسائقو السيارات أنانيون، وهناك تعارض بين المصلحة الفردية وفاعلية حركة المرور العامة".

وتخلص غواتمين إلى القول "إن الأبحاث التي نقوم بها توصي بحسن استغلال الطرقات الموجودة أصلاً بدلاً من الشروع في إنشاء طرقات جديدة، لكن يجب أيضاً الاعتماد على عوامل أخرى منها النقل المشترك وغيره بحيث لا تكون السيارات الخاصة هي الخيار الأول للسكان".

كنديات يطالبن بحقهن في السير عاريات الصدور

مونتريال – تظاهر مئات الأشخاص في ووترلو (مقاطعة أونتاريو، شرق كندا) السبت للدفاع عن حق النساء في السير في الأماكن العامة عاريات الصدور كما يتيح لهن ذلك قانون المقاطعة.

ولبى المتظاهرون دعوة أطلقتها ثلاث شقيقات هن تامرة وناديا والبشا محمد إثر تعرض شرطي لهن أثناء تنزههن عاريات الصدور على متن دراجاتهن الهوائية في وسط مدينة كيتشنر (غرب تورونتو) بعد أن خلعن قمصانهن بسبب الحر، كما افادت وسائل الإعلام المحلية. وقالت البشا محمد في تغريدة على حسابها على موقع تويتر إنها كانت مع

شقيقتها على متن دراجاتهن حين استوقفهن شرطي بدعوى إجراء تفتيش فني لدراجاتهن، طالبا منهن ارتداء قمصانهن.

وعلى إثر عمدت البشا محمد، المعروفة باسمها الفني "البشا بريلا" كونها مغنية محترفة رشحت مرتين إلى المسابقة السنوية لجوائز الموسيقى الكندية، إلى تقديم شكوى مع شقيقتها لدى شرطة منطقة ووترلو.

وأشعلت هذه القضية مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن نقلت الفتيات الثلاث معركتهن إلى ساحاتها. وتنادى مؤيدو قضيتهن إلى التظاهر دفاعاً عن "حق النساء في الظهور عاريات الصدور في الأماكن العامة"

إليسا تفتتح

مهرجان الأرز بعد

4 عقود وتقترح

انتخاب رئيس

بيروت – عاد مهرجان الأرز الدولي في لبنان بعد 40 عاماً من التوقف، حيث كان واحدا من أكبر مهرجانات العالم، وكان من نجومه البارزين الشحورة صباح ووديع الصافي، ونجوم الغناء بالعالم العربي في الخمسينات والستينات إلى أن توقف بسبب الحرب الأهلية عام 1974.

وافتحت المهرجان ليل السبت، الفنانة إليسا ومواطنها وائل كفوري، والموسيقار ميشال فاضل. وقالت إليسا: "كم هو رائع أن يصادف افتتاح مهرجانات الأرز مع عيد الجيش اللبناني، فقد مرّت علينا الكثير من الحروب وبقي الجيش والأرز"، مضيفة "من يقول عن أن لبنان بلد الإرهاب على ما أظن لم يأت إلى الأرز لي شاهد الفرح والحب في هذه الليلة".

وفاجأ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إليسا قبل انطلاق الحفل بحضوره تدريباتها مع الفرقة الموسيقية ونشرت بعض الصور وهي تحتضنه وقالت "مع رجلي المفضل". وكانت زوجة سمير جعجع النائية عن منطقة بشرى في جبال الأرز في مجلس النواب، ستريدا جعجع، افتتحت المهرجان بحضور عدد كبير من الوجوه السياسية والإعلامية. وهو ما لفت انتباه إليسا التي اقترحت انتخاب رئيس لبنان بحفلها قائلة "أرى أن النصاب مكتمل، فلم لا نتخبون رئيسا للجمهورية".

